

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات في الفنون التشكيلية
المسومة بـ:

دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة
التعليم المتوسط.
دراسة ميدانية في متوسطة بلحسن عبد القادر _ العزايل _ تلمسان.

إشراف الأستاذ(ة):

د. حبيبة بوزار

إعداد الطالب:

محمد بيعة

لجنة المناقشة		
مشرفة	حبيبة بوزار	الدكتورة
رئيساً	محمد خالدي	الاستاذ. الدكتور
مناقشاً	بلشير عبد الرزاق	الدكتور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِئْسَ رِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (البقرة ١١٧)

صدق الله العظيم

الإهداء

"الى روكي الطاهرة"

"أمي"

الى سندي وداعمي وناصحي ، من سهر على تربيتي
و سعى الى إخراج أفضل نسخة يفتخر بها بين أقرانه.

"أبي العزيز"

الى إخوتي وأخواتي (فاطمة ، عثمان ، نصيرة ، فتيحة ، عبد الحليم ، إنيسة ، وسيلة ، ياسين).

الى أستاذتي الفاضلة.

الدكتورة حبيبة بوزار

الى أستاذتي الافاضل بجامعة تلمسان عامة وأستاذة قسم الفنون خاصة.

الى كل عمال قسم الفنون.

الى كل من تعلمت على يديه حرفاً.

الى كل طلبة قسم الفنون بجامعة تلمسان وعلى وجه الخصوص دفعت 2019.

الى كل عائلتي وأصدقائي وزملائي

أهديكم جميعاً هذا العمل المتواضع.

عمر بيعة



شكر وعرافان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

"الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا الى إتمام هذا العمل وأنعم علينا بالصبر والعزيمة"

ومن باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله

أتقدم بالشكر الجزيل الى كل أساتذتي الأفاضل في قسم الفنون بجامعة تلمسان اللذين درسوني خلال مساري الجامعي وأخص بالذكر الدكتور الفاضلة التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث والتي كانت ناصحة وموجهة ومرشدة، جزاها اللع

عنا كل خير.

كما أتقدم بالشكر الخاص الى أستاذي الفاضل "بولنوار مصطفى" والأستاذة "حرمة عبد الستار" على ما قدانه لي من

توجيهات.

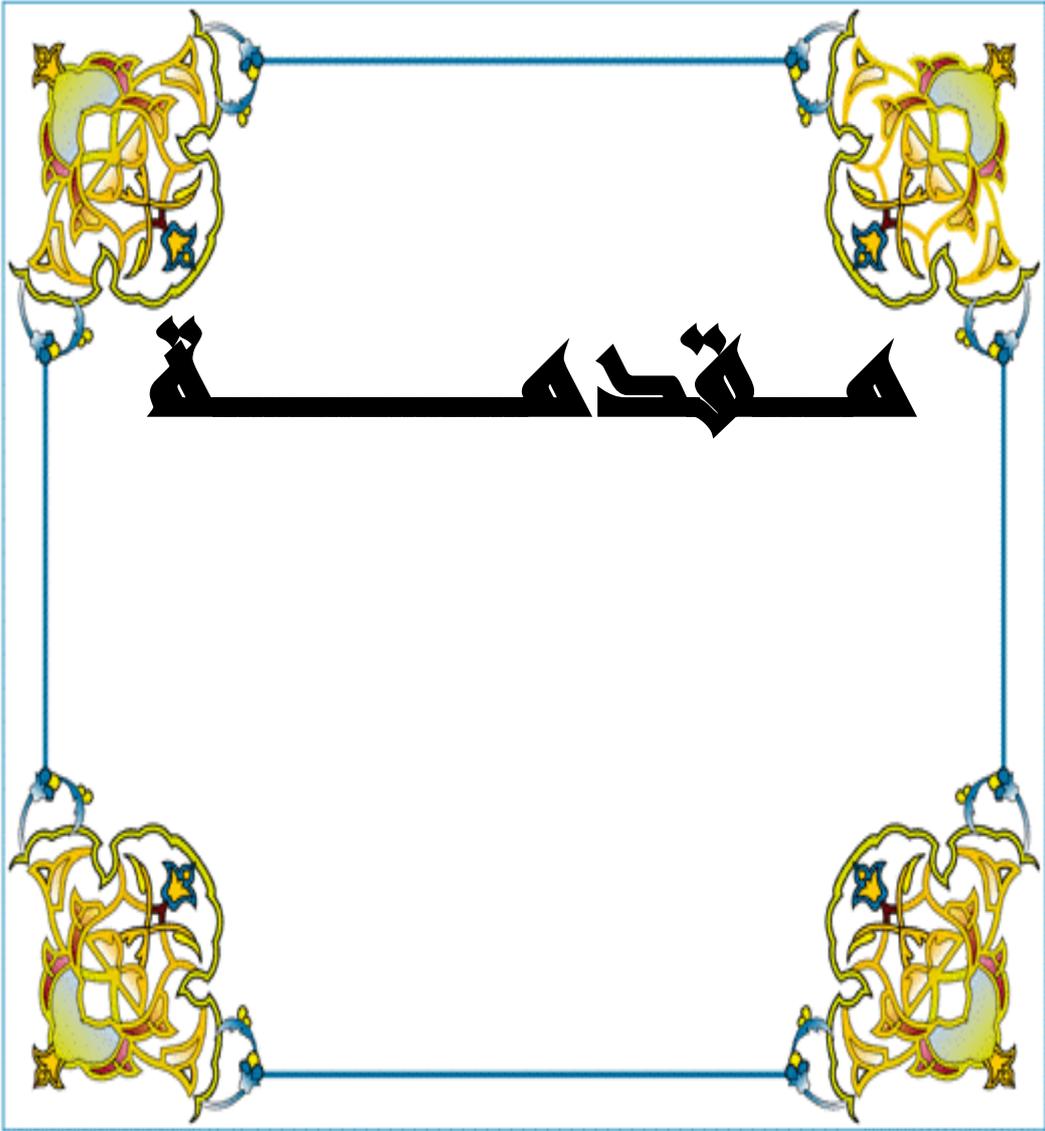
والشكر موصول كذلك

الى كل زملاء وأصدقاء الدراسة

الى كل الذين لم يخلو علينا بنصائحهم ومساعدتهم وخبرتهم

الى كل من كانت له يد العون في إنجاز هذا البحث.

شكرًا لكم جميعاً.



بات العالم يعرف تطوراً وإزدهاراً منقطع النظير في كل المجالات ، فراح العصر يتسم بالسرعة في الاداء والتنافس في التنفيذ والانتاج أكثر ، - الابداع والابتكار بأشكال مختلفة - ، متعددة ومتنوعة ، أصبح يشهد زخم كبير في المعلومات والافكار ، عصر يتزايد فيه الاهتمام بالتكنولوجيا وتحصيل المعرفة والتطور العلمي ، البناء والتشيد ، التصميم والتزين... ، لكن ! كل هذا لا يتحقق إلا بالعلم والتعلم . فالعلم سلاح يشق الطرق نحو الارتقاء والتقدم بالمجتمعات ، نحو المعرفة ، المعلومات والافكار الجديدة ، فقد أصبح مقياس الامم وقوة لا تضاهيها قوة في أي مجتمع ، فمن خلاله يمكن الوصول الى كل الغايات والرغبات وتحقيق سبل العيش في رفاهية وإزدهار وراقي .

وفي ظل هذا الزخم التكنولوجي والتطور العلمي ، تحتاج الامم الى إطار علمي يوجهها نحو تحقيق تلك الغايات ويكفل لها بلوغ مستقبل يملئه الامن والاستقرار والرفاه ، خصوصاً منها تلك التي تعاني التبعية ، فذلك لا يأتي إلا بوجود مناهج تربوية تعليمية جيدة ووافية ، تهتم بالنشء ورعايتها ، تشمل جميع جوانبهم الحياتية وشخصيتهم النفسية والجسمية والفكرية ، والجمالية الابداعية ، مادة تربوية تعليمية تثقيفية تطور مهارتهم وقدراتهم الابداعية والابتكارية وتعزز خبراتهم ، وتجعل منهم أفراد ذوي فكر مبدع ورؤية مستشرفة ، والقدرة على العطاء والعمل بإخلاص ، فهم وقود المجتمع ومشعله المستقبلي الذي يركز عليه في البناء والتشيد وتأسيس الحياة .

ف نجد أن دول العالم المتقدم تلك التي قطعت خطوات كبيرة جداً نحو التطور والراقي والابداع في كل شئ ، تهتم دئماً بتحديث وتطوير المناهج التربوية ، فتعتمد على التربية بوسائل وبرامج حديثة وعصرية داخل المنظومة التربوية والمؤسسات التعليمية بما يتماشى مع تطور وتقدم العالم في جميع الميادين و التي من شأنها تحقيق مستويات عالية من المعرفة والخبرات تصب في صالح الاهداف المسطرة ، والتي يرتجى منها تكوين طاقات بشرية وصناعة اجيال لها القدرة على الابداع والابتكار والانتاج ، تكوين جيل يساهم في التنمية الشاملة ، وجعل المتعلم أكثر إندماجاً ومشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

فالحاق بركب التطور والتقدم يستلزم الاهتمام بمدى فاعلية البرامج التدريسية المسطرة في العملية التربوية التعليمية ، بمراعاة إستراتيجية وطرق التدريس أكثر تفاعل وفاعلية وأكثر اهتماماً وتأثيراً في الطفل ، ومن بين هاته المناهج التربوية نجد الفنون التشكيلية المدرجة تحت برامج التربية التشكيلية ، والتي نراها تلقى قبولا واسع لدى التلاميذ وإهتماما متزايد من قبل الجهات المختصة لما تتميز به من أنشطة تربوية تعليمية وترفيهية تثقيفية ، وأهداف عميقة ، مادة أكثر من حيوية تلبي الرغبات والطموحات المختلفة. إذ أن الفن التشكيلي عرف إرتباطاً وثيقاً بحياة الانسان منذ وجوده على الارض ، فكان المجال الذي عبر وكشف من خلاله عن الكثير من الاسرار والمكبوتات لدية ، ونقل الخبرات والمعارف ، مجال عرف نشاط إنساني خالص ، طور من خلاله أساليب ووسائل عيشه وحياته ، لقد كان يحاكيه ويمارسه باستمرار ، إنه المجال الذي أستلهم منه الكثير من الابداعات والابتكارات التي نشاهدها الان في مختلف المجالات.

إن مادة التربية التشكيلية التي تحمل في برامجها مختلف نشاطات وأعمال الفن التشكيلي تعتبر من بين المواد التي تلقى قابلية كبيرة من قبل التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ، فهي تلك المادة التي تهتم بتنمية جميع النواحي الحياتية للمتعلم بشكل شامل ، إهتماما متوازن ومتكامل ، فهي الحقل الذي يكفل له تفرغ طاقاته و تحسين من أدائه وقدراته الابداعية والابتكارية ، و القدرة على الادراك والتخيل ، وذلك من خلال ما تحويه من أنشطة ووسائل خاصة ، كما أنها تشجع على الاداء الفردي والجماعي ما يسمح بإكتشاف المواهب المختلفة ، أنها ذلك العامل المهم الذي يطلق العنان للتعبير عن المشاعر والافكار والانفعالات ، فهي الاقرب لتنمية القدرات الابداعية والابتكارية والحس الجمالي عند المتعلم و لها علاقة مباشرة بتكوين ذلك الفرد المتكامل المتوازن ، المنتج للافكار المساهم في بناء المجتمع.

1. إشكالية الدراسة:

إن التحديات التي تواجه الافراد والمجتمع ككل في العصر الحالي ، عصر التحول السريع والانفجار العلمي والتكنولوجي ، وتزايد الرغبات والحاجيات الاجتماعية والاقتصادية أدى بالقائمين على الشأن التربوي الى اللجوء بالعمل بوسائل وطرق تدريس أكثر حداثة ، وتغيير في محتوى المناهج الدراسية بما يتماشى مع لغة العصر ، وتوفير تأطير ذا كفاءة عالية وتعميق الاهداف ، أي الاهتمام وإعادة النظر في البرامج والمناهج التربوية المقدمة.

كون هاته العوامل والخطوات المتخذة تساعد على تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية الحديثة التي تسعى الى الاهتمام أكثر بالنمو المتوازن والمتكامل و الاستثمار في الثروة البشرية وتنميتها ، حيث نجد أن التربية التشكيلية من بين المواد التي تلقي إهتمام أكثر وعناية خاصة في المناهج التربوية العامة في الاعوام الاخيرة ، وهذا ما لوحظ في المدرسة الجزائرية مؤخراً ، حيث تحاول الجهة المعنية تخصيص حيز هام لهاته المادة الحيوية.

فالتربية التشكيلية بمناهجها وبرامجها الحديثة والمتنوعة ومع تكاملها بالمواد الاخرى تساهم بشكل جدي في تنمية قدرات الطفل وإستعداداته وتهتم بتكوينه والكشف وصقل مواهبه. إذ أن أنشطة التربية التشكيلية تنعكس بالإيجاب على نفسية وشخصية الطفل ، وتجعل منه ذلك الفرد المهاري المتفاعل صاحب التفكير الابداعي الخصب ، عندما تتوفر له الارضية اللازمة للعمل وإبراز قدراته ومهارته ، وفي خضم هذا الطرح نصيغ سؤال الاشكالية كالتالي:

2. طرح الاشكالية:

هل هناك دور للفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟ أو كيف يساهم الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟ وتترتب عن الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الجزئية جاءت كالتالي:

. تساؤلات جزئية:

- هل ممارسة الفن التشكيلي في مرحلة التعليم المتوسط ينمي الابداع والابتكار لدى التلاميذ؟
- كيف تساهم أنشطة الفنون التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار؟
- مامدى قدرة محتوى مادة التربية التشكيلية في تنمية القدرات الابداعية والابتكارية؟
- هل تؤثر التربية التشكيلية على الطلبة في مرحلة التعليم المتوسط بإختلاف الجنس في تنمية قدراتهم الابداعية والابتكارية؟

3. فرضيات الدراسة:

أ. الفرضية العامة:

للفن التشكيلي دور في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ب. الفرضيات الجزئية:

- تساهم أنشطة التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط.
- يساهم محتوى ووسائل التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة التعليم المتوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار.

4. أسباب إختيار الموضوع:

من الاسباب التي جعلتني أخوض في غمار هذا البحث هي :

- كان إختيار الموضوع برغبة تامة عبرت عن ميولي للموضوع.
- معرفة مدى أهمية مادة التربية التشكيلية بالنسبة للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.
- إبراز دور وأهمية الفن التشكيلي ونشاطاته المدرجة تحت مادة التربية التشكيلية بالنسبة للطفل في مرحلة التعليم المتوسط.
- التطلع الى ممارسة مهنة تدريس مادة التربية التشكيلية بإهتمام ، بإكتساب معارف حول المادة.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كون الموضوع المتناول من المواضيع المتجددة التي تحتاج الى البحث والدراسة مع تطور العصور ، والموضوع المتناول والحاجة إليه في وقتنا الحالي يستمد أهميته أولاً ، وبالنسبة للطفل في مختلف مراحلها التعليمية ثانياً لمحتواه الذي يهتم برعايته والاهتمام بقدراته ونموه المتكامل. نضع بعض النقاط التي يُنظر إليها على أنها ضمن أهمية الموضوع:

- إبراز الدور الذي تلعبه مادة التربية التشكيلية بالنسبة للطفل بصفة عامة وفي مرحلة التعليم المتوسط بالخصوص في الكشف عن مواهبهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم.
- تعزيز المكتبة الفنية و الدراسات السابقة التي إهتمت بموضوع دور التربية التشكيلية لدى الطفل.
- إمكانية إستفادة أساتذة التربية التشكيلية من الدراسة وتعزيز فكرة أهمية نشاطات الفنون التشكيلية والدور الذي تلعبه في تنمية التفكير الابداعي والابتكاري لدى التلاميذ.
- يمكن أن تكون الدراسة إنطلاقة لإجراء دراسات اخرى حول دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار.

6. أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الى التعرف على ما مدى دور الفن التشكيلي من خلال برامج التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار ؟
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في ما يخص الجنس في إسهام الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار ؟

7. حدود الدراسة:

1.7. الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال السداسي الثاني من العام الدراسي 2018/2019.

2.7. الحد المكاني: أجريت الدراسة في متوسطة بلحسن عبد القادر بلدية العزيز . دائرة بني سنوس . تلمسان.

3.7. الحد البشري: أجريت الدراسة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (السنة الرابعة متوسط).

4.7. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأكثر ملاءمة مع خصوصيات الدراسة.

8. الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع حول الموضوع تم الوصول الى مجموعة من الدراسات السابقة التي مست جوانب الموضوع الذي هو بين أيدينا ، نذكر أهمها:

أولاً: الدراسة التي تحدثت عن دور مناهج الفنون في تنمية الابداع والابتكار.

(دراسة لضياء حسين محمد نصار ، 2014) حول: مدى قدرة مناهج الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية.

هدفت الدراسة الى: التعرف على ما مدى قدرة مناهج الفنون والحرف على تنمية القدرات

الابداعية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر الطلبة.

• معرفة ما إذا كان لمتغيرات النوه الاجتماعي والتحصيل الاكاديمي ومتغير السكن ومستوى الدخل الاسري.

• تمت الدراسة على جميع طلبة الصف التاسع من المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية كمجتمع الدراسة البالغ عدده (1952) طالب وطالبة وعينة تم إختيارها عشوائيا عددها (400) ، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة ثم استخدم برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة.

توصلت الدراسة الى أنه:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى قدرة مناهج الفنون والحرف على تنمية القدرات

الابداعية لدى طلبة الصف التاسع أساسي من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة.

- توجد فرووق بين متوسطات أستجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وعاد الفرووق لصالح الاناث ، وفرووق تعزى لمتغير مستوى التحصيل الاكاديمي.
- لاتوجد فرووق بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير مكان السكن ، و متغير مستوى الدخل.

كما أوصت الدراسة ب: العمل على رفع مستوى أدا المعلمين من خلال ورشات عمل وندوات تعمل على زيادة قدراتهم وتطويرهم ، والاستمرار في تطوير مناهج الفنون والحرف بحيث يستوعب الانماط الحديثة في التعلم ن ضرورة تحسين الظروف اللوجستية المصاحبة لتنفيذ حصة الفن.

الدراسة التي تحدثت عن التفكير الابداعي و القدرات الابداعية.

ثانيا: (دراسة ل مدين محمد عبد الله ، 2015) ، حول: مهارات التفكير الابداعي لمنهج التربية الفنية فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة.
هدفت الدراسة الى:

- التعرف على ما مدى توافر مهارات التفكير الابداعي في منهج الرسم لمعهد الفنون الجميلة للصف الخامس.

تم الدراسة في معهد الفنون الجميلة بغداد _ الكرخ / القسم التشكيلي فرع الرسم الصف الخامس للمواد العلمية ، على عينة مكونة من مدرس ومدرسة لفرع الرسم البالغ عددهم (40) فرد وطلبة وطالبات الصف الخامس لفرع الرسم من نفس المعهد البالغ عددهم (25) فرد بالاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة ، وأستخمت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها.

تم الوصول الى النتائج التالية:

- المنهج المعتمد في معاهد الفنون الجميلة بحاجة الى التطوير والتحسين لأن تعليم مهارات التفكير الابداعي يجب أن يتم من خلال المنهج الجيد.

• ضعف أملاك طلبة معاهد الفنون الجميلة لمهارات التفكير الابداعي لضعف تضمين محتوى المنهج لهذه المهارة.

• إعادة النظر في الاهداف التربوية المعتمدة رغم الإجابيات ، لأنها نقطة البداية في العملية التعليمية الابداعية وأنها بحاجة الى التجديد والى مزيد من الدقة في الصياغة.

• قلة إستخدام المدارس لأساليب التعزيز المناسبة للطلبة ، وفسح المجال أمامهم في إنجاز الاعمال الفنية.

كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات نعرضها في النقاط التالية:

• إستمرار تطوير المناهج من أجل تعليم مهارات التفكير الابداعي وإمكانية الجمع بين إستراتيجية التفكير الابداعي والتفاعل مع المواقف الحياتية.

• إذا توافرت البيئة الفنية للأفراد جميعاً لأن يوظفوا مهارات التفكير لديهم ووجدوا التشجيع والحوافز والمكافئات والتقدير بالطرق المادية والمعنوية.

• ضرورة إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على إستعمال الاساليب الاستراتيجية الحديثة التي تنمي التفكير الابداعي في فن التدريس.

• ضرورة توحيد الجهود من قبل الجهات المختصة في المجال الفني للنهوض بالقطاع.

ثالثاً: الدراسة التي تحدثت عن دور التربية الفنية بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ل (منى عايد العوادي و د. مها عبد المجيد العاني ، 2015) حول: دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة الى التعرف على دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى الطلبة في مرحلة التعليم الاساسي وما بعد الاساسي، تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي.

توصلت الدراسة الى:

- أن التربية الفنية تسهم في تنمية الموهبة لدى الطلبة ، من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك قدرات الطلبة الابداعية الكامنة كطلاقة الافكار والمرونة الخيالية ، والاصالة والتفاصيل وتيسير الفرص والمجالات.
 - تنمية القدرة على التفكير المتجدد الخصب المتنوع.
 - إثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل: التحليل والمقارنة ، التعميم ، التخيل وتوليد أفكار جديدة.
- كما أوصت الدراسة بالاهتمام بمادة التربية الفنية في المناهج المدرسية من خلال تنوع خبراتها ومواضيعها وبما يثير ويحفز الافكار والقدرات الابداعية عند الطلبة.
- وللخوض في غمار هذا البحث والإجابة عن الاشكالية والتساؤلات المطروحة ، و لتوضيح تلك العلاقة الارتباطية بين الفن التشكيلي والابداع والابتكار ودوره في تنميتها لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط ، تم التطرق في دراستنا هاته الى جانبين ، جانب نظري واخر تطبيقي ميداني.
- فقد إحتوت الدراسة على مقدمة وعرض وخاتمة ، قسمت الى ثلاث فصول ، فصلين نظريين وفصل تطبيقي وقُسم كل فصل الى ثلاث مباحث.
- تعرضنا في الفصل الاول من خلال ثلاث مباحث ضم الاول تعريف الفن التشكيلي والفنان التشكيلي وخبرته التشكيلية ثم خصائص الفن التشكيلي، وفي المبحث الثاني المعنون بالحاجة للفن التشكيلي ضم بدوره دور الفنان التشكيلي في المجتمع وأنواع ومجالات الفن التشكيلي ، وظيفته وأهميته ودوره ، ثم تناولنا في المبحث الثالث التربية التشكيلية تعريفها وأهدافها ومناهجها وأستاذها وخلاصة في الاخير.
- أما في الفصل الثاني الذي ضم هو الاخر ثلاث مباحث ، تطرقنا في المبحث الاول الى الابداع والمفاهيم المتعلقة به وعلاقته بالفن التشكيلي ثم في المبحث الثاني عرضنا فيه مفهوم الابتكار والمفاهيم المتعلقة به

، أما بالنسبة للمبحث الثالث تم التطرق فيه الى نشاطات الفنون التشكيلية ودورها في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط.

أما الفصل الثالث فقد إحتوى على الجانب الميداني التطبيقي قسم الى ثلاث مباحث تعرضنا في الاول الى الاجراءات المنهجية للدراسة ثم التذكير بالفرضيات والتعرف على خطوات الدراسة الاستطلاعية المتمثلة أساسا في التأكيد من ملائمة أدوات البحث لعينة الدراسة ومدى صدقها وثباتها ، ثم قمنا بالتطبيق او الدراسة الاساسية بما فيها تحديد المنهج المتبع وإجراءات المعاينة لاختيار عينة البحث وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة الزمانية والمكانية للتمكن من العمل الميداني أما المبحث الثاني فقد شمل إجراءات التفريغ للبيانات ثم استخدام التقنيات الاحصائية المناسبة ، و المبحث الثالث خصص لعرض النتائج وتحليلها ثم مناقشتها بالادوات الاحصائية المستخدمة في البحث ، وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات لأجل التحقق من الفرضية العامة للدراسة.

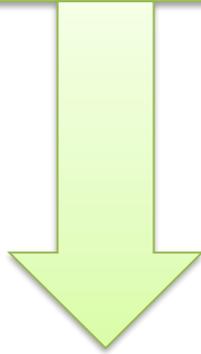
وفي الاخير خاتمة البحث مع طرح بعض الاراء والتوصيات.

وفي ختام هاته الدراسة أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة المشرفة على تفضلها الاشراف على هذا البحث ، إذ لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وبما تملكه من خبرات ولم تدخر أي جهد في مد يد العون والمساعدة ، جزاه الله عنا كل خير .

تلمسان في: 2019/06/18.

الجانب

النظري



الفصل الاول: مفاهيم حول الفن التشكيلي والتربية التشكيلية

تمهيد

i. المبحث الاول: مفاهيم حول الفن التشكيلي

1. مفهوم الفن التشكيلي
2. الفنان التشكيلي
3. الفنان الموهوب وخبرته التشكيلية
4. خصائص الفن التشكيلي

ii. المبحث الثاني: الحاجة الى الفن التشكيلي

1. دور الفنان التشكيلي في المجتمع
2. أنواع ومجالات الفن التشكيلي
3. أهمية الفن التشكيلي
4. الفن التشكيلي دوره ووظائفه

iii. المبحث الثالث: مفاهيم حول التربية التشكيلية:

1. مفهوم التربية التشكيلية
2. أهداف التربية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط.
3. مناهج التربية التشكيلية
4. أستاذ التربية التشكيلية

الفصل الاول: مفاهيم حول الفن التشكيلي والتربية التشكيلية

المبحث الاول: مفاهيم حول الفن التشكيلي

يُعتبر الفن التشكيلي ونشاطاته المدرجة تحت برامج ومنهاج مادة التربية التشكيلية وسيلة مهمة من الوسائل التربوية التي تعنى بتربية الاجيال من العديد النواحي ، كما له مساهمة بالغة في تكوين وترقية الذوق الفني للمجتمع ، فهو يساهم في نشر وتجسيد الثقافة الفنية الجمالية والتربوية ، فإنتشاره وممارسته يعني الارتقاء بالعقل والفكر الى مستويات عالية.

فقد عرف مؤخراً إهتماماً كبيراً من قبل القائمين على شؤون التربية في عصرنا الحديث خصص له إطار تعليمي يرافق الطفل في مختلف مراحل العملية التعليمية.

والتربية التشكيلية هي مادة موضوعة ضمن البرامج التربوية التعليمية والتي تسعى الى تنشئة أفراد المجتمع بما يتماشى مع التطور والتقدم الذي يعرفه العالم في العديد المجالات من خلال مناهجها الحديثة. فهذه المادة تهتم بشخصية الطفل من جميع جوانبها ، كما تحرك فيه الدافع والرغبة نحو الممارسة والمحاكاة ، وتنمي فيه روح التفكير المبدع ، وتمنح له الفرصة للمزيد من الاكتشاف والاضطلاع والابتكار ، وتهذب سلوكه ، فهي توفر المناخ الخاص الذي يحتاجه الطفل في مختلف مراحل عمره ، فمن خلالها تسعى المنظومة التربوية الى تحقيق الاهداف المسطرة ضمن برامج العملية التربوية التعليمية. فمن خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على الفن التشكيلي والتربية التشكيلية.

1.1 . مفهوم الفن التشكيلي:

إن الاستقرار على تعريف واحد وشامل للفن التشكيلي قد يكون شبه مستحيل وذلك راجع الى الميدان نفسه وما يتميز به من خصائص ومكونات وعناصر من جهة ، والى الزاوية التي ينظر إليها كل متخصص في هذا الميدان ، فنان ، ناقد ، باحث ... الخ من جهة اخرى ، لكن يبقى الاجتهاد الذي يقرب المفهوم والاتفاق على بعض الاساسيات والقواعد التي لايمكن الخروج عنها. فمحمد خليل الكوفيحي يرى أن:

«مصطلح الفن التشكيلي يقصد به تلك الأعمال المسطحة كالرسوم والصور والتصميمات على مختلف الخامات ، وأنواع الفنون المجسمة كألوان الخزفية والمعدنية والزجاجية ذات الطابع الجمالي والهيئات المجسمة، والعمائر والادوات والمركبات وخلافه»¹.

«ونعرفه من منظور الابداع على انه تلك الفنون التي تقوم على إبداع عمل فني جديد بإستخدام مجموعة من المواد المختلفة المادية تحديدا ، التي لم يكن لها معنى قبل أن يستخدمها الفنان ، وإن الفنان بتشكيله الخاص لهذه المواد الحيادة في ذاتها ، او المفتقدة للمعنى ، يسبغ على هذه المواد قيمة مغايرها لم تكن لها ، والا هم أن يطبعها بطابعه الانساني ويسمها بميسمه الخاص الدال عليه ، المعبر عن قيمته في لحظة تاريخية معينة وظرف إجتماعي بعينه»².

«كما يقصد بالفن التشكيلي ذلك الشيء المصاغ او المشكل من جديد الذي اخذ من الواقع

الطبيعي وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل)»³.

¹ خليل محمد الكوفيحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديثة، الاردن، دط ، 2006 ، ص15.

² كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الابداع وإبداع النقد، دار الفكر اللبناني، الطبعة الاولى، 2005، ص45 .46.

³ مزوز عبد الحليم ، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية وعلاقتها بدافع الانجاز (مذكرة) مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ملود معمري تيزي وزو ، 2012 ، ص70.

«الفن التشكيلي بشكل عام يطلق على كل إبداع تحققه وتشكله يد الانسان، فيكون في جوهره (موهبة) وإرادة الإنسان ومقدراته على التشكيل والصياغة ونهاية العمل الفني، وينتهي الى مدلول جمالي طالما قد حقق إبداعاً تشكيمياً ذوبعين على سطح اللوحة»¹.

1 . 2 الفنان التشكيلي:

هو ذلك الشخص الذي يحسن التعامل مع الطبيعة ومكوناتها المادية الطبيعية ، أي المحيط الذي يعيش فيه بإعادة تشكيل وصياغة تلك المادة والاشياء والاشكال وكل ما يبصره من حوله بطريقة إبداعية ومبتكرة ، بإستخدام مواد ووسائل وأدوات مأخوذة هي الاخرى من الطبيعة ، فيعبر من خلالها عن أحاسيسه ومكنوناته وأنفعالاته ، حياته بصفة خاصة والمحيط الذي يتواجد فيه بصفة عامة ، فيكون ذلك مشكلا في قالب فني.

«وهو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الاشكال آخذا مفرداته من محيطه ولكل إنسان رؤياه ونهجه لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، مما اضطر الباحثين في مجالات العطاء الفني الى أن يضعوا هذه النتائج تحت إطار المدارس»².

«والعمل الفني بالنسبة للفنان هو عملية عقلية واعية وليس مجرد إنفعال أو إلهام، وهو عمل ينتهي بخلق صورة جديدة للواقع ، تمثل هذا الواقع كما فهمه الانسان وأخضعه لسيطرته. ولا بد للفنان حتى يكون فنا، يجب أن يمتلك التجربة ويتحكم فيها ويجولها الى ذكرى ، ثم يحول الذكرى الى تعبير، أو يحول المادة الى شكل ، فليس الانفعال كل شيء بالنسبة للفنان ، بل لا بد له من أن

¹ خليل محمد الكوفيحي، مهارات في الفنون التشكيلية ، ص15.

² مزوز عبد الحليم ، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية وعلاقتها بدافع الانجاز ، ص70.

يعرف حرفته ويجد المتعة فيها، فالفنان هو الذي يفهم القواعد والاشكال والحدع والاساليب التي يمكن بها ترويض الطبيعة المتمردة وإخضاعها لسلطان الفن»¹.

1-3 الفنان الموهوب وخبرته التشكيلية:

هو ذلك الشخص الذي يولد بنسبة من الذكاء والعبقرية وملكية إبداعية وفكرية تميزه ويتفوق بها عن غيره ، فقد تكون تلك الموهبة فطرية أو وراثية فمن خلالها تكون له القدرة على الابداع والابتكار في مجال ما والتفاعل مع محيطه بطريقة ذكية وعبقرية.

وتلك العبقرية التي يمتلكها الفنان الموهوب تمكنه من استعمال تفكيره الابتكاري والابداعي وحسه المرتفع وقوة الملاحظة لديه في انتاج أعمال فنية تشكيلية ببراعة ، بأداء ومستوى عالي وتتيح له فرص التعامل مع الوسط والمحيط بطريقة ابداعية ابتكارية.

«فالعبقرية كما ذكر (جالتون GALTON) تدل على الاشخاص الذين ورثوا طاقات عقلية ممتازة في العلم والفن وأستطاعوا ان يحققوا لأنفسهم شهرة واسعة»².

وإن إستمرار بروز الموهبة الفنية تحتاج الى صقلها والاهتمام بها وتوفير الجو المناسب لها حتى تعطي أفضل ما يمكن ونتائج أكثر إبداعا ، فمن خلال تلك الاستمرارية والممارسة الدائمة يكتسب الفنان خبرة فنية كبيرة تتيح له سهولة التفاعل والتواصل مع المحيط والبيئة.

«فالفنان الموهب في الحقيقة له خط سير يكتسب خلاله خبرته الفنية وكلما تثقف وتطور نمت خبرته وتبلورت وأصابتها نوع من الرضا وتجربة الفنان تبدأ عادة بما يستثيره في العالم المرئي فيشغل نفسه وكل حواسه بالتعبير عن هذا الاستثار في قالب فني ولهذا التعبير عن هذه الاستثارة عادة لون خاص يتفق مع طابع الفنان ومع قدرته على التعبير وثقافته الفنية.

¹ إرنست فيشر، ضرورة الفن ، ترجمة: أسعد حلیم ، الهيئة المصرية للكتاب ، دط ، 1998 ، ص16.

² زكريا الشربيني و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، 2002 ، ص24.

والفنان التشكيلي الموهوب يجسد لنا خبرته في عمله ولكي نستطيع أن نقدر لوحة لا بد لنا أن نعيد تشكيل خبرته على قدر استطاعتنا داخل انفسنا»¹.

المبحث الثاني: الحاجة الى الفن التشكيلي

لقد لعب الفن التشكيلي عامل مهم في حياة الانسان في مختلف العصور بإحداث نوع من التوازن والتعايش مع ذاته ومع الطبيعة والمحيط الذي كان يعيش فيه وتزليل الصعوبات وتسهيل طريقة العيش، فالحاجة إليه كانت ولا زالت ضرورية لا يمكن الاستغناء عنه في أي مجتمع وفي أي مرحلة من الحياة ، فهو يشكل أداة للتفاهم بين الافراد ، يمارسونه ويحاكيهم بقصد أو بغير قصد ، أداة ساهمت في تطور البشرية ، مسمح بظهور العديد من الاختراعات والابتكارات مستلهمة من وحي الفنان.

1. خصائص العمل الفني التشكيلي:

للفن التشكيلي عدة خصائص التي تميزه منها:

1.1. «الأسلوب»: يمثل السمة الشخصية للفنان والتي تنعكس في فنه، هي بصمته المميزة التي يمكن بها التعرف على شخصيته، فهي تنبئ القارئ أو الرائي عن طبيعة هذه الشخصية الفنية التي يقرأها، أو يتذوق إنتاجها الفني»²

2.1. الخيال: «من أهم الخصائص التي تميز عملاً فنياً تشكيليًا عن آخر كلما ازداد الخيال ثراءً ، ثقل وزن التجربة الفنية المتضمنة في العمل الفني، والخيال معناه استدعاء الفنان لعديد من الصور تزدحم في

¹ خليل محمد الكوفحي ، مهارات في الفنون التشكيلية ، ص 15 . 16.

² سهيلة بشير ، سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي ، (مذكرة) لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2016 ، ص 60.

مخيلة الفنان الشيء الواحد وهو مجموعة الترابطات الذهنية الملموسة عن الشيء الواحد في أوضاعه المتعددة، والصل في الأشياء التي تثير الفنان أنها موجودة في الطبيعة في ظروف وملابسات معينة»¹.

3.1. «التحريف»: ويعني عدم الالتزام بالأصل الطبيعي ، لا عن عجز في التسجيل ، ولكن بهدف إ بارز بعض المعاني والتأكيد عليها ، فالفنان قد يبالغ، أو يحذف، أو يضيف ويطيل او يقصر، يجمل اويفصل ولا يلتزم في كل ذلك بالعالم المرئي الذي يظن الكثيرون أنه مرجعه في ضبط رؤيته الفنية»².

2. دور الفنان التشكيلي في المجتمع:

لاشك أن الفنان التشكيلي يحتل مكانة مرموقة في تلك المجتمعات التي تقدر معنى الفن والحاجة إليه ، إذ أن له دور كبير في أي مجتمع يسعى الى تحسين حياته من عدة نواحي والسير في طريق التقدم والنجاح والرفع من المستوى الحسي والذوقي ، وتخليد أعماله التي دئما ما يفتخر بها ويسعى الى المحافظة عليها ، فالفنان يشكل همزة وصل بين المجتمع والعمل الفني الذي من خلاله يعيد تشكيل المحيط والطبيعة من حوله لتكون لغة تواصلية ذات منفعة اجتماعية حسية جمالية.

«والفنان هو ممثلاً لبني البشر من خلال نقل واقعهم المعاش في اعماله الفنية ، إذ أنه يشعر بالامهم وبأفراحهم عن طريق المعيشة معهم ، وعن طريق كونه عضواً في المجتمع...

الفنان يعبر بوسائله المختلفة عن احداث المجتمع ويعرضها أما بشكل صور أو أنغام أو مسرحيات كلها تؤدي عرضها الاجتماعي في توضيح كثير من الأهداف الاجتماعية والإنسانية. ونلاحظ اختلاف الفنون باختلاف اذواق المجتمعات ودلائل ذلك الآثار الفنية للنشاطات التي زاوها الانسان منذ آلا

¹ محمود البسوني، أسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1980 ، ص104.

² نفس المرجع ، ص108.

السنين والمتمثلة بالفخاريات والرسوم والتماثيل والحلي ، وهي بمثابة وثيقة أوتسجيل ظواهر ومعتقدات يحرص المجتمع على الاحتفاظ بها»¹.

3. ميادين الفن التشكيلي:

إن مجال الفن التشكيلي متنوع ومتعدد ، مصنف كل حسب مميزاته وخصوصياته الفنية ومادة تكوينه من معدات وسائل وأدوات وطريقة تشكيله وإنتاجه نذكر هنا بعض الانواع وهي: «الرسم ، الجرافيك ، الخط الزخرفة والنحت ، فكل واحد من هاته الانواع يستخدم مواد مختلفة ، ويعيد صياغة العالم بطريقته الخاصة بالرسم من خلال ثرائه اللوني ، الجرافيك من خلال مقامات الخطوط وانعكاسات الضوء والظل ، والنحت من خلال تلمسات الابعاد الثلاثة للأشكال»².

إضافة الى أنواع اخرى كالتصوير، التصميم، التشكيل المجسم ، الاشغال الفنية اليدوية ، الطباعة ، النسيج ، المعادن ، الخزف النجارة ، العمارة ، الزخرفة.

4. اهمية الفن التشكيلي :

لقد لازم الفن بصفة عامة والفن التشكيلي بصفة خاصة حياة الانسان منذ القدم، منذ وجوده على المعمورة عندما كان يحاكي الطبيعة مباشرة وموجودتها فأبتكر وشكل وأبدع وسائل وأدوات بطريقته الخاصة من شأنها أن تساعد على العيش والتكيف مع محيطه، فصنع السلاح دفاعا عن نفسه وعمد الى تشيد الكهوف والاكواخ لكي يحمي فيها، فنقش ورسم على جدران تلك الكهوف ما كان يعايشه فعبير عن حياته وما كان يمارسه، أحاسسه وأنفعالاته ، نشاطه اليومي.

¹ عبد المنعم خيرى النعمي وآخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، المركز التنفي للاعمال ما قبل الطباعة . المديرية العامة للمناهج ، ط1 ، 2009 ، ص51.

² كوستين و يوماثوف ، ترجمة برهان شاولي ، لغة الفن التشكيلي ، دار الثقافة والاعلام ، الامارات العربية المتحدة ، ط1 ، 1998 ، ص12.

فستطيع أن نقول ونؤكد أن الفن عامة والتشكيلي خاصة لاغنى عنه في كل عصر من العصور فهو جزء من الممارسة في الحياة الانسانية و ذو أهمية بالغة لأي مجتمع فهو روحه ، وهو وسيلة تربط الحاضر بالماضي ، ومن خلاله يمكننا تقليب صفحات الحضارات العابرة في تاريخ الانسانية ودراستها ، كما يمكننا أن نتأمل وندرك محيطنا واكتشافه واكتشاف ذواتنا والتعبير عنها والترويج على أنفسنا.

«فإن تعدد وظائف الفنون وتداخل بعضها مع البعض الاخر بشكل وثيق يعكس اهمية الفنون ودورها الاجتماعي حيث يقول العقاد: ان الامة اذا خلت من الفنون فهي أمة مهزولة أو مشرفة على الموت لأن الفنون تعبير الامة عن الحياة، والفنون ليست من الكماليات والتي تأتي بعد الطعام والشراب والكساء والبناء، لأن الاغاني والصور وجدت مع الانسان قبل أن يبرحو الكهوف الى العمارة وقبل أن يتهياً لأفقر الناس، فإذا عدنا أدراجنا الى ما توصلنا إليه من التقاليد الانسانية وجدنا الانسان يغني ويرقص وينحت في الصخور ويرسم في الكهوف ويزخرف درعه الحربي أوعدته ويعجب بالمرأة ويهتز لجمالها»¹.

«والفن مهما اختلف مظهره فهو مرتبط بالحياة أشد إرتباط ، والفن بصفة عامة والتشكيلي خاصة ينقي الحياة ويصفيها ، ويشرح أخلاقيتها وينقدها ويصورها بجلوها ومرها ، لكنه يعيد تشكيلها لتظهر أكثر نظاما ، وأفضل خلقا ، وأعمق مغزى»².

« فيرفع من مستوى حسهم ويوضح الرؤى التي تغيب عن الناس بحكم إنشغالهم بأمر يومهم ، ويوضحها بصورة جمالية واعية فيزدادون وعيا بها ، ويتحسن سلوكهم حين يجدون أنفسهم أمام صور من الغدر جسدها الفن ، فيثورون عليها ، وأمام صور من التضحية والفداء والوطنية ، فيقبلون عليها ، وتتنوع تلك الصور بتنوع بصيرة كل فنان ، كما تتأكد رسالته ودوره في الحياة ، بقدر تأثيره في الجمهور

¹كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الابداع وإبداع النقد ، ص80.

² محمود البسوي، أسرار الفن التشكيلي ، ص139.

وإعتناق هذا الجمهور لمبادئه ، لذلك فإن الفن والحياة مرتبطان: إحداهما يعطي للأخر ويؤثر فيه ويتأثر به ، وإذا أنفصل الفن عن الحياة أضمحلت الحياة وضمحل الفن وخسر الإنسان أحد عوامل التقدم نحو المدينة»¹.

5. وظائف الفن التشكيلي:

تتعدد وظائف الفن التشكيلي وتتنوع لتمس كل جوانب حياة الانسان ، فهو بحاجة دئماً الى إشباع حاجياته ورغباته الاجتماعية والعلمية والثقافية والفكرية التعبيرية والروحية ، فهو وسيلة لمواجهة الصعوبات والعراقيل في الحياة اليومية ، كمواجهة التوتر والقلق والازمات وإدارتها والتعبير عن الانفعالات والمكبوتات ، كما يسهل عليه رسم خطط للحياة وإيجاد أساليب جديدة للعيش وتجديد التفكير وتحسين الشعور لديه ، فنعدد وظائف الفن التشكيلي على النحو التالي:

أولاً: الوظيفة الاجتماعية : يتميز تاريخ الفن منذ العصور الاولى وحتى اليوم بعلاقة جدلية وثيقة تربطه بالمجتمع ، فالفن عامة والفن التشكيلي خاصةً يتميز بإستعاب الواقع الاجتماعي والنفسي بشكل شمولي ، فمن خلاله يتم الكشف عن العالم الداخلي للإنسان ، ولا يكون العمل الفني إجتماعياً إلا إذا كان إنسانياً وشاملاً ومعبراً عن المحتوى الاجتماعي لوجوده ، فالابداع الفني هو خلق نموذج فني متقدم ، هو تصوير صادق لكل ما هو إنساني عام وشامل.

«الفن كنشاط إنساني واع وهادف ، وهوشكل متميز من المعرفة. الانسانية يتطلب معرفة ، وطاقة خلاقية ، وخبرة وعملاً دؤوباً كما يتطلب موهبة كبيرة وإمكانيات واسعة ومتعددة حتى يستطيع تشكيل الواقع وتصويره»².

هو رابطة ولغة تواصلية إجتماعية يتشارك الافراد في مفرداتها ، وهو نشاط يعكس الممارسة الحقيقية للحياة ، محلاً ذكريات وتراث مادياً للأجيال اللاحقة ، هو بالنسبة للمجتمع لغة تعبيرية.

¹ عبد المنعم خيرى النعمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص51.

² كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الابداع وإبداع النقد ، ص50.

ثانياً: الوظيفة المعرفية التثقيفية:

«إن الفن طريقة ونهج للمعرفة ولغة للتعبير فالفن يحاول أن يحدثنا من خلال جميع نشاطاته الاساسية عن شئ ما حول الكون ، حول الانسان ، حول الفنان نفسه يقول ، غروموف: (ان الفن يغنيننا بمعارف بشكل مطلق) هذه المعرفة هي خاصة ، عامة ، إنسانية»¹.

فالفن يعرفنا بالمحيط من خلال محاكاته وممارسته ويكشف لنا عن ذاتنا ، عندما نعاود تصوير الواقع كما هو تعبيراً وتفسيراً ، يجعلنا اكثر إرتباطا بالمحيط ، فلو لم يكن الفن لما كنا قد تعرفنا كيف يفكر الانسان في القديم وكيف يعيش الان ، فهو يعكس لنا صورة الانسان في العديد من الحالات ويعبر عنها.

ثالثاً: الوظيفة الجمالية والامتاعية:

«إن جمالية الفن هي التي تدفع الانسان للابداع الفني ، وترتبط جمالية الفن بالقيمة الترفيهية والتذوقية كمتعة ، فالفن الصادق هو الذي يثير في الانسان أحاسيسه وأنفعالاته وشعوره ، فمن خلال تصوير عواطف واحاسيس الناس وانفعالاتهم يجعلهم يصلون الى المتعة واللذة في العمل الفني ، فيعبرون عن حاجياتهم ورغباتهم ، فالمتعة الفنية ترتبط بالذوق الجمالي الذي ينبثق من خلال الصراع بين الشكل والمضمون وبمساعدة الشكل الجميل الممتع فقط يستطيع الفنان ان يجعل المرعب المفرح فناً جميلاً وسهلاً»².

إذاً من هنا نستنتج أن الفن ينقل الانسان أو المتلقى من مجرد المشاهدة الى عالم المتعة والجمال ، الى الراحة النفسية والشعور بالذات ، التعبير عنها والافصاح عن ما يخالجه ، ينقلنا الى عالم مليء بالاحاسيس

¹ كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الابداع وإبداع النقد ، ص56 . 57.

² نفس المرجع ، ص58 . 59.

المهرفة والى تقدير العمل الفني والرفع من مستوى الذوق الفني ، الى تهذيب السلوك وإشباع الرغبات الوجدانية النفسية.

رابعاً: الوظيفة التواصلية:

الفن رسالة يكتبها الفنان ويشكلها جمالياً لهدف أساسي هو التعبير عن ما يريد ، وهكذا يكون لغة مخاطبة وتواصل مع الآخرين. ومع المجتمع.

«الفن رسالة خطيرة له القدرة على توجيه الاجيال فكريا واجتماعياً وجمالياً، وقدرته على خلق توازن جمالي في عالم مضطرب ، فالفنان من خلال عبقريته المجسدة وعمله الابداعي له مساهمة عظيمة في خلق تفاهم أفضل بين الامم وبالتالي خلق علاقة أوثق وأصح فمابينها»¹.

إن الفن لغة تربط الحاضر بالماضي ، التعرف و قراءة أقدم الحضارات وتاريخ الانسانية ودراستها ومعرفة فنانو العصور المختلفة ، لغة يخاطب بها الفنان المشاهد لتوصيل افكاره والتعبير عنها وتصوير الواقع المعاش بصيغة جديدة في رؤية جديدة للحياة.

خامساً: الوظيفة الثقافية وحفظ التراث:

يُعرف التراث على أنه ذلك المخزون النفسي والفكري والحضاري لأمة من الامم يُفترض أن ينزرع فيه الانسان بكل إبداعاته وتحليلاته ، والتراث هو مجموع ما ورثناه من الاقدمين ، فكراً وفناً وعلماً وثقافة على مر العصور ، «فالتراث يشارك في بناء ذواتنا رغماً عنا ونحن نشارك فيه رغم عنه ، فكلمة تراث تطلق على مجموعة القيم المتواصلة التي يعيش عليها الانسان عبر العصور ومزال يهتم بها ويعيشها ويخلدها ، لأنها تمثل إنسانيته وقيمه الباقية»².

¹كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الابداع وإبداع النقد ، ص62، 63

² المرجع نفسه ، ص87.

فالفن يخلد لنا ما تم إنتاجه الانسان من أعمال فنية منذ العصور القديمة والتي تعتبر تراث مادي ،
فيمكننا دراستها وتحليلها من شأنها ان تزودنا بخبرات وثقافات مختلفة عاش عليها الانسان في مختلف
مراحل العصور، والتي يمكن ان تعطينا تصور نحو المستقبل.

2 - المبحث الثاني: مفاهيم حول التربية التشكيلية:

التربية التشكيلية هي نوع من الفن الذي هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها وملكية التعبير في
الانسان هي الحياة ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي الى أعلى
المهارات الابداعية ، لذا فالتربية الفنية تقوم بترقية العقول والاحاسيس لدى الطلبة وتدعيم القيم المرتبطة
بالذوق العام وتهذيب النفوس»¹.

«وفي المرحلة الراهنة تزداد التربية الفنية بصورة عامة أهمية قصوى، وضرورة ملحة لما تشهده من
تحولات كبرى تتمثل في الرّخم المعرفي و الانفجار الحضاري و الثقافي و التطور العلمي والتكنولوجي
على المسارات كافة مثلما تكتسي طابعا مميزا في إطار الإصلاحات التربوية الهادفة التي تملئها كذلك
هذه المتغيرات كنتيجة حتمية لمواكبة العالم المتحضر و استجابة للطمّوحات المجتمعية ها»².

فالعملية التعليمية التربوية التي تحتضن الطفل وتحضره يجب أن تكون متكاملة ومترابطة ، وبشكل منظم
وممنهج ذات أهداف تصب في مصلحة ، حتي يستطيع التفاعل مع محيطه بشكل منسجم وإطلاق
العنان لنشاطه وحيويته وتطوير قدراته وتفكيره الابداعي الابتكاري ، وخلق توازن متكامل الاطراف في
شخصيته ونموه وهذا ما تسعى مادة التربية الفنية خلقه في العملية كما ذكر سابقا وما سيوضح لاحقا

2-1 تعريف التربية التشكيلية:

¹ نجلاء عبد الغني ، التربية الفنية ما لها وما عليها ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2013 ، ص5.

² كاسحي حميد وموهوب حسين، التربية الفنية (التشكيلية)، المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2011، ص1.

إن مفهوم التربية التشكيلية لم يستقر على تعريف واحد محدد ، فهو يختلف من فنان الى اخر ، من باحث واخر رغم إشتراكهم في بعض المفردات والمصطلحات ، إلا أنه دائماً ما يصب في غاية واحدة وهي تنمية شخصية المتعلم وتحسين قدراته المختلفة ، فهنا سنعرض مجموعة من التعريفات للتربية الفنية.

أ. **فإصطلاحاً:** «هي ضمان نمو من نوع مميز عند الطفل من خلال الفن وهو نمو في الرؤية الفنية ، وفي الابداع الفني التشكيلي وفي تمييز الجمال وتدوقه.

ب. **لغة:** الخطوط ، والمساحات ، والاحجام ، والكتل ، واللون ، في صيغ فريدة ، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر»¹.

«والتربية الفنية هي تربية التلاميذ عن طريق تنمية نموهم الفني وتطوير مهاراتهم اليدوية الفنية ، وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي تصدر عن مشاعرهم وأحاسيسهم ونفسياتهم بطريقة إبتكارية»².

«وهي عملية تربوية إجتماعية تسهم في بناء شخصية المتعلم وفق قدراته وأستعداداته وميوله الفنية وبما ينسجم مع طاقته التعبيرية ، اذ تعد وسيلة هادفة يعبر من خلالها المتعلم عن افكاره واحاسيسه وانفعالاته للأشياء الظاهرة المرئية والغير مرئية ، كونها تعد الركيزة الاساسية لتنمية التخيل وتكوين الصورة الذهنية لديه من خلال الممارسة والمشاهدة والتعبير الفني عن الموضوعات التي تضمها مجالات التربية الفنية»³.

«والتربية الفنية هي وسيلة يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأنفعالاته حول الاشياء الخفية والظاهرية في بيئته وهي المنفذ الوحيد لمخيلته الحية ، وتهدف التربية الفنية الى الكشف

¹ محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار المسيرة ، عمان ، الطبعة الاولى ، 1998 ، ص20.

² حمد بن عبد الله الحميدان ، دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية ، (أطروحة) الماجستير الاداب في التربية بقسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود . السعودية ، ، 2008 ، ص7.

³ ماجد نافع الكنانى و د.نضال ناصر ديوان ، وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم وغسهاها في تمثيل التفكير البصري ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، العدد 201 ، 2012 ، ص583.

عن القدرات الابداعية وخلق الجو الفني التشكيلي والحرفي الذي يمارس فيه المتعلمون نشاطهم بكل حرية ويكون مجالاً للتنفس عن همومهم»¹.

2. 2 أهداف التربية الفنية في مرحلة التعليم المتوسط :

ان هدف تدريس التربية الفنية في مرحلة التعليم المتوسط تكمن في : «تزويد الطالب بالثقافة الفنية، وتعريفه بتراثه الفني، وتنمية قدراته على الاحساس بالطبيعة والتعرف على قيمها الجمالية عن طريق التأمل ، وجعله قادراً على تنمية عملية الابداع وصقل مواهبه وصولاً الى تكامل شخصيته»².
فستعرض في النقاط التالية الاهداف التي تسعى التربية الفنية لتحقيقها لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط:

- «تنمية قدرات الطلبة على التفكير النقدي والتحليلي والابداعي .
- تطوير قدرات الطلبة على ادراك العلاقات والقيم الكامنة في مجالات التعبير الفني.
- تأكيد الدور الفعال في المجتمع وفق معايير التذوق الفني والجمالي .
- تعريف الطلبة بتاريخ الفنون في البلاد العربية والاوربية عبر العصور المختلفة .
- تعريف التلاميذ بالفنون التطبيقية المرتبطة بالعلوم المختلفة .
- تزويد التلاميذ بالخبرات المتعلقة بالفنون الشعبية .
- تطوير مهارات الطلبة في استخدام الادوات الفنية المختلفة.

¹ محمد حسين جودي ، طرق تدريس الفنون ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان ، ط 1 ، 1997 ، ص 27.

² ماجد نافع الكنانى و د.نضال ناصر ديوان ، وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم وغسهاهما في تمثيل التفكير البصري ، ص 583.

- تحقيق النسب باستخدام قواعد المنظور في انتاج الاعمال الفنية المختلفة
- التأكيد على ممارسة حرية التعبير الفني بمختلف المجالات .
- توجيه مجالات التربية الفنية نحو إعداد الطلبة لتلقي العلوم المختلفة¹.
- وتساعده كذلك على تنمية نموه:
- «النمو العاطفي»: تنمية الناحية الوجدانية للطلاب من خلال إنخراطه بممارسة العمل الفني ، والتفاعل معه والاستمتاع به ، فإن ذلك يساعده على تنمية وعيه الحسي والوجداني.
- النمو الفكري: تنمية القدرة على التفكير المتجدد الحُصَب المتنوع.
- النمو البدني: التربية الفنية نشاط أدائي ينمي المهارات والقدرات العضلية.
- النمو الادراكي: تدريب حواس الطالب على الاستخدام الغير محدود عن طريق ممارسة الطلبة للأعمال الفنية².
- «النمو الاجتماعي»: توثيق الروابط الانسانية وتوحيد المشاعر ، من خلال استمتاع الاخرين بإعمال الطلبة الفنية التي تنقل احاسيسهم وانفعالاتهم وبالتالي تقوية الروابط الاجتماعية.
- النمو الجمالي: تنمية الذوق الجمالي ، من خلال غرس مقومات الجمال ومعايره في نفوس الطلبة ، فتنمية التذوق تعني تنمية استجابات الطالب للمؤثرات الجمالية.
- النمو الابداعي: تهدف التربية الفنية الى تنمية القدرة الابداعية لدى الطلبة ، من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك وقدرات الطلبة الابداعية الكامنة كطلاقة الافكار، والمرونة الخيالية ، والتفائل وتيسر الفرص والمجالات

¹ عبد المنعم خيرى النعمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص5.

² منى عايد العودي و د. مها عبد المجيد العاني ، دور التربية الفنية في تنمية المهبة لدى طلبة التعليم الاساسي وما بعد الاساسي ، المؤتمر الدولي الثاني للموهبين والمتفوقين ، كلية التربية ، قسم التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، 2015 ، ص404.

- نمو القدرة على النقد: تنمي التربية الفنية القدر على النقد الموضوعي وتوفر الارضية الثقافية المتسعة والعمية للنقد وتفسح الفرص في كشف الخبرة الفنية بكامل معانيها¹.

2. 3 مناهج التربية التشكيلية :

إن الخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلم من خلال برامج مادة التربية التشكيلية ومن طرف أستاذ أو معلم التربية الفنية تسير وفق خطة مرسومة أو ضمن برنامج مصمم حسب مستوى وقدرات الطفل وعلمه واستعداداته الفطرية والنفسية وحسب مويلاته وشغفه في تلك المرحلة من عمره ، فتفرغ عن طريق أنواع النشاطات الفنية التي يحملها البرنامج المسطر ، فتثير فيه خبرات ذات قيمة إنفعالية وعقلية وحسية حركية وجمالية ، حيث تسمح له بحرية الاختيار والتجريب بالخامات والوسائل المختلفة.

«فإن مناهج التربية الفنية في مفهومها الحديث يركز على تقديم المفاهيم والمعارف والمهارات المتعلقة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المختلفة وتصميم المجسمات وغيرها ، كما أنه يركز على استخدام الكمبيوتر في الرسم وتصميم أعمال فنية من خلال تدريب الطلبة على المهارات الانتاجية»².

«فمناهج التربية الفنية هي كل ما تقدمه المدرسة الى المتعلمين من أنشطة فنية تشمل على مهارات وخبرات وقيم واتجاهات مقصودة وغير مقصودة تشرف المدرسة داخلها وأخرجها تحقيقا لرسالتها ونتائجها ووفق خطتها في تحقيق هذه النتائج ، ويهدف الى مساعدة المتعلم على أعمال للوصول الى أفضل ما تمكنه من قدراته»³.

2. 4 أستاذ التربية التربية التشكيلية :

¹ نفس المرجع ، نفس الصفحة.

² خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبداغوجية ، ج 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط 1 ، 2010 ، ص 25.

³ نفس المرجع ، نفس الصفحة.

يُعتبر استاذ التربية التشكيلية المشرف المباشر على العملية التعليمية الخاصة بالمادة داخل المؤسسة التعليمية ، حيث يسعى من خلالها الى تجسيد البرنامج والمناهج المسطرة ضمن أهداف المادة، فيحاول عن طريقها إثارة التفكير والانفعال والقدرات المختلفة لدى التلميذ بمجموعة من النشاطات والوسائل التعليمية المختلفة.

«فاستاذ التربية الفنية يجب ان تتوفر فيه المؤهلات الاكاديمية والتربوية وان يكون ناقداً ومنتزقا للعمل الفني ، ويشترط فيه كذلك ان يكون مريبا للطفل فيتطلب معرفة مراحل نموه ، تطوره وتعلمه كما يجب أن يكون مدركاً للعلاقة بين التعبير الابداعي والخبرة التي تؤدي إليه وأن يكون ملم بوسائل التعبير الفني العديدة»¹

«كما أن استاذة الفنون التشكيلية الناجح هو الذي يصل بالطفل إلى مرحلة ، غرس القيم الروحية والجمالية في نفسه ، عندها يكون قد حقق الغاية التربوية النبيلة وجعل الطفل يتذوق الفنون المختلفة عن طريق ممارسة الفنون التشكيلية والتصوير، وفي مطالعة وقراءة تاريخ فنون الشعوب القديمة وما فيه من أعمال إنسانية خالدة بخلود التاريخ نفسه، والإطلاع أيضا على ثقافات العالم والأمم والشعوب الأخرى»²

¹ محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1998 ، ص174.

² عبد الرزاق بلبشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم الثقافة الشعبية ، جامعة تلمسان ، 2012/2011 ، ص50.

خلاصة

لم يعد الفن التشكيلي ذلك الفن التقليدي المعتمد في التنفيذ والتشكيل والتكوين على تلك الاساليب والوسائل القديمة التقليدية ، بالرغم من محافظته على أساسياته وخصوصياته ، ولم يعد ذلك الفن الممارس دون قواعد وإطار ينظمه ويكشفه ويهتم به ، فقد عرف تطوراً كبيراً وإهتماماً متزايد وذلك بالتزامن مع تطور العصر والحياة الانسانية في كل المجالات ، والحاجة إنسانية أكثر من ضرورية ، ولأن الفن يعتبر أحد أهم مكونات حياة الانسان وعاكس لثقافته ومدى تقدمه ولأنه أصبح أكثر من حاجة ترفيهية وملء للفراغ ، فقد حددت له مناهج تدرس في المدارس عن طريق مادة التربية التشكيلية بوسائل ومعدات حديثة من شأنها تحقيق الاهداف المرجوة من العملية التعليمية التي تنعكس على المتعلم و المجتمع ، فيصبح الفرد عنصر فعال ومنتج.

فالتربية التشكيلية بأسلوبها الحديث ومناهجها المواكبة للعصرنة تسعى الى إخراج مجتمع ذا حس وذوق عالي متوازن ومتكامل الاطراف ، أفراده أكثر تفاعل وفاعلية ومواطنين صلحاء مفيدين ، وبالتالي تعتبر مادة أساسية وضرورية في ظل هذا التقدم العارم.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: العملية الابداعية والابتكارية وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي عند التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

i. المبحث الاول: الابداع وعلاقته بالفن التشكيلي.

1. مفهوم الابداع
2. المصطلحات القريبة من الابداع
3. أنواع ومكونات الابداع
4. نظريات الابداع
5. مراحل ومستويات الابداع
6. قدرات التفكير الابداعي
7. دوافع الابداع والشخصية المبدعة
8. خصائص الابداع والعوامل المؤثرة فيه
9. علاقة الابداع بالفن التشكيلي

ii. المبحث الثاني: الابتكار وكيفية تنميته.

1. تعريف الابتكار

2. سمات الاشخاص المبتكرين

3. مراحل العملية الابتكارية

4. مستويات الابتكار

5. تصنيف الابتكار

6. طرق تنمية الابتكار

.iii المبحث الثالث: دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار

لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

1- مناهج الفنون التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط .

2- دور مناهج التربية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط.

3- أهم نشاطات الفنون التشكيلية التي تساهم في تنمية القدرات الابداعية في مرحلة التعليم المتوسط.

4- دور حجرات وورشات مادة التربية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط.

5- المهارات التي يكتسبها التلميذ من التربية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الثاني: العملية الابداعية والابتكارية وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي.

المبحث الاول: العملية الابداعية وعلاقتها بالفن التشكيلي.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان ، فخلق فيه العديد من القدرات والمواهب ، ومنحه القدرة على العمل والبناء ، الابتكار والتجديد والابداع ، سواء اكان ذلك عبر اقواله أو أفعاله أو تفكيره . فالانسان منذ أن خُلِق راح يعمل على إشباع رغباته ومتطلباته وحاجياته الضرورية في الحياة من ما أتيج له في بيئته ، فانتقل ذلك الاشباع من حاجة شخصية نفعية إستهلاكية الى حاجة جمالية ترفيهية ، فراح يعمل على خلق جوانب إبداعية بإبتكارات جديدة في ممارسة حياته او الوسائل التي يمارس بها هاته الحياة ، فكان يسعى دائما الى إستثمار وإثارة ما يملكه من قدرات ومواهب وطاقات كامنة في داخله ، بالاستفادة من مكونات الطبيعة والمحيط المتواجد فيه ، وحتى يحقق إبداعات وإبتكارات مهمة وكثيرة تلبي حاجته ، كان يتوجب عليه أن يكون أكثر فاعلية وتفاعل مع محيطه ، فقد عمل على ذلك بدافع التفكير والتحليل والتنظيم والاختيار، فلولا ذلك ما كنا شهدنا كل هذا الكم الهائل من الاختراعات والاكتشافات التي عرفها ويعرفها العالم والتي أذهلت الأنسان نفسه.

فإن القدرة على الابداع والابتكار تعتبر خاصية إنسانية منذ الوجود ، إلا أن هاته الخاصية لم تكن تعنى بأي دراسات وأبحاث ومقاييس محددة ، فلم يكن ذلك إلا بدافع الحاجة أو فطرة أودع الله سبحانه وتعالى في الانسان.

«فالإبداع أوالابتكار شكل راق للنشاط الإنساني ، فقد أصبح منذ الخمسينات من هذا القرن مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول ، فبعد أن حلت المكننة في إطار

الثورة التقنية العلمية المعاصرة وتكونت ظاهرة النشاط العقلي الذي يعيد العمل آليا وروتينيا ازيد الطلب أكثر فأكثر على النشاط الإبداعي الخلاق ، فإن التقدم العلمي لايمكن تحقيقه من دون تطوير

القدرات المبدعة عند الإنسان وهذا التطوير من مهمات العلوم الإنسانية عامة وعلم النفس في دراسة الإبداع خاصة»¹.

فقد عرفت الاعوام التي بعدها تزايد كبير من قبل العلماء والباحثين على إجراء الدراسات والابحاث للكشف عن الابداع والابتكار والموهبة عند الافراد بمختلف أعمارهم وجنسهم ومجالتهم ، ثم إيجاد الاليات والطرق لتنميته ، والاهتمام بالمبدعين والمبتكرين ومن لهم القدرة على الاختراع والاكتشاف وتمييزهم عن غيرهم ، لأن الحاجة إليهم والى ما يمتلكونه من قدرات باتت أكثر من ضرورية ، وذلك راجع الى زخم المشكلات والتعقيدات الكثيرة التي يعرفها المجتمع بصفة خاصة والعالم عامة والتي تتطلب حلول أشخاص مختصين يتميزون بالروح الابداعية الابتكارية وذوي ذكاء عالي.

فما هو الابداع والابتكار ؟ وما هي المراحل التي يمر وكيف يتم الكشف عنه وهل له علاقة بالفن التشكيلي ؟ وما هي النظريات والمستويات التي تحدده؟

¹ ألكسندرو روشكا ، ترجمة د. غسان عبد الحي أبو فخر ، الابداع العام والخاص ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون . الكويت ، دط 1989 ص11.

1. مفهوم الابداع:

- أ. «يُعرف الابداع في اللغة العربية: بأنه مصدر أبداع بمعنى اخترع أو ابتكر على غير مثال سابق»¹.
«والبداع الذي يفعل لأول مرة ومنه لقوله تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۚ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾⁹ الاحقاف»².
- ب. «ويُعرف في الموسوعة الفلسفية: على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة ، في إحدى المجالات كالعلوم والفنون والادب.
- ج. أما الموسوعة البريطانية الجديدة تعرفه: بالقدرة على إيجاد شئ جديد كحل مشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد»³.
- فغالبا الابداع كعملية ليس له نهاية ، فهو عملية تنتج عنها إضافات وإكتشافات جديدة وتغير لشيء ما ، وسلية ما ، جديد بقديم... الخ
- د. تعريف الابداع حسب العلماء والفلاسفة والنفسانيين:

¹ فتحي عبد الرحمان جروان ، الابداع مفهومه تدريبيه ، دار الفكر، عمان . الاردن ، ط1 ، 2013 ص18.

² الاحقاف ، الاية 9.

³ فتحي عبد الرحمان جروان ، الابداع مفهومه تدريبيه ، ص20.

* شتاين إديث: فيلسوفة ألمانية (1891- 1942) ، تنتمي الى أسرة يهودية متدينة ، درست الفلسفة في سن يافعة ، ثم دراسة في جامعتي غوتنغن وفرايبورغ. جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، بيروت ط3، 2006 ، ص390.

«(يُعرفه شتاين Stein)*: بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما ، أوتقبله على أنه مفيد.

ويقول عنه سيمبسون Simpson بأنه (المبادرة التي يديها الشخص بقدراته على الانشاق من التسلسل العادي في التفكير إلى مخالف كلية).

أما كلوفر Klofper يُعرفه بأنه (استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الأولية بداخل تنظيم الذات والقيم الشعورية وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي ومتطلباته).

ويتفق تورانس وجماعته على تعريف الابداعية بأنها عملية يصبح الفرد بها حساسا للمشكلات والنواقص والفجوات في المعرفة والعناصر المفقودة وغيرها ، أي تشخيص الصعوبة والبحث عن الحلول وعمل التخمينات وصياغة الفرضيات بخصوص النواقص واختبار الفرضيات وتعديلها أوإعادة اختبارها والوصول اخيرا الى نتائج¹.

«فالابداع بتعريفه الشامل حسب جروان هو: مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي الى إن*تاجات أصلية ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أوخبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الابداعية في إحدى ميادين حياة الانسانية»².

¹قاسم حسين صالح ، الابداع في الفن ، دار دجلة ، الاردن ، ط1 ، 2007 ، ص14 . 15.

² المرجع نفسه ، ص22.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

«وألبداع يكون في التفكير وفي الصنع ، وفي جوانب النشاط الانساني كافة ، والتفكير المبدع والصنع المبدع لا ينشآن عن قدرة تختص بها فئة دون أخرى من الناس ، بل انهما يمثلان خصيصة إنسانية توجد لدى كل الافراد بدرجات مختلفة تبعا لعدد من المتغيرات»¹ .

«فهااته المتغيرات تتعلق بالفرد ونفسه وما يكمن داخلها وما يمكن أن تحققه له ومدى قدرت الفرد على إنتاج الافكار ونوعيتها والاحساس بها وهي:

- إحساس الفرد نفسه بقيمة إنجازها وأهميته.
- فكرة الفرد عن ذاته ، ومدى سعادته بأنه هو نفسه.

- المناخ العام الذي ينشأ فيه الفرد في مستوياته المختلفة»².

2 . المصطلحات القريب من الابداع:

كثيراً ما نجد خلط بين مصطلحات الموهبة والذكاء والاختراع والاكتشاف ، فهناك من الناس من يعتبرها انها تدل على شيء واحد ألا وهو الابداع ، لكن كتدقيق للمصطلحات ومن حيث الدراسة نجد ان هناك فرق بينها وبين الابداع.

«وحتى يمكننا أن نعطي دلالة أكبر لمفهوم الابداع ، لابد من تمييز الإبداع عن هذه المصطلحات التي ظلت لعصور طويلة ملحقة أو مرادفة له او مندرجة تحته كالموهبة والذكاء والاختراع والاكتشاف»³ .
«إن مصطلحي الموهبة والذكاء تعتبر هي الاخرى مرادفة للإبداع ووجب الفصل فيها ، بحيث أعلن جيلفورد قال أن هناك إختلاف بين هاته المصطلحات والابداع ، وفي دراسة لديربون كشف عن تقارير

¹ زكريا الشربيني و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ، ص 57.

² زكريا الشربيني و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ، ص 57.

³ .فتححي عبد الرحمان جروان ، الابداع مفهومه تدريبيه، ص 16.

شخصية لعدد من أفراد عينته فائقة الذكاء أنها تفنقر تماماً للإبداع ، كما أعاد (كولفين cklivn) (وماير mayer). التجربة نفسها مرة أخرى وأكد أنه لا يوجد إي إرتباط بين القدرات المنطقية والتخيل ، وقد وجدت (لورا كاسل Loura chassl) في دراسة لها أن الارتباط ضعيف للغاية بين اختبارات الذكاء وبين الاختبارات التي تقيس الاستجابات غير المعتادة ، والاستجابات التي تتميز بالاصالة»¹.
أ. الموهبة: «طاقة كامنة ونشاط أو عملية ، وهي قدرة الشخص على أداء نشاط معين بشكل متميز لا يقدر عليه إلا غيره ، والموهوب هو شخص ذكي ذو درجة من الذكاء الذي يجعله قادراً على الإبداع والابتكار الذي يجعله يكتشف الجديد وينتج شيئاً ما لم يكن موجوداً من قبل .

ب. الاختراع: أما في ما يخص الاختراع هو: إنتاج مركب من الأفكار أو إدماج جديد لوسائل من أجل غاية معينة

ت. الاكتشاف: أما للإكتشاف فيعني: إكتساب لمعرفة جديدة إنطلاقاً من أشياء كان لها وجود من قبل سواء أكان هذا الوجود مادياً ام نتيجة ترتيب لمعلومات سبق وجودها»²
فالابداع لا يمكن حصره في مجال أو نشاط واحد ، وله عدت مصطلحات تدل عليه كما وضعنا سابقاً، تتحكم فيه عدة عوامل هي التي تبرزه ، ويختلف من فرد لأخر حسب السمات وحسب النشاط والمجال.

«فنالاحظ إختلاف الدرجة الفائقة في الإبداع وفقاً لاختلاف المجالات التي يتجلى فيها السلوك الإبداعي والقدرات اللازمة للإبداع في كل من هذه المجالات ، وطبيعة العملية الإبداعية ، والمؤثرات

¹ خراز الاخضر ، (رسالة) مقدمة لنيل شهادة الماجستير المعنونة بدور الإبداع في إكتساب المؤسسة ميزة تنافسية ، مالية دولية ، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2011 ، ص33.

² زكريا الشربيني و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ، ص57.

الداخلية والخارجية فيها ، والسّمات الشخصية والعوامل الدافعة له ، والسياق الاجتماعي الذي يحيط بالاداء الابداعي»¹.

2 . أنواع ومكونات الابداع:

2 . 1 أنواع الابداع

هناك العديد من أنواع الابداع الانساني ، وقد تتخذ هذه الانواع نوع من التصنيفات الخاصة ، ومن أهمها تصنيف الابداع حسب الجهة التي تقوم بالعملية الابداعية ، وفي مايلي تصنيف للابداع:

أ. **الابداع الشخصي:** هو ذلك الانتاج الذي يظهره أو ينبع من الفرد ، ذلك الفرد المتميز عن الاخرين. «و هو الإبداع الذي يتم التوصل إليه من قبل أحد الأفراد الذين يمتلكون قدرات و سمات إبداعية ومن بين خصائص الفرد المبدع و التي تكون عادة فطرية.

ب. الابداع الجماعي:

و هو الإبداع الذي يتم تحقيقه أو التوصل إليه من قبل الجماعة (قسم، أو إدارة أو لجنة.... إلخ) و إعتقادا على خاصية التداؤب فإن إبداع الجماعة

ت. الابداع المنظمي أو المؤسسي:

إن الإبداع في المؤسسات المعاصرة، على إختلاف أنواعها لا يعد مسألة ترف أو شيئا كماليا و إنما هو أمر ضروري لا غنى عنه إذا أرادت المؤسسة البقاء و الازدهار و عليها أن تجعل منه أسلوب عملها و ممارستها اليومي»².

2 . 2 مكونات الابداع:

¹ المرجع نفسه ، 58 . 59

² خراز الاخضر ، (رسالة) مقدمة لنيل شهادة الماجستيرالمعنونة بدور الابداع في إكتساب المؤسسة ميزة تنافسية ، مالية دولية ، ص 44 . 45.

للإبداع مجموعة من المكونات التي تكونه

أ. «الانتاج:

يعرف الإنتاج الإبداعي بأنه تلك " النتيجة المترتبة عن التركيب الأصيل والمفيد لعناصر الشعور وما قبل الشعور ليظهر تحت أشكال مختلفة من التعبير، بحيث تعلن عن مشاعرو إيديولوجية المبدع في علاقاته بمحيطه ويخلق ظروفًا جديدة للوجود الإنساني. ويؤكد الكثير من العلماء على أن الإبداع يعني الإنتاج بما يتميز به من صفات خاصة تفرقه عن غيره من الإنتاجات ، لذا فإن الإبداع يقاس بكمية الإنتاج وصوره والإنتاج الإبداعي في الأخير هو محصلة تفاعل الإنسان مع بيئته»¹.

ب. الشخص المبدع:

«هو ذلك الشخص الذي له القدرة على التفكير الابداعي المحب للتجديد ، ويمتلك ذاكرة قوية في بعض الامور ، كما له القدرة على الامام بالتفاصيل ويفضل التعامل مع الاشياء المعقدة والمتنوعة والتي تحمل أكثر من تفسير ودائمًا ما يتسأل مع نفسه، فهو يعتمد على الملاحظة الشديدة لكل المسارات والاساليب للموضوع الذي يهيمه ، ولديه القدرة على تلخيص الاراء ، كما يحب البحث والتفكير والتأمل الذهني»².

«ويعرف (ماسلو) الشخص المبدع بأنه من يصل إلى مرحلة تحقيق الذات ، و أردف البعض على تعريف ماسلو بأن المبدعين الذين يحققون ذواتهم هم الأصحاء عقليا و المتكيفون بصورة حسنة من جميع الجوانب في الحياة بصورة إبداعية»³.

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة منتوري . قسنطينة ، 2006 ، ص41.

² د. طارق محمد السويدان ، ود. محمد أرم العدلوني ، مبادئ الابداع ، ط3 ، 2004 ، ص50.

³ ناديا هاييل السرور ، مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين ، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر ، ط1، 1998 ، ص15.

ت. السيرورة الإبداعية:

«هي عملية معرفية ذهنية، يكون الفرد فيها نشطا منظما للخبرات لكي يستجيب للموقف الجديد أو يتوصل إلى إنتاج شيء جديد و أصيل، و يمكن النظر إلى العملية الإبداعية على أنها إنتاج أفكار لم تكن مرتبطة بعضها ببعض من قبل. وهي شكل من أشكال النشاط الداخلي العقلي (تندرج في إطاره كل آليات التفكير والقدرة على نقل المعلومات وإيجاد العلاقات بين العناصر المعرفية) والنفسي المركب الذي يندرج في إطار ديناميات الحياة العاطفية والانفعالية والعوامل الشخصية بكاملها، ويتجه الشخص بمقتضى هذا النشاط الداخلي نحو الوصول إلى أشكال جديدة من التفكير والفن»¹.

ث. الموقف الإبداعي:

«يقصد بالبيئة المبدعة أو الموقف الإبداعي المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع ذلك أن الإبداع يرتبط بالموقف الذي يتفاعل معه الفرد و يظهر حلاً غير مألوفاً، أو يحول دون إطلاق طاقات الفرد الإبداعية.

و تُقسم هذه الظروف إلى قسمين هما:

أ. ظروف عامة:

ترتبط بالمجتمع وثقافته، فالإبداع ينمو ويتزعرع في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيم الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد، وتُقدم نماذج مبدعة من أبنائها من الأجيال السابقة كنماذج يتلمس الجيل الحالي خطاها، وبالتالي تُشجع على نقد وتطوير الأفكار العلمية والرياضية والأدبية...

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل ، ص42.

ب ظروف خاصة: وترتبط بالمعلمين و المديرين والمشرفين التربويين وأدوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى الطلاب»¹.

3. نظريات الابداع والابداع الفني:

لقد تم التطرق الى نظريات الابداع من العديد النواحي من قبل العلماء والمفكرين والفلاسفة كل حسب مشربه الفكري والعلمي والاتجاه الذي ينتمي إليه.

3.1 نظريات الابداع:

أولاً: النظرية الترابطية للإبداع:

«ترعرعت هذه النظرية ضمن المذهب الترابطي مدعومة بجملة من الدراسات التجريبية. وأبرز مؤيدي هذه النظرية ممثلها ج. مالتزمان (J Maltzman.) وميدنيك (Mednick) اللذان يريان في الإبداع تنظيمًا للعناصر الترابطية في تراكيب جديدة متطابقة مع القتضيات الخاصة أوتمثيلاً لمنفعة ما...وبقدر ما ،و إن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة ، والتواتر الإحصائي للترابطات. وهناك بعض السلّمات تقول بأن العملية الترابطية خصوصاً الترابطات عبر التشابه تلعب دوراً في العملية الإبداعية لكن يبدو أنه لا نجاح لنظرية تقوم على أساس الترابطات في تفسير الإبداع»².

«وترتكز هاته النظرية على توليد الافكار وتجميعها معا ، حيث قدم ميدنيك عدة اختبارات تجريبية لفحصها ، وبما كانت إحدى أهم نتائجه أن الافكار الاصلية تمثل لأن تكون بعيدة عن الواقع ، فأول

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص 42 . 44 . 45.

² ألكسندرو روشكا ، ترجمة د. غسان عبد الحي أبو فخر ، الابداع العام والخاص ، ص 19.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

شيء نفكر فيه لا يكون أصيلاً في العادة ، بل إن الأفكار الاصلية تظهر عادة بعد إستنفاد الافكار شديدة الوضوح»¹.

ثانياً: النظرية الكشتالتية في الإبداع:

«من ممثلي هاته النظرية فر تايمر (Wertheimer) الذي يرى أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة أو جانباً غير مكتمل-ناقصاً بشكل أو بآخر-. وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل بعين الاعتبار ، أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل.

ويميز فرتايمر بين تلك الحلول التي تأتي صدفة أو القائمة على أساس التعلم وبين تلك التي تتطلب الحدس وفهم المشكلة.

والحلول الإبداعية هي تلك الأخيرة فالفكرة الجديدة هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس لا على أساس من السير المنطقي»².

ثالثاً: النظرية السلوكية في الإبداع:

«ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي. يقول كروبلي (Cropley) إن ممثلي هذه النظرية حاولوا دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات علماً بأن هذه العلاقة من حيث آليتها لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها. ولقد ظهرت نظريات مختلفة في الإطار العام للسلوكية حول التفكير المبدع وعملياته وشكل ظهوره منها النظرية الارتباطية التي جئنا على ذكرها لمثلها "ميدنيك".

¹ مارك رنكو ، ترجمة : شفيق فلاح علانة ، الابداع نظرياته وموضوعاته البحث والتطور والممارسة ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع ، ط 1 ، 2011 ، ص 11.

² لكسندرو روشكا ، ترجمة : غسان عبد الحي أبو فخر ، الابداع العام والخاص ، ص 20

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

«ويدخل أيضا ضمن إطار السلوكية مفهوم الإشراف الوسيلى أو الإجرائى الذى يرى أن الطفل يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذى يعزز به السلوك انطلاقا من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد غير المرغوب فيها أي أن الطفل حسب ذلك لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز أو إحباط الأداءات المبدعة لديه»¹.

رابعاً: نظرية التحليل النفسى:

«تؤكد نظرية التحليل النفسى على دور ما قبل الشعور فى عملية الإبداع ، و نسوق فى هذا الصدد قولاً ل (Freud فرويد) جاء فيه: " إن الكاتب المبدع شخص يبقى أمانيه و أحلامه فى اللاشعور يحولها إلى شكل يرضى الجمهور و لهذا فهو يشبه الطفل الذى بينى آماله و أحلامه على لعبة و يجعل من هذه اللعبة عالمه الخاص و كذلك فإن الكاتب يعمل من أحلامه و كتاباته عالماً خاصاً به."

كما تجدر الإشارة إلى أن (فرويد) قد استند فى دراسته لظاهرة الإبداع على دراسة سير حياة عدد من الشعراء و الكتاب و الفنانين و المبدعين و توصل إلى أن مبدأ التسامى هو العامل الأساسى الذى يقف وراء ما قدموه من أعمال إبداعية»².

خامساً: نظرية بياجيه:

«قدم جان بياجيه نظرية تطويرية غير متصلة واستعملت هى الأخرى فى تفسير الميول والنزعات الابداعية ، فال تصنيف الناضج مثلاً: هو أحد أنجازات "بياجيه" لمرحلة العمليات المادية ، وهى مهارة يمكن أن تؤدي الى دوراً مهماً فى التفكير الابداعى ، إن حل المشكلات الابداعية قد يتطلب عمليات تصنيفية عندما يقرر الفرد فيما إذا كان سيستطلع خطأ فكرياً معيناً بناء غير مقبول فى المجتمع»³.

خامساً: نظرية جيلفورد:

«غالباً ما تسمى هذه النظرية نظرية السمات أو العوامل حيث تستند بشكل أساسى إلى العقل.

¹ لكسندرو روشكا ، ترجمة : غسان عبد الحى أبو فخر ، الابداع العام والخاص ، ص21.

² غضبان مريم ، مساهمة الأسرة فى ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص21.

³ مارك رنكو ، ترجمة : شفيق فلاح علانة ، الابداع نظرياته وموضوعاته البحث والتطور والممارسة ، ص42.

لقد ميز جيلفورد الخصائص المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل العملي وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية اتجاه المشكلات وإعادة بناء المشكلات. ولقد صنفت العوامل الاستعدادية للتفكير المبدع (الإنتاجي) حسب وجهة نظر جيلفورد في مجموعة الاستعدادات الافتراضية المبدعة. وعلى الرغم من أن تحليل بنية الإبداع (بالواقع بنية العقل) كان تحليلاً رائعاً بالقياس إلى النظريات الأخرى إلا أن نظرية جيلفورد لا تخلو من مأخذ وهي أنها تتوقف عند العوامل العقلية للإبداع بصورة أساسية علماً بأنها لم تنف عوامل الشخصية في ذلك والمأخذ الآخر هو تناوله للدور الدينامي لعوامل الوسط أو البيئة بشكل تجريدي¹.

2.3 نظريات الابداع الفني:

«يرتبط الابداع بالاعماق الدفينة للفنان والتي أنبثق عنها عمله الفني، والابداع الفني مشكلة من أعمق المشاكل وأعقدها من حيث الدراسة والتفسير، فهي لا تنظر في نتاج فني ملموس قدر نظرها في منبع وعلة وكيفية حدوث هذا النتاج، وهي اعقدها لأن البدايات الشاحبة الكامنة غالباً ما تكون غامضة ومعقدة عن النتاج الظاهر.

ولأن مشكلة الابداع تعتبر من اهم مسائل الفن والابداع ابتكار ينم عن أصالة، وأصالة تنم عن عبقرية، وعبقرية تكشف عن عظمة الفنان»².

«ويذكر هيرين **Y. Hirn** أن دراسة الابداع الفني هي أعظم البدايات ملائمة لفهم الفن ويشترط لسنج **T. Lessing** أن تكون دراسة الفعل أو التعبير المبدع شرطاً أولياً لأقامة الاستطيقا على أساس سلمية، ويقول لسنج أن الشرط الاول لأقامة الاستطيقا على أساس مبتكرة هو الاهتمام بشخصية الفنانين أولاً

¹ لكسندرو روشكا، ترجمة: غسان عبد الحى أبو فخر، الابداع العام والخاص، ص22.

² د. عبد المعطي محمد، الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. مصر، دط، 1975، ص35.

وقبل كل شيء ، ذلك أن كل عمل فني فعل وتعبير لارادة مبدعة ، ويذهب مويمان **Meumann** الى القول أن مبدع الفن والجمال هو جدير بأن يكون مبدأ البحث في هذا المجال»¹.

«ونظراً لأهمية هذه المشكلة وتعقدها وتعمقها تناول الباحثون بالدرس التمحيص وسال مدد المفكرين والفلاسفة والفنانين حولها ، وتشعبت الآراء المواقف بصددتها ، فمنهم من ذهب الى أن العملية الابداع الفني ترجع الى نوع من الوحي والالهام ، ومنهم من عاد بها الى قوة العقل والفكر ، ومنهم من تلمس أصولها من ثنايا المجتمع والسوسيولوجيا ، ومنهم من وصل بين هذه الاصول وبين السيكولوجيا أو اللاشعور على وجه خاص»².

أولاً: نظرية الالهام أو العبقرية: «تنتسب هاته النظرية الى الفيلسوف (أفلاطون)* الذي يرى أن الفن مصدره الالهام أو حي من عالم مثالي ، فالفنان ملهم يوحى إليه ويستمد منه الخالد من ربات الفنون»³.

«فتفسر هاته النظرية ميلاد العمل الفني ، أو عملية الخلق الفني ، بإرجاعها الى نوع من الوحي أو الالهام ، فالفنان يستلهم عمله لا من عقل واع أو شعور ظاهر أو مجتمع معين أو تاريخ فن سابق أوحى لا شعور دفين ، وإنما هو يستلهم هذا من قوة ألهية عليا ، أو من وحي سماوي خارق أو من هاجس سحرية غيبية ، أوحى من شياطين خفية»⁴.

¹ د.مصطفى سويف ، الاسس النفسية للابداع الفني (في الشعر خاصة) ، دار المعارف ، مصر ، ط4 ، 1959 ، ص25.

² د. عبد المعطي محمد ، الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، ص36.

* 427 ق م ، أعظم فيلسوف في العصور القديمة ولد في بعيد وفاة بريكليسن من اسرة ارستقراطية أثنية أخذ مبادئ الفلسفة من اقراطليس ثم تلميذا لسقراط. جورج طرايشي ، معجم الفلاسفة ، ص71.

³ محمد عزيز نظمي سالم ، الابداع الفني ، مؤسسة شباب الجامعة. الاسكندرية مصر ، ط1 ، 1985 ، ص45.

⁴ د.عبد المعطي محمد ، الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، ص41.

«فالفن اذن مصدره الالهام ، وهو مظهر من مظاهر العبقرية ، ضرب من الجنون الإلهي أو هو من قبيل الوجد الصوفي ، ولا يحمل رسالة هذا الالهام إلا أفراد ذو حس مرهف مشبوب بالعاطفة»¹.

«وتجمع دراسات كثيرة على ان الابداع الفني وفقا لنظرية الالهام أو العبقرية يحدث فجأة ودون تدخل من عقل أو إرادة ، فالفنان يشرق عليه الالهام في ومضة وهذه الومضة لا تكترث بفكر أو إرادة. وتؤكد نظرية الالهام والعبقرية حسب الكثير من الدراسات على فكرة الاصاله الذاتية للفنان أي أن الفنان مخلوق أصيل كل الاصاله وكأنما هو موجود إلهي قد هبط من السماء ، وأن سر اصالته كامن في أن فنه غير متأثر بفن انسان آخر»².

ثانياً . النظرية العقلية: «إن انصار هاته النظرية كثيرن نذكر منهم : (ليوناردو دافينشي) و(كانط)

الذي ارجع الفن الى نوع من اللعب العقلي الحر، و(هيجل) الذي أخضع الفن للفكرة المطلقة ، وشوبنهاور الذي ربط بين الابداع الفني وبين الفكرة الارادة ، جوو الذي تجاوز الاحساس الى العقل وذهب الى أن الفكر هو الذي يخلق الفنان العظيم ، وبوزانيكت الذي أرجع عملية الابداع الى تأمل خيال عقليوكاترين باتريك التي ذهبت الى أن الابداع يرجع الى الفكر وجيلفورد الذي قرر أن الابداع انما يقوم على الفكر المبدع»³.

¹ محمد علي ابو ريان ، فلسفة الجمال ونشأة الفنون ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، 1974 ، ص153.

² عبد المعطي محمد ، الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، ص56.

³ نفس المرجع ، ص64.

«ويتزعم هاته النظرية الفيلسوف **دولاكروا** فيذهب الى القول بأن الابداع الفني هو حقيقة جهد واعى ، حيث يرى أن الذاكرة أو الخيال لا يمكنهما إنتاج أي عمل فني دون تدخل الجهد التكتيكي في تنظيم المادة الخام»¹.

«يعطي كل من هؤلاء الفلاسفة والباحثين رأيه في مشكلة الابداع الفني ، فيذهب **كاسير Cassirer** الى أن النشاط الفني يرتبط بوظائف الصياغة والتشكيل والتنظيم والبناء التركيب ، وهو من ثم لا يمكن أن لا عقلياً أو صوفياً ويذهب يؤكد أن الظاهرة الجمالية ليست ظاهرة سحرية تنتقل بنا الى عالم متعال فائق للطبيعة ، مهما كان من أمرك القدرة الابداعية التي يقوم عليها النشاط الفني ومهما كان من أمر ذلك الخيال الابداعي الذي يستند إليه كل إنتاج فني»².

«ولقد ذهب **جيلفور** الى أن الابداع بوجه عام انما يقوم على الفكر المبدع ، يرى **جيلفور** أن عوامل الاصاله والطلاقة والمرونة هي المكونات الاساسية للابداع ، لا في العلم والاختراع فحسب بل وفي الفنون أيضاً»³.

ثالثاً : النظرية الاجتماعية:

«يرى أصحاب النظرية الاجتماعية أن الفن ضرب من الصناعة أو الإنتاج الجماعي فالمعايير التي يضعها الإبداع الفني تستند إلى التجربة وترتد إلى أصل اجتماعي. حقا أن للصنعة الفنية قوانينها، ولكن الحياة الجمالية للجماعة لا بد من أن تبدو مسجلة في صميم تلك القوانين .

¹ محمد عزيز نظمي سالم ، الابداع الفني ، ص46.

³ عبد المعطي محمد ، الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، ص82 .84.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

ويرى "فيشر" أن كل فن هو وليد عصره، وهو يمثل الإنسانية بقدر ما يتلائم مع الأفكار السائدة في وضع تاريخي محدد، ومع آمال المجتمع وطموحاته وقد أكد "فيشر" على أن الفن وإن كان وليد عصره فإنه ليس مستقلاً تمام عن العصور السابقة، بل أنه يضم سمات ثابتة من سمات الإنسانية»¹.

«ولقد لخص (دور كايم) إتجاهات المدرسة الاجتماعية بصدد الفن بقوله أن الفن ظاهرة إجتماعية ، وأنه انتاج نسبي يخضع لظروف الزمان والمكان ،وهو عمل له اصول ومدارسه خاصة به ، ولا يبنى على مخاطر العبقرية الفردية ، فهو إجتماعي يتطلب جمهوراً يعجب به ويقدره»².

رابعاً. "النظرية السيكلوجية:

«لقد حاولت مدرسة التحليل النفسى - وعلى رأسها فرويد - أن تستخلص العمل الفنى من صميم الخبرات الشخصية للفنان، فتبين أن الفنان ما هو إلا شخص منطو يسير على حافة المرض النفسى وتحاول أن تثبت لنا أن أعمال الفنان لا تخرج عن كونها وسائل للتنفيس عن رغباته الجنسية. وذهب فرويد إلى أن الشخصية تتكون من ثلاث قوى : الأنا والأنا الأعلى والهوا والأنا تعانى التوترات نتيجة الضغط المستمر من الأنا الأعلى والهوا، وذلك أن وظيفة الأنا الأعلى على الدوام هى الضغط والكبت، أما الهوا فوظيفته على الدوام النزوع إلى المحرم»³.

¹ كريمة محمد بشيوه ، النظريات المفسرة للابداع الفنى ، مجلة الجامعة ، العدد 15 ، المجلد 2 ، جامعة طرابلس ، 2013 ، ص88.

² د.عبد المعطي محمد ، الابداع الفنى وتذوق الفنون الجميلة ، ص101

³ كريمة محمد بشيوه ، النظريات المفسرة للابداع ، ص95.

4 - مراحل ومستويات الابداع:

4.1 مراحل الابداع:

لقد ذهب العديد من الباحثين وعلماء النفس الى ان العملية الابداعية تمر بمجموعة من المراحل والتي استطعوا من خلالها التعرف واكتشاف اكثر هاته العملية ، ولا يمكن ان يكتمل الابداع إلا من خلال المرور على هاته المراحل.

«وقد استمد علماء النفس فكرة المراحل من التقارير الاستطانية لعالمين اثنين ، احدهما هو عالم الرياضة الفرنسي (جول هنري بوانكاريه 1913) والثاني هو العالم (الاماني هالمولتر 1896) ، فقد صف لنا كل من هما عمليات التفكير مر بها أثناء سعيه لحل مشكلاته الكبيرة في ميدانه.

فقد حدد لنا (هلمهوتلز) منذ أواخر القرن الماضي مراحل عدة لعملية الابداع أولاها ، ويعتبرها مرحلة مبدئية للبحث تستمر حتى يصبح من غير الممكن التقدم بعها قيد انملة ويستغلق الامر تماما على الباحث ، ثم تعقبها مرحلة راحة يستعيد فيها الشخص نشاطه ، وفجأة يخطر للشخص بعدها الحل

المنشود للمشكلة بطريقة غير متوقعة كما لو كان إلهاما ، وقد أكد بوانكاريه في أوائل القرن العشرين نفس ما ذهب اليه هلمهولتز»¹.

«وقد أتى بعدها في سنة 1926 والاس فجمع هذه المراحل وصنفها وأطلق عليها الاسماء التالية التي أصبحت تعرف بها حتى الان وهي:

أولاً. مرحلة الاعداد: وهي المرحلة التي تبحث خلالها المشكلة من مختلف جوانبها ، والفترة التي يمضي فيها الفرد باكتساب عناصر الخبرة والمهارات المعرفية ، والاساليب التي تمكنه من تحديد المشكلة التي يفكر بها ، وتعتبر هاته المرحلة هب مرحلة بزوغ الفكرة وإنبات البذرة الاساسية للإبداع ، فيها يتضح

فكر المبدع على البدايات الاولى لعمله ، ويتجه الى تنمية فكرتها الابداعية ، بحثا ومنقبا عن المعلومات التي لها علاقة بفكرته غير أن أفكاره في هذه المرحلة تبدو غير متناسقة»².
ويمكن إجمالاً تحديد الوظائف الاساسية لهاته المرحلة بالنقاط التالية:

- «خلق الاتجاه الابداعي العام، وبلورة الشروط الاولى للإبداع.
- تحديد جانب معين والاهتمام به.
- التهيؤ للعملية جمع المعلومات والبيانات الملائمة واستيعابها.
- العمل المكثف والموجه لتأييد الفكرة وثنائها»³.

ثانياً. مرحلة الاحتضان أو الاختمار: «هذه المرحلة قد تطول أو تقصر لكنها تنتهي بأن تصبح الفكرة الاصلية محددة الاطار واضحة المعنى ، وفي هذه المرحلة يعاني الفنان أقصى درجات القلق

¹ د. حسن أحمد عيسى ، الابداع في الفن والعلم ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب . الكويت ، 24 ، 1979 ، ص20.

² قاسم حسين صالح ، الابداع في الفن ، دار دجلة ، الاردن ، ط1 ، 2007 ، ص84 - 85.

³ إبراهيم عبد الستار إبراهيم ، آفاق جديدة في دراسة الإبداع ، وكالة المطبوعات . الكويت ، دط ، 2011 ، ص51.

والتوتر خلال عملية الخلق الابداعي بكاملها ، وتؤدي فوضى انفعالات الفنان الى عور بعدم الاستقرار.

ثالثاً. مرحلة الاشراق أو الالهام:

في هذه المرحلة يثبت الحل الى الذهن مباشرة وبتلقائية تامة مع شعور بالثقة والاطمئنان في ان ما تم الوصول إليه هو الشيء الجديد الذي يبتغيه المبدع. ولا تقتصر هذه المرحلة على بزوغ التبصر ولمعة الالهام بل تشمل ايضاً الحوادث النفسية التي تسبق ظهور التبصر أو تصاحبه»¹.

هنا في هاته المرحلة تظهر أفكار وحلول جديد يحقق فيها المبدع مسار جديد أكثر وضوح في سياق إبداعي يكون له معنى جديد.

رابعاً: مرحلة التحقيق: «بإنتهاء مرحلة الالهام تكون العملية الابداعية قد دخلت طورها النهائي حين تصل مرحلة التحقيق والتعديل ، حيث يجري التنقيح والصقل والتهذيب ، وقد يكون التنقيح بسيطاً أو يتطلب جهداً كبيراً في مدة تطول أو تقصر»².

4 . 2 مستويات الابداع:

هناك العديد من التصنيفات لمستويات الابداع لعديد من العلماء والباحثين ، مثل تايلور الذي يصنفه الى خمس مستويات.

1. الابداع التعبيري: «ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو وجودتها مثل الرسومات العفوية للأطفال.

¹قاسم حسين صالح ، الابداع في الفن ، ص 86 . 87.

²قاسم حسين صالح ، الابداع في الفن ، ص 88.

2. الابداع المنتج: «ويعني إيجاد ناتج له فائدة أوقيمة أو تطوير الة فنية أو علمية تسهل العمل.

مثل: تطوير الة موسيقية أو تطوير الة تسهل العمل الزراعي»¹.

3. الابداع الابتكاري:

«إنه ابتكار المخترعين والمكتشفين ، حيث يتميز بإدراك العلاقات الجديدة في شكل استخدام الاصيل

للخبرة المكتسبة مسبقا ، ويتميز الفرد من هذا المستوى ببراعته ومهارته في استخدام المواد والطرق

المختلفة لتطوير استعمالات جديدة والخروج بعمل ابداعي ويشترط في ذلك العمل ان يكون غير

معروفا او ان يكون مفيدا.

4. الابداع التجديدي: ويشير الى القدرة على اختراق قوانين او مبادئ مثل ما قدمه كوبرنيكس من

إضافات في توسعيه لنظرية بطليموس في علم الفلك ، ويتطاب هذا المستوى القدرة على التصور

التجريدي.

5. الابداع التخيلي أو الفجائي:

وهو ارفع المستويات السابقة وأندرها وأكثرها تجريدا ويتحقق فيه الوصول الى مبدأ أو نظرية أو افتراض

جديد كلياً.

كما قسم البعض الابداع الى ثلاثة مستويات على النحو التالي

أ. «مستوى الابداع الفردي:

ويمثل قاعدة الاساس ، ويبدأ في المراحل الاولى من العمر ، حيث يحاول المبدع سد الفجوة القائمة بين

ما هو معروف فعلا وبين المجهول عن طريق التعبير المستقبلي أو الانطلاق الفكري والخيالي.

¹ ضيا حسين محمد نصار ، مدى قدرة الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف الصف التاسع الاساسي

من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية ، ص 19.

ب. مستوى الابداع الناقد:

ويقوم على تفكير يجاوز التعبير الحر ، حيث ينتقد أسس النظم القائمة للأشياء ويسوق حججا مضادة تستند إلى المنطق في رفضها.

ت. مستوى الابداع الخلاق أو العبقرى:

وهو بمثابة تحول كفي لكل ما سبقه هو يمثل أعلى مستويات الابداع أو كثرةا نضاجا وأصالة ، حيث يسعى للانطلاق من مجرد تجميع ورفض النظم القائمة ، فيتبع سبلا لم يطرقها أحد من قبل ويتخذ بداية جذرية تختلف عن الحاضر وعن كل ما يتوقعه الناس»¹.

4. قدرات التفكير الابداعي :

«تعرف قدرة التفكير الابداعي لدى علماء النفس المحدثين بأنها القوة المتوافرة فعلا لدى الشخص ، والتي تمكنه من أداء فعل معين سواء تمثل في نشاط حركي أو عقلي ، وسواء كانت هذه القوة تتوافر بالمران والتدريب ، أو نتيجة لعوامل فطرية غير مكتسبة أو وراثية.

والقدرات الابداعية ، هي القدرات أو الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الابداعي أو الابتكاري»².

¹ د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، المرجع السابق ، ص99.

² د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، المرجع السابق ، ص109

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

«فلقد حدد جيلفورد مجموعة من القدرات الابداعية التي من شأنها تحديد مستوى الابداع والابتكار لدى الاشخاص وهي: الطلاقة ، المرونة ، الاصاله ، والحساسية تجاه المشكلات ، والقدرة على التقويم ، وأضاف أليها تورانس مكون التفاصيل»¹.

من خلالها يمكن تحديد مدى قدرة المبدع على تعاطي والتفاعل مع تلك القدرات ومدى بروزها في الانتاج الابداعي.

حيث تتوزع هذه القدرات على مظاهر اساسية للنشاط العقلي الابداعي أو التفكير الابداعي.

1.4. مظاهر النشاط العقلي الابداعي:

1. «مظهر إستقبالي: استقبال المنبهات المحيطة التي يتلقاها الفرد من حواسه ، وخبراته ، وهنا نجد القدرة على الحساسية للمشكلات.
2. مظهر إنتاجي: يتجلى في إنتاجات إبداعية لها خصائص معينة ، وهنا نجد القدرات الاربع: الطلاقة ، المرونة ، الاصاله ، والتفصيل.
3. مظهر نقدي أو تقويمي: يتجلى في نظر الفرد فيما يتم إنتاجه سواء كان هو المنتج أو غيره وفي إعطائه قيمة معينة ، بناء على محاكاة في ذهن الشخص المبدع أي عقل الفرد المبتكر.

2.4. القدرات الابداعية:

وفي ما يلي عرض لأهم القدرات الابداعية التي تمكن جيلفورد ومعاونوه وكذا تورانس من اكتشافها عند الاستعانة بمنهج التحليل العاملي:

¹ نفس المرجع ، ص112.

1.2.4. الطلاقة. يعرفها جيلفورد بأنها صدور الافكار بسهولة ، ويرى حسين الدريني هي القدرة

على تقديم أكبر عدد من الأفكار»¹

«وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها على سبيل المثال :

أ. سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد: كأن تبدأ أو تنتهي بحرف في مقطع معين (قلم،

قزم...) أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة (كرة، ملعب، حكم...).

ب. تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة: كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات

المائية أو أكبر قدر من الاستعمالات الممكنة للجريدة أو العلب الفارغة.....

ت. القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة: كأن يذكر الشخص أكبر عدد ممكن من

التداعيات لكلمة نار ، أو سمكة، أو سيف أو مدرسة.....

ث. القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل و العبارات ذات المعنى»².

حيث عدد لنا جيلفورد اربع عوامل للطلاقة من خلال الدراسات التي أجريت وهي:

أ. طلاقة الكلمات: «و يطلق عليها أيضا اسم الطلاقة اللفظية أو الإنتاج التباعدي لوحدات الرموز

والتعبير سواء كانت ألفاظ في اللغة المنطوقة أو اللقطات مثلا في لغة التصوير ، و يعني بها سرعة إنتاج

كلمات ووحدات التعبير وفق شروط معينة في بنائها و تركيبها.

ب. الطلاقة التعبيرية:

و هي القدرة على التعبير عن الأفكار بسهولة و صياغتها في كلمات أو صور بطريقة تكون فيها متصلة

بغيرها و ملائمة لها.

ت. طلاقة التداعي: تعني سرعة إنتاج كلمات أو صور ذات خصائص محددة في المعنى وفي زمن محدد.

¹ د زكريا الشربيني و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، المرجع السابق ، ص99.

² غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص26.

ث. **طلاقة الأفكار:** أي سرعة إيراد عدد كبير من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين»¹.

2.2.4 المرونة: «يرى جيلفورد أن المرونة تعني القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى نواح مختلفة وترتبط بموقف معين»².

أي القدرة على التفكير من قبل الفرد في اتجاهات مختلفة بالانتقال من فكرة الى فكرة في حالة نشطة. «والمقصود بمرونة الشخص هو قدرته على تغير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهذا ما يطلق عليه التفكير التباعدي وهي عكس ما يسمى بالتصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محدد يواجه بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت.

و يتطلب هذا النوع من التفكير توافر مقدار كبير من المعلومات واستخراج تلك المعلومات»³

والمرونة تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابة وتقاس بمقدار تنوع هذه الاستجابات وتباينها كي تناسب مع ما يمكن أن يواجه الشخص في موقف ما ، وقد حددت البحوث السيكلوجية وجود نوعين من قدرات المرونة وهي كالتالي:

أ. المرونة التلقائية: «وتشير إلى سرعة الفرد في إلقاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة من اتجاهات الافكار التي ترتبط بمشكلة أو بمواقف مثيرة يحدد الاختبار المعد لذلك إن المرونة العقلية التلقائية عبارة عن قدرة عقلية يرجح أنها تعتمد على استعداد مزاجي لإنتاج أفكار مختلفة مع التحرر من القيود ومن القصور الذاتي في التفكير الذي ينتج تغيراً في اتجاه التفكير»⁴.

1 غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص 26 . 27.

2 د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، ص 116.

3 غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص 27 . 28.

4 د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، ص 118 . 119.

ب. المرونة التكيفية: وهي قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة مما يتطلب قدرة على إعادة بناء المشكلات وحلها»¹.
بالمعنى إستطاعة الشخص ذكر أسماء مختلفة لأشياء ما يتغير ذكرها على حسب خصوصيتها المختلفة مثلا من الجماد الى سائل الى متحرك».

3.2.4 الاصاله:

«وهي القيام باستجابات غير معتادة أو غير مألوفة أو إتيان الشخص المبدع بأفكار جديدة تجاه موقف معين أو مشكلة ما لم يسبق لأي شخص أن طرحها تكون متميزة ومتنوعة وذات جودة وقيمة ، فجيلفورد يرى أن تعريفها بشكل دقيق وموضوعي وإجرائي يكون عن طريق التكرارات الإحصائية للاستجابة ، فالفرد يكون أصيلا بمقدار عدم شيوع استجاباته على المنبهات التي يتعرض لها...
والفرد الاصيل هو الذي يكون قادراً على إنتاج أفكار مهارية غير شائعة خلال فترة زمنية محددة.
وصاحب التفكير الاصيل هو الشخص الذي ينفر من تكرار أفكار الآخرين وحلولهم التقليدية للمشكلات و من ثم فالمصور المبدع ككل فنان مبدع عادة ما يكون مصورا أصيلا يبحث عن الجديد والمفيد ويهرب من الأفكار الشائعة والتعبيرات التي صارت في متناول كل يد»².

4.2.4 الحساسية للمشكلات :

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص 27 . 28.
² شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب . عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 ، ص 77 . 78. (بتصرف).

«يعرفها جيلفورد بأنها "قدرة الشخص على رؤية المشكلات في الأشياء أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها أو التفكير في إدخال تغييرات على هذه النظم أو هذه الأشياء»¹.

«وتظهر غالباً في شكل وعي بالنقائص أو العيوب في الأشياء أو المواقف ، مما يؤدي الى الاحساس بالحاجة الى التغيير أو إجراء ممارسات أو حيل جديد»².

«وتعني كذلك قدرة المبدع على الإحساس بظاهر النقص والقصور والضعف الكافة في الأشياء ، وأيضا ما هي الثغرات الظاهرة والكامنة في مجال مع من المعرفة

الإنسانية؟ ثم أيضا قدرة هذا المبدع على اقتراح حلول إبداعية أو تقديم أعمال إبداعية تمثل حلوله أو وجهات نظره التي يراها مناسبة لإكمال النقص والتغلب على القصور، وتقوية الضعف وسد الثغرات»³.

5.2.4 التفصيل:

«يعرفها جيلفورد على أنها الانتاج الاقتراضي للتضمينات بإيجاد التفاصيل ل\ \غكمال خطة ما أو بناء موضوعات معقدة ، ذات معني يعد إنتاجا لتضمينات ، يوحي فيها الشيء بشيء اخر»⁴.

تتضمن هذه القدرة الإبداعية تقديم تفاصيل متعددة لأشياء محددة كتوسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض، و التفاصيل هنا تقدر بما يقدمه الشخص المبدع من تحسينات و إضافات على الفكرة الأساسية التي توصل إليها.

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص29

² د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي، ص125.

³ شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، ص79.

⁴ د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي،، ص121.

«و يشير (تورانس) إلى أن الأطفال الصغار المبدعين يميلون إلى زيادة الكثير من التفاصيل غير الضرورية إلى ما يوأدونه من رسومات و أشكال و قصص مثل زيادة عدد الرموش في العين أو عدد الأزرار في القميص أو عدد السلام في مدخل رسم المنزل أو الثمار في الشجرة و غيرها ، إلا أن القدرة على معرفة التفاصيل لا تزال غير واضحة المعالم حتى في كتابات (تورانس) نفسه مما يتطلب مزيدا من الدراسات للتحقق من أهمية معرفة التفاصيل كإحدى المكونات الرئيسية للتفكير الإبداعي»¹.

6.2.4 القدرة على التقويم:

«عبارة عن وعي بإتفاق شيء معين أو موقف أو نتيجة معينة أو إنتاج إبداعي معين ، مع معيار أو محك الملائمة أو ميزان الجودة ، وقد يكون التقويم منطقياً يعتمد على إدراك العلاقات بين مواد لفظية تصويرية ومواد إدراكية ، وكذلك قد يتصل بالخبرة في المواقف الاجتماعية، والقدرة على التقويم تفترض أن النشاط الابداعي المبتكر تم فعلا»².

7.2.4 المحافظة على الاتجاه:

«إن هذا العامل يعني قدرة المبدع على تركيز انتباهه وتفكيره في مشكلة معينة زمنا طويلا جدا»³
«و يقصد به القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين على الرغم من المشتتات أو المعوقات سواء في المواقف الخارجية أو نتيجة لتعديلات حدثت في مضمون الهدف»⁴.

5 . دوافع الابداع والشخصية المبدعة:

1 . 5 دوافع الابداع:

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص30.

² د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ، ص127.

³ شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، ص79.

⁴ عبد اللطيف محمد خليفة ، الحدس و الإبداع ، القاهرة ، دار غريب ، 2000 ، ص 39.

حتى يكون فيه إبداع لابد أن تتوفر مجموعة من العوامل التي تساعد على ظهور أو تدفع به الى الخارج «فالافراد يولدون على قدر ما من الذكاء والقدرات التي تمكنه من الابداع فكل فرد قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق الى ذلك ووجد واستطاع تحقيق الدوافع التي تكمن وراء العمل الابداعي

، فلقد أثبتت الدراسات والتدريبات المناسبة من شأنها أن تحسن من القدرات الابداعية وتكون كفيلة بتنمية وزيادة الانتاج الابداعي فإستغلال بيئة التدريبات المناسبة والعمل على إيجاد الدوافع والتعرف عليها يجعل من القدرات الابداعية تتحسن الى الافضل»¹.

فيمكن تصنيف الدوافع فيما يلي:

1. الدوافع الذاتية (الداخلية):

وتشمل العديد من النقاط وهي:

- «الحماس في تحقيق الاهداف الشخصية
- الرغبة في تقديم مساهمة وصياغة جديدة مبتكرة
- الرغبة في معالجة الاشياء الغامضة
- الابداع يعطينا مجالاً لإشباع الحاجات الانسانية

¹ د. طارق محمد السويدان ، ود. محمد أرم العدلوني ، مبادئ الابداع ، شركة الابداع الخليجي للاستشارات والتدريب ، ط2، 2002 ، ص20 ، (بتصرف).

2. الدوافع البيئية (الخارجية): حتى تتحقق العديد من الامور في لبيئة المحيطة وتجاوز اخر وجب ان تكون فيه دافعية نحو الابداع فمثلا:

- الحيوية والنمو يحتاجان الى ومضة الابداع
- التصدي للمشكلات العامة والخاصة يتطلب الابداع.
- إننا في عالم سريع التغير ويحتاج الى صنع الاحداث بطريقة إبداعية
- إن التقدم والازدهار مرتطبان بقدرتنا الابداعية.

3. دوافع مادية ومعنوية:

مايجعل هناك دافعية نحو الابداع دوافع مادية معنوية نجملها في النقاط التالية:

- الحصول على مكافئات مالية
- الحصول على مرتبة علمية مرموقة
- الحصول على رضى الناس وقبولهم
- الحصول على رضى الله سبحانه وتعالى
- خدمة الوطن والامة

4. دوافع خاصة بالعمل: وذلك بالرغبة الشديدة في إيجاد الفكرة والحصول عليها¹.

5. 2 الشخصية المبدعة:

تتسم الشخصية المبدعة بعدة خصائص تميزها عن الاخرين وتعرف بالخروج عن المألوف والتقليدي ، كما تكمن لديها طاقات عالية من الخيال والانفتاح العقلي ، تميل الى حب الاستطلاع ولها القدرة العالية في مواجهة المشكلات.

¹ د. طارق محمد السويدان ، ود. محمد أرم العدلوني ، مبادئ الابداع ، 21. 22. 23. 24. 25.

5. 2. 1 سمات الشخص المبدع:

قبل التطرق الى الشخص المبدع وخصائص المبدعين لا بأس ان نضع تعريف للسمة. «تعريف في معجم أنجلش : (السمة أي خاصية دائمة و ثابتة نسبيا لدى الفرد و الذي يمكن تمييزه عن غيره من الأفراد).

كما يعرفها كاتل Cattell على أنها "مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات ان توضع تحت اسم واحد و معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال، و السمة عنده كذلك جانب ثابت نسبيا من الشخصية و هي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارت أي الفروق بين الأفراد، و هي عكس الحالة»¹.

دئما ما يتميز الشخص المبدع الموجود في مجموعة ما ، محيط ما ، بقدرات وصفات تميزه عن الاخرين ، في مجال ما أو عدت مجالات ، فهو يقدم الحلول والافكار الجديدة والاراء ووجهات النظر المختلفة ، فقد تكون تلك الصفات أو القدرات نتيجة عدة عوامل مثل عامل الوراثة ، عامل البيئة أو المحيط... فالاشخاص المبدعون يتمتعون بصفات سلوكية ، معرفية ، نفسية متنوعة ، ورغم أنهم يختلفون فيما بينهم فإنهم يتميزون بعدة خصائص وهي:

- «التمتع بخيال خصب و قدرة عالية على التصور الذهني.
- امتلاك خلفية معرفية واسعة في حقول مختلفة علمية، أدبية، لغوية، فنية.
- المثابرة و تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية.
- الانجذاب للأمور الجديدة و الثورة على المؤلف.
- التمتع بمستويات عليا في تحليل و تركيب الأفكار و الأشياء و التقييم و إصدار الأحكام.

¹ سهيلة بشير، سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي ، ص21.

- العمل المنفرد والميل للانعزالية و الانطواء.
- يرى كل من (برونر) و(تايلور) أن المبدعين يمتازون بروح الفكاهة، الطرافة.
- الحساسية العالية للجمال و الميل للفن الذي يعني الالتقاط الحساس لأي تناسق أو أي عنصر.
- البراعة والدهاء و سعة الحيلة و سرعة البديهة وحب الاستطلاع»¹.

5. 2. 2 سمات الاطفال المبدعين:

يتميز الاطفال المبدعين بمجموعة من الخصائص والسمات التي تجعلهم مختلفين في حياتهم بتصرفاتهم وسلوكياتهم عن غيرهم من الاطفال:

«فهو الذي يستطيع رؤية الكثير من المشكلات والنقائص في الموقف الذي يواجهه وإدراك الاخطاء»².

«ولقد اختلفت وجهات النظر حول خصائص و سمات الأطفال المبدعين فالبعض يرى أنهم حذرون و يقظون بشكل مفرط و يستجيبون بحساسية مفرطة إلى المواقف وأنهم يميلون إلى الكمال وما يصاحب ذلك من قلق شخصي...»

أشار (جيلفورد) إلى أن الأطفال المبدعين يتميزون بالتحمل و المثابرة و أضاف (أوشا) أنهم يتميزون بالإنجاز بينما أوضح محمد علي حسن تميزهم بالحاجة للتأمل و أشار (جالجر) إلى أنهم أكثر استقلالية»³.

«والأطفال المبدعون يتميزون بالخيال الواسع، والفضول، والانفتاح، والبساطة، والمرح والفرح وكثرة الضحك، كما يتم يزون بالحماس والشوق لما يحبونه والولع بممارسة ما يرغبون فيه من ألعاب وهوايات،

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص43.

² د زكريا الشريبي و سرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ، ص126.

³ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص32.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

ويغلب عليهم الإخلاص والتسامح وحب المستحيل والثقة بأنفسهم، ويصدقون ما لا يصدق، ولديهم قدرة طبيعية على التخيل، فالطفل يتخيل نفسه طبياً مرة ومحامياً مرة ومهندساً مرة أخرى¹»
«و يعرض حسن زيتون عدد من خصائص الأطفال المبدعين فيما يلي:
الرغبة في التقصي والاكتشاف و حب الاستطلاع الاستفسار والبراعة والدهاء و سعة الحيلة ، وتفضيل المهمات والواجبات العلمية الصعبة والارتياح في حل التمارين المشكلات العلمية المختلفة ومرونة التفكير»².

6 . خصائص الابداع والعوامل المؤثرة فيه:

6 . 1 خصائص الابداع:

للعلمية الابداعية مجموعة من الخصائص والصفات التي تؤثر فيع وعليه نعرضها في ما يلي:

- «القدرة على إكتشاف علاقات جديدة والربط بينها وبين القديمة.
- القدرة على إستنتاج تلك العلاقات والافصاح عنها.
- الاحجام عن الاخذ عن الاخرين إلا بالقدر الذي يخدم ويحقق الابداعية لديه.
- الابداع علم تجريبي نظري ليس نهائي
- يوجد الابداع لدى كل الناس بدرجات متفاوتة ومجالات مختلفة.
- يعتمد الابداع على التفكير الاحاطي
- قادر على النظر الى الامور من زويا مختلفة.

¹ أماني محمد أهل ، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الابداع لدى اطفال محافظة غزة ، (رسالة) مقدمة كمتطلب تميلي لنيل شهادة (الماجستير) في الصحة النفسية ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية . غزة ، 2009 ، ص43.

² غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل ، ص33.

- قادر على ملاحظة التناقضات والنواقص في البيئة.

- حاسس للمشكلات إي قادر على إيجاد حلول مختلفة لها»¹.

6. 2 العوامل المؤثرة في الابداع:

حتى تكون هناك عملية ابداعية حقيقية يتوجب توفر عدة عوامل نذكر منها:

1. الوراثة: «قد يولد الانسان بنسبة من الذكاء والقدرات الابداعية نتيجة عوامل وراثية أي يرثها عن والديه أو أجداده ، فهو يرث عقله وجهازه العصبي وكل شيء عن والديه وأجداده أو ما يعرف بالشفيرا الوراثة والوراثة تلعب دوراً في الموهبة التي لها علاقة إيجابية بالإبداع.

2. الأسرة: «عامل الاسره مهم في عملية الابداع حيث تعتبر الوعاء الذي ينشأ فيه الشخص المبدع فالاسرة غما أن تشجعه أو تحبط قدراته فيعتمد على مدى تعمل الوالدين مع الابن داخل المنزل فهناك من يطلقان له العنان في خيارات التصرف والتعبير وهناك من يكونان متسلطان متجبران يحكمانه بالاوامر التعسفية والاهمال والتجاهل والتمييز بين الاخو فهذا ما يحد ويعيق قدرته على الابداع المستمر

3. الثقافة: وهذا يعتمد على الثقافة السائدة في المجتمع والتي تلعب دوراً هاماً في نمو الإبداع لدى الشخص

3. الثقافة: وهذا يعتمد على الثقافة السائدة في المجتمع والتي تلعب دوراً هاماً في نمو الإبداع لدى الشخص»².

فالثقافة التي يكتسبها ويتعيش معها الفرد في المجتمع تساعده على إكتساب خبرات ومعارف جديدة من مجتمعه تسهم في أبراز أفكاره ومهارته في مجاله فهي عامل مهم تساهم في نمو الابداع إذا أستغلت بشكل إيجاب.

4. النضج والتعليم:

¹ د. طارق محمد السويدان ، ود. محمد أرم العدلوني ، مبادئ الابداع ، ص27.

² عبد العزيز، سعيد ، المدخل إلى الإبداع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2006 ، ص36 .

«أن العمل الإبداعي يحتاج أن يصاحبه النضج والنمو العقلي السليم، لأنه لا يوجد هناك عمل إبداعي من معاق عقلياً أو جاهل.

أن النضج النفسي والعقلي ضروري للعملية الإبداعية، أن العملية الإبداعية تحتاج إلى تفكير سليم حتى يستطيع الفرد أن يبدع أو يخترع شيء جديد.

كما يلعب التعليم دوراً كبيراً في تربية نمو الإبداع وتطوره كما أنه يساعد الشخص المبدع على القراءة عنه والتدريب، والاستعدادات الإبداعية تنطلق من القوة إلى الفعل أو التحقق وعلاوة على ذلك فالتعليم هو المصدر المعرفي الذي يساعد المبدع إلى إنتاج إبداعاته»¹.

5. الالتزام: «إن التزام الشخص المبدع وإصراره على الاستمرار في العملية الإبداعية ودافعيته المتوقدة وميله للمثابرة كلها عوامل مطلوبة من أجل التقدم الفني في طريق العملية الإبداعية لإنتاج عمل إبداعي.

6. البيئة: إن الشخص الذي يعيش بيئة ثرية بالمشيرات والخبرات المساعدة تساعده على التفاعل مع كل ما فيها من تجارب ومواقف وخبرات ومثيرات ، حيث تقدر هذه زناد عقله وتجعله يفكر في كل

المعطيات التي تثير اهتمامه وتدفعه لاستثارة أفكاره وجمع المعلومات عن ما يهتم به وتنظيم أفكاره وتحليلها مثل الروضة ، المدرسة ، النادي»².

7 . علاقة الابداع بالفن التشكيلي.

1 .7 الفنان التشكيلي والابداع:

¹ نفس المرجع ، نفس الصفحة.

² أماني محمد أهل ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية ، فعالية برنامج مقترح لتنمية الابداع لدى اطفال محافظة غزة ، ص43 .

من الاكيد أنه هناك علاقة وطيدة بين الابداع والفنان التشكيلي، فمن خلال المهارة والاتقان وأدائه العالي لعمله الفني يحاول أن يكون مبدعاً ، وأن يخرج عمله في أحسن صورة.

«يقول ماتيس: أن الابداع هو الوظيفة الحقيقية للفنان وحيث لا يوجد إبداع لا يوجد فن»¹.

«والابداع في الفن يحدث من خلال قدرة الفنان الابداعية ، وإملاكه لها يصل الفنان الى توازن يمكنه من إحداث إبداع وذلك بإستغراقه في العملية الابداعية لتحقيق الابداع الفني ، عندما يكون داخل المساحة الابداعية ليقوم بالاداء التنفيذي بالابداع والتشكيل المستمر»².

«والفنان المبدع يفتح عيوننا على عالم الضوء واللون ، ويكشفه لنا بطريقة يمكن أن تكون جديدة وحيوية والمصور المبدع كما يقول المفكر الإسباني اورتيجا جاست (يحاول أن يبحث عما يوجد خلف السطح الظاهري للأشياء وذلك من أجل تكوين أشكال جديدة. فالفن ليس نسخاً للأشياء ولكنه إبداع لها»³.

«والابداع الفني يعكس شخصية الفنان كفرد لذاته وكفرد في مجتمع من خلال عمله الفني الذي تبر فيه شخصية وسمات الفنان والذي من خلاله تحديد مدى توصله الى الابداع ، فإستطاعته أن يتجاوز نفسه في رسومه ويبدع مايشاء ومن صميم أزمة التجاوز الحقيقي يتجلى الابداع التعبيري»⁴.

2.7 الفن التشكيلي كوسيلة لدراسة الابداع:

¹ د. عبد الحميد شاكر ، العملية الابداعية في فن التصوير ، ص8.

² كلود عبيد ، الفن التشكيلي نقد الابداع إبداع نقد ، ص10.

³ عبد الحميد شاكر ، العملية الابداعية في فن التصوير ، ص27

⁴ عبد الحميد شاكر ، العملية الابداعية في فن التصوير ، ص21 (بتصرف).

إن الفن التشكيلي هونتاغ إبداعى انساني من نشاط واعمال أبداعها خلال حياته ، فكلمة فن غالبا ما تدل على أعمال إبداعية في انواع مجالات الفن بصفة عامة.

فمن خلال الفن التشكيلي وما يشمله من أنواع وخصائص ومكونات يمكننا دراسة الابداع بمجموعة من الدراسات أو الاختبارات التي تكشف عن مدى تميز الشخص بالسمات الابداعية ، وكذلك تحديد الفنان المبدع من الاشخاص العاديين والفنان المتذوق وغير المتذوق.

«فالتذوق الفني عند الفنان المبدع يختلف عن التذوق الفني لدى العاديين من الناس ، فكثيرا ما نجد عند الفنان ذوقا خاصا في نواح متعددة لا يمثل النمط الشائع بين عامة الناس ، حيث وإذا عرضنا مجموعة من اللوحات أو الأشكال على مجموعة من المصورين ومجموعة عادية من الناس فإننا نتوقع أن يكون مقياس التفضيل عند الفنان مختلفا عن مقياس سائر الناس»¹.

والفنان المبدع ليس كعامة الناس ولا يرى ما يرونه ، يكون حسه الذوقي والجمالي مرتفع ، وله القدرة على تقمص العديد من الادوار في عمله الفني ، فهو الذي يحسن التعامل مع البيئة المحيطة به بتحويلها الى عمل فني في شكل جديد مبدع ، فالتميز بين الفنان المبدع وغير يكمن في إختبارات تثبت الفرق. «والواقع أن هذا هو ما حدا ببعض الباحثين إلى محاولة الاستفادة من هذه الحقيقة في بناء اختبار يمكن أن يميز بين المبدعين وغير المبدعين في مجالات الفن التشكيلي ، وكان هذا إيذانا بميلاد اختبار (ولش)

الذي يمثل نمطا مختلفا من وسائل القياس النفسي التي استخدمت لدراسة الإبداع وهو اختبار لا يعتمد على الألفاظ أو اللغة وإنما يعتمد على صور مرسومة بالحبر الشيني. وكان يتكون في بداية نشأته

¹حسن أحمد عيسى ، الابداع في الفن والعلم، ص193-194.

من أربعمئة من هذه الصور التي يطلب من الشخص المختبر أن يستجيب لكل منها بإحدى استجابتين (تعجبي أولاً تعجبي)¹.

7. 2 استخدام مقياس الفن للتنبؤ بالابداع:

هناك مقياس (B. W.) و مقياس (R. A.)

«هذه المقاييس تمثل أداة جيدة صالحة للتنبؤ بالإبداع سواء في مجال الفن بشكل أفضل من كثير من الوسائل الأخرى التي تستخدم للتنبؤ بالإبداع في هذه المجالات وهذا يرجع في المقام الأول إلى أن المقياس قد بني بطريقة عملية تجريبية تعتمد على التمييز بين الجماعات المتقابلة (الفنانين في مقابل غير الفنانين) وهذا ما أتاح له الوصول إلى درجة كبيرة من الصدق العملي...»
«فمن ذلك الدراسة التي قام بها روزن Rosen في سنة ١٩٥٥ مستعملاً الصورة الأولى للمقياس (B. W) محكا تنبؤيا للأصالة ومستوى القدرة الفنية عند الفنانين وبينت نتائجه وجود فرق جوهري بين مجموعة الفنانين وطلاب الفن ومجموعة أخرى مقابلة لهم من غير الفنانين»²
يعني أن هذ المقياس يسهل عملية الكشف عن الفنانين المبدعين من غيرهم وتمييزهم ، بالقيام بمجموعة من الدراسات التي تشمل إختبارات قصدية تنبئية ، وبما أن المقياس مبني على طريقة علمية فإن الحصول على نتائج الدراسة تكون بدرجة عالية من الدقة والصدق.

7. 3 استخدام مقياس الفن لدراسة الصفات الشخصية للمبدعين:

¹ . حسن أحمد عيسى ، الابداع في الفن والعلم ، ص193.

² نفس المرجع ، ص195.

«استخدم مجموعة من الباحثين مقياس الفن لدراسة الصفات الشخصية للمبدعين بطريقة أخرى وهذه الطريقة تعتمد على مقارنة هذه الصفات الشخصية للجماعات المتقابلة أو المتناقضة التي يميز بينها الاختبار سواء تم الوصول إلى هذه الصفات عن طريق وصف الذات ، أو وصف الآخرين للأشخاص موضوع الدراسة أو أداء هؤلاء على اختبارات للشخصية ، أو معرفة تاريخ حياتهم وعادات العمل وأسلوبه عندهم»¹.

7. خصائص الفنانين المبدعين:

يتميز الأشخاص المبدعين بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم ، على الرغم من الاختلاف الموجود بينهم.

1. «الحساسية للمشكلة:

وتعني قدرة الفرد على الشعور والاحساس بالمشكلات ، أو إيجاد المشكلات وإكتشافها وتحديد المعلومات الناقصة ، وطرح التساؤلات الجيدة حول المشكلة والقدرة على توضيح أكبر عدد من المشكلات التي تدور حول موضوع ما»².

2. «الاصالة: وصفها (منسي) بالاصالة الفكرية لدى الموهوبين والمبدعين بأنهم لا يقلدون الآخرين أو يسرقون أفكارهم ، ولكنهم يستفيدون منها بحيث تكون لديهم قدراتهم الشخصية علة إنتاج الحلول الجديدة المناسبة»³.

¹ حسن أحمد عيسى ، الابداع في الفن والعلم ، ص196.

² ضيا حسين محمد نصار ، مدى قدرة الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية ، (أطروحة) مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة (الماجستير) ، في المناهد وأساليب التدريس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية . نابلس ، 2014 ، ص21.

³ د. منى عايد العودي و د. مها عبد المجيد العاني ، دور التربية الفنية في تنمية المهبة لدى طلبة التعليم الاساسي وما بعد الاساسي ، ص417.

3. **الطلاقة:** «التي تعني القدرة على إنتاج عدد كبير وقيم من الافكار في وحد زمنية معينة ، وتشكل كل خطوة متكاملة نقطة بدء جديدة في معالجة المشكلات.

4. **المرونة:** التي تعني التكيف السريع مع التطورات والمواقف الجديدة أي حسن التعامل والتفاعل مع أحداث جديدة.

5. **القدرة على التجديد:** وتشير الى مهارة التحليل المتضمنة الكفاءة على تحليل عناصر الاشياء وفهم العلاقات بين هذه العناصر.

6. **القدرة على التركيب:**

وتعني مزج عدة عناصر وتركيبها للوصول الى كل مبدع

7. **مهارة إعادة التحديد:**

والتي تتضمن قدرة غير عادية لإعادة تنظيم الافكار ، المفاهيم ، الاشياء»¹.

2. **المبحث الثاني: العملية الابتكارية.**

من خلال الاطلاع والقراءة التي مررنا بها وجدنا ان كثيرا ما يتداخل الابداع والابتكار كمصطلح وكعملية والمراحل التي يمران بها مع بعضهما البعض ، فيرى البعض من الباحثين انهما مترادفان قريبان من بعضهما البعض ولهما علاقة متلازمة.

في حين يفرق بينهما اخرين في المفهوم وبعض المراحل ، فهنا سنحاول ان نتطرق الى التعاريف والمراحل والمستويات التي يختلفان فيها وقد تتشابه أيضاً.

2. **1 تعريف الابتكار:**

أ. **لغة:** «مشتق من الفعل ابتكر، يقال معنى أو فن مبتكر أي غير مألوف و البكر أول كل شيء»².

¹ د. قاسم حسين صالح ، الابداع في الفن ، ص 59

² . لويس معلوف ، المنجد في اللغة، الطبعة الخامسة و العشرون، دار المشرق - بيروت ، 1981 ، ص 4.

ب. اصطلاحاً: الابتكار يشير إلى إنتاج أي شيء جديد من حل مشكلة أو تعبير فني، و الجودة هنا أمر نسبي فما يعد جديداً بالنسبة لفرد قد يكون معروفاً لدى الآخرين»¹.

يقول الكسندرو روشكا: «إن الابتكار عملية معقدة جداً، ذات وجوه وأبعاد متعددة»²

وللابتكار تعريفات متعددة تختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية ، فيمكن تعريفه بناء على السمات الشخصية أو إنتاج الشخص أو العملية الابتكارية أو البيئة

المبتكرة. 2.2. تعريفات متعددة للإبتكار:

هناك العديد من التعريفات للابتكار التي يحددها العلماء والمفكرين كل حسب منطلقه الفكري وحسب الاسس التي يقوم عليها:

1. «الابتكار على أساس السمات الشخصية: يعرفه (سيمبسون) بأنه المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي من التفكير وإتباع نمط جديد في التفكير، ويذكر جيلفور أن الابتكار يتضمن عدة سمات عقلية أهمها الطلاقة والمرونة والاصالة»³.

2. الابتكار على أساس الانتاج. «هو تلك العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي الى إختراع شيء

جديد بالنسبة إليه ، والابتكار هنا هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد وينتج عنه إختراع»⁴.

«نجد تعريفاً يقدمه روجرز يقول فيه: (أن الابتكار ظهور لأنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ومادة الخبرة).

¹ غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل، ص18.

² مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النبل العربية، مصر ، ط1، 2004 ، ص 74.

³ د. حسين عبد العزيز الدريني ، الابتكار تعريفه وتنميته ، جامعة قطر ، قسم معرفة النفس التعليمي العدد1 ، قسم علم النفس التعليمي ، 1982 ص162 .163.

⁴ د. عبد السلام عبد الغفار ، التفوق العقلي والابتكار ، دار النهضة العربية - مصر ، د ط ، 1997 ، ص129.

ويعرفه إيلين بيرس (أن الابتكار قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه) .

«ونضيف تعريف شتين الذي يقول بأنه (إنتاج جديد مقبول ونافع يحقق رضا مجموعة كبيرة في فترة معينة من الزمن)

3. الابتكار كعملية: فيعرفه ماكينون (الابتكار عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالاصالة والقابلية للتحقق) أما تورانس يراه على أنه (عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم ، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ، ووضع الفروض لهذه الثغرات ، وإختبار الفروض ، والربط بين النتائج ، وإجراء التعديلات ، وإعادة إختبار الفروض ، ثم نشرح النتائج وتبادلها).

4. البيئة المبتكرة: فيقصد به العوامل والظروف البيئية التي تساعد على نمو الابتكار»¹

3.2. سمات الاشخاص المبتكرين:

من خلال التعريفات السابقة نستخلص بعض السمات التي يتميز بها المبتكرون وهي:

- «إتباع نمط جديد في التفكير، وحب الاستطلاع.
- يتميز الشخص المبتكر بالطلاقة والمرونة والاصالة.
- المبتكر لده حبه التجديد واكتشاف واخترع اشياء جديدة.
- يتميز بقدرات عالية في التفكير الابتكاري وتجنب التفكير العادي.
- تجنب الروتين والطرق التقليدية في التفكير.
- التفاعل الجيد مع البيئة الابتكارية»²

¹ حسين عبد العزيز الدريني ، الابتكار تعريفه وتنميته ، ص162 . 163 ، (بتصرف).

² نفس المرجع ، نفس الصفحة.

4.2. مراحل العملية الابتكارية:

تمر العملية الابتكارية بمجموعة من المراحل التي تمهد لحدوثها أو ظهور الحالة الابتكارية الاخيرة ، فيحددها شتاين (STIEN) في ثلاث مراحل وهي:

أ. «مرحلة تكوين الفرضية: وتبدأ بعد الاستعداد وتنتهي بفرضية أو فكرة أو خطة جديدة

ب. مرحلة إختيار الفرضية: وتتضمن فحص وإختيار الفكرة (الفرضية) بدقة.

ج. مرحلة توصل النتائج: وهي المرحلة التي يحدث فيها تبادل المعلومات والخبرات وبالتالي عرض الصورة للأخرين»¹.

تمر العملية الابتكارية هي كذلك بمراحل حتى تكتمل في شكلها النهائي والتي لا بد منها لكي تتولد خلالها الافكار ثم تصبح ناضجة قابلة للتجسيد ، وللتأكيد على أن الابتكار عملية مستقلة لها خصائصها.

فيذكرون (ولاس وماركسبري) أن عملية الابتكار عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة وتمر هذه العملية بأربع مراحل هي:

1. مرحلة الاعداد (التحض):

«وفي هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها ، وتجمع المعلومات والمهارات والخبرة ، من الذاكرة والقراءات ذات العلاقات ، وتهضم جيداً ، ويربط بعضها ببعض بصورة مختلفة يمكن من خلالها تناول موضوع الابتكار أو تحديد المشكلة.

2. مرحلة الاحتضان:

¹ محمود صادق ، الابتكار وإشكالية البحث عن الاصاله في التعبير الفني ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد 14 ، 1997 ، ص 664.

تم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة أو على المشكلة بحيث تصبح في ذهن المبتكر ، وهي مرحلة تنظيم وترتيب الافكار، فيها يتحرر العقل من الافكار التي لا صلة لها بالمشكلة ، ويتأثر الفرد بتجاربه السابقة حول المشكلة ، وهنا يتم التقدم غير الواضح نحو المشكلة»¹ .

3. مرحلة الاشراف (الاهام):

«تتضمن هاته المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الاجزاء المختلفة للمشكلة ، وإنبثاق شرارة الابتكار، أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها الى حل المشكلة.

4. مرحلة التحقيق: وهي اخر مرحلة من مراحل تطوير الابتكار ويتعين على الفرد المبتكر ان يختبر الفكرة المبتكرة ويعيد النظر فيها ويعرض جميع أفكاره للتقييم وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبتكرة»².

5.2. مستويات الابتكار: يضع تايلور خمس مستويات للابتكاروهي:

أ. «الابتكارية التعبيرية: أي التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الاصاله فيها أهمية مثل رسوم الاطفال التلقائية.

ب. الابتكارية الانتاجية: أي المنتجات الفنية والعلمية المختلفة...

ج. الابتكارية الاختراعية: ويمثلها المخترعون والمكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المواد والاساليب والطرق المختلفة.

د. الابتكارية الانبثاقية: ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة تزدهر حولها مدرسة جديدة.

¹ نفس الرجوع ، نفس الصفحة.

² محمود صادق ، الابتكار وإشكالية البحث عن الاصاله في التعبير الفني ، ص664.

هـ. الابتكارية التجديدية: أي التطوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصورية»¹.

4. تصنيف الابتكار:

ويصنف جوان الابتكار الى خمس تصنيفات وهي:

أ. «الابتكارية كخاصية معرفية سيمانتية: أي الابتكارية كإحدى مكونات العقل

ب. الابتكارية كظروف بيئية وسمات شخصية: وذلك من حيث علاقتها بظروف البيئة وعوامل التنشئة.

ج. الابتكارية كأعلى درجة من درجات الصحة النفسية : ويؤكد فيه علم النفس الانساني على أهمية تحقيق الذات وأن من يحقق ذاته يكون مبتكراً.

د. الابتكارية الفرويدية: أي الابتكار كإعلاء للدوافع والرغبات غير المقبولة أو كتعويض عن قصور أو كتعبير عن لاشعور.

هـ. الابتكارية كنتاج لونيفسية خارقة مثل الربط بين الابتكار والتنويم المغناطيسي وبينهما الادراك المتجاوز للحس»².

5. طرق تنمية الابتكار:

1.5. الطرق الفردية:

¹ حسين عبد العزيز الدريني ، الابتكار تعريفه وتنميته ، ص163 . 164.

² حسين عبد العزيز الدريني ، الابتكار تعريفه وتنميته ، 164.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

وتهدف هذه المجموعة من الطرق الى مساعدة الافراد في تعديل بعض سمات الشخصية التي تعوق ظهور وتنمية إبتكاريتهم وتساهم في تطوير القدرات الابتكارية بشكل جيد ، فإن توفر البيئة والظروف الملائمة من شأنها أن تساعد على فاعلية هاته الطرق وهي:

- 1. لعب الادوار:** من خلال تقمص أدوار مختلفة يتعلم منها طرقاً وأساليب جديدة لممارسة الاعمال ولتجربة أساليب سلوكية جديدة مما يوسع من افاق شخصيته ويطلق لخياله العنان.
- 2. التنويم المغناطيسي:** وذلك بالاحياء للشخص أثناء التنويم بأنه قد حلم بشيء ما ثم بعد إيقاظه يشاهد ويدرس سلوكه وأداءه وكيف قبل الفكرة التي أوحى له بها وكيف صورها وحسنها.
- 3. العلاج النفسي:** فبالعلاج النفسي يمكن أن يتحكم الشخص في معدل قلقه مما لايعوقه عن العمل او يتخلص من بعض حيله الدفاعية التي تقف حائلا بينه وبين إنجاز ما يقوم به من أعمال كالتهريب والانسحاب والاكتثار من التفكير النظري.

- 4. تعديل الاتجاه:** باستخدام طرق تعديل الاتجاهات يمكن تعديل الاتجاهات المعوقة للابتكارية مثل الميل لنقد الافكار الجديدة أو الخوف من التجريب أو عدم تشجيع المخاطرة الفكرية أو الميل لإستخدام الشيء أوالفكرة بنفس الاسلوب أو عدم تحمل الغموض او الخوف من السؤال وإثارة المشكلات.

- 5. التعليم المبرمج والالات التعليمية:** يستخدم التعليم المبرمج لكي يهيئ الفرصة للشخص المبتكر يُكون ويُؤلف حلولاً وإجابات جديدة أكثر من أن يختار إجابته من بين إجابات متعددة.

6. **حصر الخصائص:** تقوم هاته الطريقة كما أوضحها كراوفورد على أساس تحديد الخصائص الاساسية للنتائج أو الفكرة أو الشيء ثم تعديل كل خاصية بأكثر من طريقة¹.

2. الطرق الجماعية:

تقوم هذه الطرق على تحقيق أقصى إستفادة بما لدى الجماعة من إمكانيات وقدرات في تنمية الابتكار وفي التوصل الى حلول جديدة ، نذكر اهم هاته الطرق:

1. **«تالف الاشتات:** ويقصد بها في اليونانية ربط العناصر المختلفة وغير المناسبة بعضها مع بعض ، ويرى اصحاب هذه النظرية أن الابتكارية يمكن زيادتها إذا فهم الناس العمليات السيكلوجية التي تتضمنها ، وإذا أدركو أن العناصر الوجدانية في الابتكار أكثر أهمية من العناصر العقلية.

2. **العصف الذهني:** هذه الطريقة من وضع اوسبورن ، توم هذه الطريقة على توليد العديد من الافكار وإذا ما جاء تأجل غصدار الاحكام على الافكار بمجرد ظهورها ، فإحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد والرقابة منذ ظهورها يكون عاملاً كافياً لإصدار أفكار أخرى².

3. **الحل الابتكاري للمشكلات:** يرى بارنس أن العملية الابتكارية تتضمن الملاحظة والمعالجة ثم التقييم ، فعندما يواجه الفرد مشكلة ما فإنها في البداية تكون غامضة ويكون عليه أن يوضحها ويدرسها لكي يصل الى حلها ماراً بالمراحل التالية:الكشف عن الحقيقة ، الكشف عن المشكلة ، الكشف عن الفكرة ، الكشف عن الحل ، تقبل الحل.

¹ حسين عبد العزيز الدريني ، الابتكار تعريفه وتنميته ، ص168 . 169 . 170 . 171.

² نفس المرجع ، ص173 . 174 . 175.

المبحث الثالث: دور منهاج ونشاطات الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى الطالب في مرحلة التعليم المتوسط.

يلعب الفن التشكيلي دوراً هاماً في حياة الطفل بجميع مراحلها والذي من خلاله يجد ذلك الفضاء الذي يحتضن قدراته ومواهبه فهو المجال الذي يبدأ الاشتغال فيه منذ الصغر من خلال اللعب والرسم والتشكيل...

أما عند دخوله للمدرسة ، ومن خلال مادة التربية التشكيلية والتأطير الذي يجده فيها يتيح له الفرصة لتنمية تلك القدرات والمواهب بعد الكشف عنها وإبراز إبداعاته وإبتكارته التي حتما ستلقى التشجيع والاهتمام من طرف أستاذ التربية التشكيلية فهو موجود لتحقيق هذا الهدف الذي هو ضمن أهداف المادة ، وكذا النشاطات بمختلف أنواعها ومكوناتها والوسائل التي تحتويها، فيتعلم العديد من المهارات والأساليب في كيفية التعامل واستخدام الأدوات والخامات ، ومنه يستطيع التعبير والافصاح عن مكبوتاته وما يخالجه من أفكار ومشاعر وأحاسيس ، ثم الى إمكانية التخطيط والتنظيم والتصميم بشكل متقن وذكي وبكفاءة عالية ، وبالممارسة المستمرة والاهتمام الدائم وبالتجريب تتكون لديه خبرات ومهارات عديدة ، من شأنها أن تسهم في نموه بشكل متوازن ومتكامل من جميع الجوانب ، مما يسمح له بتطوير قدراته الابداعية والابتكارية نحو عديد المجالات حينها يكون قادرا على الاكتشاف والاختراع ثم الانتاج. «فالتربية التشكيلية تطور الانتباه على مستوى التعبيري والإدراك وتساهم في بناء اللغة، وتطوير المواقف المراد تبليغها، مما يساعد الأطفال على اكتساب كفاءات في إطار القيم الجمالية التي تمكنهم من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية كمواطنين عاملين ومنتجين في المستقبل»¹.

والفنون التشكيلية بمنهاجها الجديدة ، التي عرفت تحسينات فنية وعلمية وتقنية ، موجهة نحو تحقيق العديد من الاهداف التي تتماشى مع التطور الذي يشهده العالم في جميع الميادين ومواكبة للعصر

¹ عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص3.

وإعطاء جودة أكثر للعملية التعليمية من شأنها إكتشاف مبدعين ومبتكرين في مختلف الميادين نظراً لما يتطلبه المجتمع من وجود مبتكرين ومبدعين يحقق له رغباته من الرفاهية والاستمتاع وصولاً الى الرقي، وتسهيل حيات وتذليل متاعبها من جميع جوانبها.

فمن بين الاهداف التي تسعى إليها نشاطات الفنون التشكيلية ومناهجها هي تنمية القدرات الابداعية الابداعية لدى التلميذ داخل المؤسسة التعليمية حتى يكون عنصر فعال ومنتج داخل المجتمع.

1. مناهج الفنون التشكيلية ودورها :

«لاشك أن مناهج التربية التشكيلية لها دور فعال في بناء شخصية المواطن الذي يعيش وسط التحديات والتحديات المعاصرة فهي تسهم مساهمة إيجابية في تنمية وصقل شخصية التلميذ من النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية ، حيث ان هناك اربع مكونات لمناهج التربية التشكيلية وهي: الاهداف ، المحتوى ، الطرق والانشطة التعليمية والتقييم»¹.

«فتتيح مناهج التربية التشكيلية عدة فرص لإدماج تعلمات أساسية في مستوياته الثلاث "الفهم والتصور ، الإبداع والإنتاج ، النقد والتذوق ويعكس التسلسل المنطقي في تطوير الإنتاج والإبداع والتقييم والإثراء، لأن وظيفتها المتبادلة توفر للتلميذ أنواعا منظمة في العمل وقراءة الصور المرئية بطريقة واعية، خاصة المتعلقة بالبنى المحددة ومفهومها الجمالي والثقافي»².

1. 2. دور مناهج التربية التشكيلية:

«تقع المهمة الاساسية على المناهج التربوية في تحريك السلوك نحو الابداع ولا يأتي ذلك إلا من خلال معلومات ومعارف تحدث الاثارة الفعالة لدى المتعلم وتصرفه عن الركود والتخاذل وتعمق

¹ ضيا حسين محمد نصار ، مدى قدرة الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية ، ص26.

² عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص12.

الاستعدادات المبدعة للمتعلم وتكوّنها ، كما تساعده على تأصيل هويته وثقته بمورثاته وتصرفه عن التبعية والنمطية ، فتنبعث مصادره من فلسفة وثقافات ومعتقدات وتطلعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه»¹.

«منهاج الفنون التشكيلية يتيح عدة فرص لإدماج تعلمات أساسية في مستوياته الثلاث الفهم والتصوير، الإبداع والإنتاج ، النقد والتذوق ، ويعكس التسلسل المنطقي في تطوير الإنتاج والإبداع والتقييم والإثراء، لأن وظيفتها المتبادلة توفر للطفل أنواعا منظمة في العمل وقراءة الصور المرئية بطريقة واعية، خاصة المتعلقة بالبنى المحددة ومفهومها الجمالي والثقافي»²

2. أهم نشاطات الفنون التشكيلية التي تساهم في تنمية القدرات الابداعية :

تندرج نشاطات الفنون التشكيلية تحت مسمى التعبير الفني و هو كل عمل او انتاج فني يعبر باللغة التشكيلية التي يقوم بها التلميذ بالتعبير عن أفكاره ومكوناته وما يجول في خاطره باستخدام المواد ، الخامات ، الادوات والوسائل المختلفة ويشمل هذا التعبير التخطيط الرسم والتلوين ، الاشغال اليدوية والتصميم والمعارض... الخ...

1.2. التخطيط: «والتخطيط هنا يعني ترجمة الأفكار على شكل خطوط معبرة عن المضمون المطلوب ، ومن أبرز المواد التي تستخدم في التخطيط (اقلام الرصاص او أقلام الاصبغ الخشبية أو الاقلام المسماة بالفحم أو باصبغ الباستيل وغيرها...»³.

¹ ضيا حسين محمد نصار ، مدى قدرة الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية ، ص26.

² عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص12.

³ د. عبد المنعم خيرى النعيمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص24.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

ويعتبر التخطيط من أهم أسس العمل الفني فهو عامل مهم في إنماء العملية الابداعية وتطويرها وذلك بالاعتماد أو إستعمال مختلف الوسائل المساعدة على الاداء والتنفيذ.

«حيث تكمن اهمية التخطيط في تحقيق الافكار وتطويرها لدى التلميذ ، فهو من اهم اسس العمل الفني ، فإن الامام به بمختلف وسائل التعبير مما يساعد في انماء العملية الابداعية وتطويرها كما يمكن ان نعتد في التخطيط بشكل عام على معرفة استخدام المواد والادوات التي تعطي هذه التخطيطات القيم الجمالية والتعبير عن الافكار بتلك الخطوط والتظليلات او التدرجات اللونية المطلوبة في إبراز كل عنصر من عناصر الشكل المرسوم»¹.

2.2. الرسم والتلوين:

«الرسم وسيلة من وسائل التعبي، وهذا هو الدور الذي يلعبه بصورة خاصة على الصعيد المهني قدرة على رسم خط أو تصميم أو مخطط إجمالي وفهمها، والرسم فن كذلك ل ينعم به أي شخص كان»
«إن درس الرسم والتلوين يمكن الطفل من معرفة أسس تركيب وتنظيم الأعمال الفنية المختلفة من حيث الشكل واللون وفق القواعد الفنية والأسس العلمية، ومعرفة أسس بناء العمل الفني وأنواعه كالتركيب الأفقي، العمودي، المائل، المثلث، الدائري.

فالرسم يعتبر من أهم الأنشطة التي تنمي الجانب الابتكاري والابداعي ، من خلاله يمكن التعبير عن أفكاره ومشاعره ، وأحلامه ومخاوفه ، كما أن الرسم يساهم بشكل واضح في التقليل من حدة التوتر التي يعاني منها بعض الاطفال ، هذا ما يشعر به الطفل من الثقة بالنفس والاحساس بالرضا والسعادة لأنه يعبر بحرية دون قيود»².

¹ عبد المنعم خيرى النعيمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص26.

² نجلاء عبد الغني ، التربية الفنية مالها وما عليها ، ص17.

« أما بالنسبة للتعامل واستخدام الألوان المختلفة يتوصل الطفل إلى التمييز بين نوعين من الألوان... كما يكتشف مدى تأثير لون على اخر ، فيتعلم إبراز النظام والانسجام اللوني مع اللون السائد ،ليستطيع توظيفه في تلوين العناصر التشكيلية المختلفة... . فيعتمد تنسيق الالوان على مستوى الذوق الفني لدى الطفل ومدى خبرته المكتسبة ، فيفيده كل ذلك في إستطاعته في تركيب وتلوين العنار التشكيلية بشكل منظم عندها تظهر القيم الجمالية في العمل الفني»¹.

«اللون يحدث تأثيرات مختلفة في نفسية الطفل، فالألوان الدافئة تمنحه الإحساس بالفرح، وتبعث فيه الحيوية والنشاط، والألوان الباردة تهدئ نفسه وتريح أعصابه، فيوظف مختلف الأساليب التقنية في الرسم والتلوين وفق خصائصها التعبية لإبراز النفعالات والأحاسيس على أساس الدلت اللونية ا ولخطية والملمسية، مما يكسب الطفل وسائل تعبئية تعبر عن الأحاسيس والنفعالات وفق آليات الإيصال ولتواصل»².

2. 3 الاشغال (الفنية) اليدوية:

«تعتبر الاشغال الفنية (اليدوية) احد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ففيها يتعلم التلميذ بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ، فتتمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتذوقه للخامات المتنوعة.

فاستغلال الخامات البيئية من المستهلكات الورقية والمعدنية والخشبية والزجاجية وانواع البلاستيك في عمل نماذج تشكيلية مجسمة تتوافر فيها العناصر الجمالية التعبيرية ، تعمل على تنمية القدرات الابداعية

¹ عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص5.

² نفس المرجع ، ص 5 .6.

لدى التلميذ لما تتمتع به من خامات متنوعة ، فتيح له تلك الخامات مجال البحث والتجريب ، وتمنح له القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء إبداعات متنوعة»¹.

«بفضل ممارسة الفنون التشكيلية يستطيع الطفل أن يستخدم مادة الخشب في إنتاج نماذج لبعض المنازل والطائرات والسيارات، وتشكيل بعض نماذج للحيوانات والطيور وأشغال الخشب تيسر لتلميذ التعرف على أنواع الخشب اللينة منها والصلبة، ومجالت استخدام كل منها، كذلك يمكنهم من التعرف على الوسائل التي يمكن بها زخرفة الخشب واستخدام التلوين»².

فمن هنا نستنتج ان الاشغال اليدوية تكسب التلميذ مهارات جديدة في الاكتشاف التحقيق والتجريب من خلال حسن التعامل مع الوسائل والخامات و الطبيعة المحيطة به ، فمن افكار وعمل بسيط يكون قادراً على ان يبدع لنا واسائل واشياء ذا قيمة ومنفعة ، يمكن تطويرها من شأنها أن تساعدنا على ممارسة الحياة.

2. 4 التصميم:

«وردت بشأن موضوع التصميم تعاريف عديدة نقتصر منها على ما يلي :التصميم هو عملية التكوين والابتكار أي جمع عناصر من البيئة ، ووضعها في تكوين معين ؛ لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول ، والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أنّ التكوين جزء من عملية التصميم ؛ لأنّ التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية»³.

¹ نجلاء عبد الغني ، التربية الفنية مالها وما عليها ، ص155.

² عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص19.

³ كاسحي حميد وموهوب حسين ، التربية الفنية (التشكيلية) ، ص32.

«إن الهدف من هذه الدروس التي يتلقها التلميذ هو إعطائه بعض المبادئ والافكار الاساسية عن التصميم وعناصره الرئيسة . وكذلك التزيين ، الذي يعني تحميل النماذج التي ينتجها ، ومعرفة العناصر التي تضيفي على هذا النموذج القيم الجمالية»¹.

بعدها يكون قادرا على وضع بعض التصاميم لأعماله وإنتاجاته وافكاره التي يجسدها عن طريق عمل في داخل المؤسسة و حتى خارجها.

2. 5 الزخرفة:

يتعلم التلميذ خلال دروس الزخرفة القواعد الزخرفية وعناصرها ووحداتها الطبيعية والهندسية ، مما يسمح لهم بتزيين أعمالهم الفنية باستخدام الخامات الخاصة بها ، فالزخرفة نشاط إنساني إبداعي عرف منذ القدم عند المسلمين في تزيين المساجد والقبة والمنازل والقصور ، فالاهتمام بتعليم التلميذ قواعد الزخرفة يعتبر توريث لترات حافل بالانجازات الابداعية الفنية التي يتوجب المحافظة عليها وتطويرها فهي كذلك نشاط يمكن للتلميذ أن يبرز فيه قدراته الابداعية وإكتساب مهارات تشكيلية لما يتطلبه من تركيز وجدبة في العمل ميزة قواعده الرياضية.

«والزخرفة هو الفن الذي برع فيه العرب المسلمون ببراعتهم وإبداعهم في العلوم والآداب، ولعل من أبرز مميزات الفن العربي الإسلامي أنه فن زخرفي، ويمكن الإشارة إلى عنصرين مهمين من عناصر الزخرفة وهما العنصر النباتي والعنصر الهندسي.

¹عبد المنعم خيرى النعمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص39.

العنصر النباتي: تقوم الزخرفة النباتية، أو ما يسمى فن التوريق، على زخارف مشكلة من أوراق النبات المختلفة والزهور المتنوعة.

العنصر الهندسي: إن الأساس في رسم الزخرفة ذات العناصر الهندسية هو المربع أو الدائرة ، حيث يمكننا رسم أشكال عديدة ل حدود لها من الزخارف الهندسية، وقد استخدمت الزخرفة الهندسية في تزيين المباني الإسلامية من مساجد وقباب وربط وحصون وقصور وقلاع»¹.

2. 6 المعارض الفنية المدرسية:

«تعد المعارض الفنية المدرسية من أهم وسائل الاتصال التي تعمل على تنمية الذوق الفني لدى التلميذ ، كما أنها وسيلة من وسائل تشويق الطلبة لممارسة الاعمال الفنية والنهوض بمستواهم الفني واثارة رغبتهم في مواصلة النشاط الفني بحماسة ظاهرة لتنفيذ اعمالهم الجيدة ذات الاتجاهات الايجابية البارزة»².
«والمعارض الفنية الخاصة بالفنون التشكيلية تقوم على أساس استخدام وعرض ما يمثل الخبرة المبسطة من عينات ونماذج وغيرها، كالصور الثابتة والرسوم المختلفة واللوحات الزيتية في مكان يخصص لهذا الغرض، وغير ذلك من الوسائل التي لها صلة وارتباط بوضع من المواضيع الموجودة في المنهاج الدراسي»³.

¹ عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكائنها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص36.

² عبد المنعم خيرى النعمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص41.

³ عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكائنها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص45 .46.

«ومما يزيد اهمية هذه المعارض انها تساعد الطلبة في تأكيد ذاتهم من خلال اتاحة الفرصة امامهم في عرض اعمالهم الفنية المتميزة التي تثير اعجاب زملائهم الطلبة وجمهور المشاهدين وزرع الثقة بالنفس مما يشجعهم على تقديم اعمال أخرى متطورة من خلال ما أكتسبوه من توجيه ونقد فني خلال زيارة الجمهور للمعرض ، فهو اذن ينمي قابلية الطلبة على التذوق والعمل كما تعمل المعارض على النهوض بالتربية الفنية بما تعرضه من اتجاهات سليمة وافكار حديثة واكتشافات مبتكرة في فروع المادة وخاماتها المختلفة»¹.

المعارض الفنية المدرسية تهدف الى نشر الثقافة الفنية وتبادل الخبرات بين التلاميذ، وتقديرهم للعمل الفني ، ثم الرفع من مستوى الذوق الفني والقيمة الجمالية حتى تكون لهم القدرة علة نقد وتقييم أعمال زملائهم ، فهي الفضاء الذي يسمح لهم بعرض منتوجاتهم وأعمالهم ما يكسبهم الطلاقة اللفظية ، ويتم من خلال هاته المعارض الكشف عن الموهبين المبدعين الابتكارين ورعايتهم وتشجيعهم ، فهم الذين يحتاجهم المجتمع مستقبلا في الاكتشافات والاختراعات والابتكارات ثم إنتاج وسائل ومعدات وأدوات إستهلاكية ومنفعية.

3. حجرات وورشات مادة التربية التشكيلية ودورها:

أن وجود ورشة خاصة بمادة التربية التشكيلية يعطي دفع معنوي وحسي للتلميذ نحو الرغبة في العمل وعرض أفكاره ، فيجب أن تكون هاته الورشات مصممة بشكل يلائم المجال الفني الذي يسمح للتلاميذ بجرية الحركة والتنقل في مزاولة العديد من الانشطة الفنية التي تتطلب مساحة أكبر، تكون مصممة بطريقة تتناسب مع تطور مناهج ودروس المادة ، أي بشكل حديث وبتقنيات علمية حديثة ، كما يجب أن تتوفر على جميع المعدات والوسائل والخامات الخاصة بالمادة.

¹ عبد المنعم خيرى النعمي واخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، ص41.

«وتعتبر ورشة الفنون والأشغال اليدوية الرئة التي يشع منها النشاط والإنتاج الفني داخل المؤسسة التربوية، فالساعات التي يقضيها الأطفال في هذه الحجرات هي ساعات ممتعة تعطي لهم الفرصة للتعبير عن شخصياتهم وإنتاج الأشغال اليدوية المفيدة، التي يمكن أن يستخدموها في حياتهم ويستغلونها في أوقات فراغهم»¹.

«كما تعتبر هذه الورشات أماكن للإتصال والتعاون الاجتماعي وتبادل الخبرات وتكوين الشخصيات، بما يحقق أهداف التربية بمعناها الكامل التي تتمثل بالعناية بتربية الموهبة الفنية وإدغامها بالجهد التربوي العام منطلقا للإبداع»².

إن نشاطات الفنون التشكيلية التي تنضوي تحت مناهج ودروس مادة التربية التشكيلية تسهم بشكل مباشرة وغير مباشر في إثارة وإبراز ثم تجسيد الأفكار والقدرات الابداعية والابتكارية وتجديد التفكير الابداعي الابتكاري لدى التلميذ والرفع من الحس الجمالي والذوقي، فتعتبر هاته المادة الحاضن الاول لتلك الطاقة الكامنة داخله ، فيكتسب خلال تلك النشاطات مجموعة من الخبرات والمهارات الجديدة مثل الطلاقة والمرونة والاصالة في العمل التي تساعده على تنمية تلك القدرات بعد ما استطاع إبرازها والافصح عنها ب:

«إكتساب خبرات العالم والتعبير عن الخبرات الشخصية.

¹ عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص40.

² عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص40.

. تطوير أنماط فكرية كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الابداعي.
. الوعي بالاصالة والتراث الثقافي»¹.

4. المعارف المكتسبة من نشاطان الفنون التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط:

من الاكيد أن ممارسة نشاطات الفنون التشكيلية بالنسبة للطفل ينتج عنه الكثير من الخبرات والمكتسبات التي تعزز المعارف ، وحتى يكتسب هاته الافكار والمهارات لابد من التركيز على المبادئ والمعارف التالية التي من شأنها تعزيز القدرات المختلف لديه وهي كالتالي:

1. الوعي بالوسائل المتعددة المتواجدة في المحيط:

«وتعني التعبير عن المشاعر والأحاسيس تجاه التحف الفنية والمناظر الطبيعية والتقنيات والوسائل المتواجدة في المحيط»².

«حيث تعد الوسائل والأدوات من مكونات العمل الفني الجوهرية؛ بل هي شديدة الارتباط بعملية الإبداع التي تتعاقب فيها العدد والخامات مع أحاسيس التلاميذ ومشاعرهم وأفكارهم لتشكيل إطارا تتضح فيه صورة الإرادة الفعلية الواعية لديهم»³.

2. المعرفة الفعلية:

«المعرفة الفعلية تخص مستوى التعبيري التشكيلي، والمهارات التطبيقية التي تتمثل في الإبداع الفني والإنتاج، ويتوقع منها تحقيق الكفاءات التالية:

¹ تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1992 ، ص 377.

² عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص 3.

³ كا سحي حميد وموهوب حسن ، التربية الفنية (التشكيلية) ، ص 13.

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

- تنفيذ مشاريع فنية فردية وجماعية باستعمال الوسائل والخدمات المناسبة المتاحة.
- يعلل ويعبر عن مشاعره تجاه انتاجاته الفنية وانتاجات الآخرين والوصول إلى حسن اختيار المواضيع والطرائق والأساليب التعبيرية.
- الحصول على مكتسبات إبداعية فنية تتماشى مع قدرات الطفل العقلية حتى يقدر على التجديد والخلق والابتكار على أبسط صورة ممكنة، وبعملية الخلق يستطيع الطفل أن يكون لنفسه ما يمكن أن نسماه ثقافية الداخلية أو الباطنية¹.

3. المعرفة الوجدانية:

- «المعرفة الوجدانية تخص مستوى الاتصال والحكم على الأعمال الفنية عن طريق النقد والتذوق ، فهاته المعرفة تكسب الطفل صفات المبدعين المحققة في النقاط التالية:

- يعبر عن أحاسيسه ومشاعره الذاتية أثناء تذوق الأعمال الفنية ونقدها.
- يصدر أفكاراً وتحليلات تعبر عن مواقف جمالية تتماشى مع القيم الجمالية التي اكتسبها سابقاً.
- اكتساب حرية الرأي والتحلي بكل موضوعية أثناء التذوق والنقد، ويناقد ويحترم الرأي المعاكس ، وييدي استعدادا للتعاون مع الآخرين...
- يدافع عن الذوق الفني والأحكام والآراء المتعلقة بالانتاجات والظواهر الفنية².

5. المهارات التي يكتسبها التلميذ من التربية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط:

- إن التوجيه والارشاد الذي يتلقاه الطفل من خلال مادة التربية التشكيلية في كيفية التعامل مع مختلف الخامات والوسائل والادوات الفنية يساهم بشكل مباشر وغير مباشر في إكتسابه العديد من المهارات الفنية واليدوية والتقنية وزيادة الاثراء الثقافي والمعرفي.

¹ عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص4.

² عبد الرزاق بلشير ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ، ص4.

3. 1 مكونات المهارة:

1. «المكون الحسي للمهارة: هو أن يكون المثير في نطاق العضو الحسي.
2. المكون الادراكي للمهارة: ويعتمد على القدرات الادراكية للطالب.
3. دور عمليات الذاكرة في المهارة: تترتب بمدى القدرة الانتباه أثناء التعلم.
4. المكون الحركي (التنفيذ) للمهارة: ويعتمد على القدرات التازرية لدى الطالب»¹.

3. 2 أنواع مهارات التربية التشكيلية:

يكتسب التلميذ من خلال المادة العديد من المهارات الفنية التي تجعل من شخص أكثر حركية وفاعلية و إبداعاً منتجاً.

أ. «المهارات التشكيلية: يقصد بالجانب التشكيلي هو الجانب المادي للعمل الفني ، ويتكون من صياغة العناصر الفنية وتنظيمها جمالياً بعلاقات تشكيلية تخدم العمل وتعكس مشاعر وافكار الطالب.وقدراته الفنية.

ب. المهارات التعبيرية: يتضمن نوعاً من الخلق والابتكار، محققاً بذلك إرضاء الذات والتنفيس عن المشاعر والانفعالات وتسهيل الاتصال بالآخرين.

ج. المهارات التقنية: وتعني الاطلاع على أنواع الخامات وطرق إستخدامها... ، بالاضافة الى دراية بالادوات التي تشكل وتعالج بها الخامات مما يتيح فرصاً للإبداع والابتكار وتنمية الموهبة.

¹ د. منى عايد العوادي و د. مها عبد المجيد العاني ، دور التربية الفنية في تنميو الموهبة لدى طلبة التعليم الاساسي وما بعد الاساسي ، ص414.

الفصل الثاني: [Tapez le titre du document] العملية الابداعية والابتكارية

وكيفية تنميتها عن طريق الفن التشكيلي

إن المهارات الابتكارية تدخل في جميع المهارات الفنية ، إذ أن الابتكار يكون صفة ملازمة لمهارات التشكيل والتعبير والتقنية»¹.

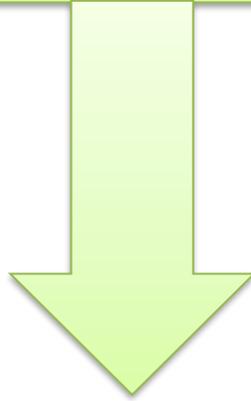
¹ د. منى عايد العوادي و د. مها عبد المجيد العاني ، دور التربية الفنية في تنميو الموهبة لدى طلبة التعليم الاساسي وما بعد الاساسي ، ص418.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذ الفصل الى الابداع والابتكار وما يشملناه كظاهرة أو مشكلة ، تعريفها ومحتوى وكيفية حدوثها والنظريات المفسرة لهما ثم المراحل اللذان يمران بهما وتصنيف مستوياتها والخصائص التي تميزها وتميز الاشخاص المبدعين ، ثم تبين العلاقة الموجودة بين الابداع والفن التشكيلي ودوره في تنميتها عند الطفل في مرحلة التعليم المتوسط ، إذ إتضح أن الفن التشكيلي والابداع والابتكار لا يمكن الفصل بينهم ، فالفن التشكيلي هو مجال الابداع والابتكار ، ومن خلاله يكتسب التلميذ العديد من المعارف و المهارات التي تساعده على حل وفهم العديد من المشكلات ، إكتشاف وتجسيد الكثير من الافكار ، خلق روح المساهمة والمشاركة الفعالة في مختلف النشاطات والتعبير عن ما يخالجه وتعزيز الثقة بنفسه .

الجانب

التطبيقي الميداني



الفصل الثالث: الجانب الميداني التطبيقي

تمهيد

المبحث الاول: الاجراءات المنهجية

1. التذكير بالفرضيات

2. الاجراءات الميدانية

3. منهج الدراسة

4. مجتمع الدراسة و عينة الدراسة

5. وسائل الدراسة

6. صدق الاداة

7. مجالات الدراسة

المبحث الثاني: إجراءات تفرغ البيانات.

1. التكرارات

2. المتوسط الحسابي

3. الانحراف المعياري

4. معامل الارتباط

5. إختبار (ت)

المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج

1. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالادوات الاحصائية

2. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات

3. الاجابة عن الاشكالية

4. اراء وتوصيات

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي الميداني.

يحتوي هذا الفصل على الجانب التطبيقي الاستطلاعي للبحث نعرض فيه المنهج ومجتمع الدراسة وعينتها والاداة المستعملة ومدى صدقها وثباتها ، ثم عرض نتائج الاستبيان الخاص بمعرفة دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالتحليل والوصف من خلال إستعمال الادوات الاحصائية قصد إختبار فروض الدراسة والتعرف على دلالة العلاقات بين المتغيرات

عن طرق إختبار الدلالة الاحصائية التي يمكن من خلالها الحكم على تحقيق الفروض وقبولها أوعدم تحققها ورفضها.

المبحث الاول: الاجراءات المنهجية.

1. التذكير بفرضيات الدراسة:

1.1 الفرضية العامة:

- توجد علاقة إرتباطية بين التربية التشكيلية وتنمية الابداع والابتكار لدى طلبة التعليم المتوسط

1.2 الفرضيات الجزئية:

- تساهم أنشطة التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط)

(الرابعة متوسط)

- يساهم محتوى ووسائل التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة التعليم المتوسط

(الرابعة متوسط)

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في مدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع

والابتكار.

2. الاجراءات الميدانية

1.2. الدراسة الاستطلاعية:

«يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث والصعوبات التي ربما قد تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، والتعرف على ظروف الأفراد الذين ستنطبق عليهم هذه الأدوات ومدى

استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم، وأيضا للتعرف على مدى استعداد المسؤولين عن أفراد العينة للتعاون مع الباحث وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث»¹. فقد تم القيام بالدراسة الاستطلاعية لأجل التعرف على مايلي:

- مدى قابلية وإستعداد المسؤولين للقيام بإجراءات البحث.
- مدى قابلية وإستجابة أفراد العينة لإجراءات البحث.
- التأكد من سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء والغموض.
- فحص أداة الدراسة من حيث عبارتها إن كانت سليمة صياغتها ووضوحاً.
- التحقق من إن كانت عبارات الاداة تصب في أهداف الموضوع.

2.2 منهج الدراسة:

حتى يمكننا معرفة ما مدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أستخدمنا المنهج الوصفي لأكثر مائة مع طبيعة وخصوصيات البحث.

2.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة متوسطة بلحسن عبد القادر. العزير بتلمسان والبالغ عددهم 512 تلميذ وتلميذة يتوزعون على 15 وحدة تعليمية.

4.2 عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الكلي الذي هو قيد البحث يتم إختيارها قصدياً أو عشوائياً

5.2 حجم العينة:

¹ محمود عبد الحليم المنسي ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، 2000 ، ص59.

«يقترح عدد من المنظرين أن يكون عدد أفراد العينة الدراسية في الدراسات الوصفية ما بين 5٪ و20٪ حسب عدد أفراد المجتمع من العدد الصغير نسبياً إلى العدد الكبير جداً الذي يزيد عن عشرات الآلاف»¹.

ومن خلال هاته الاعتبارات تم تحديد العينة بنسبة تمثيل قدرها (12٪) من حجم مجتمع الدراسة البالغ (512) تلميذ وتلميذة.

لقد تم إختيار عينة بالطريقة العشوائية من مستوى السنة الرابعة متوسط البالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة بتوزيع 60 إستمارة إستبيان بشكل عشوائي ، تم إسترجاع العدد كله بنسبة إسترداد 100٪. تتوزع العينة حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول (1).
الجدول رقم (1) ويوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
38.33٪	23	تلميذ	النوع الاجتماعي
61.66٪	37	تلميذة	
100٪	60	المجموع	

5.2 وسائل الدراسة:

¹ . سام محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2006 ، ص155.

«يتوقف صدق البحوث وقيمتها العلمية على الاختيار السليم للطرق والادوات التي تمتلك الشروط العلمية والمنهجية من أجل الوصول الى أهدافها المسطرة ، والتي عن طريقها يتمكن الباحث من تحقيق أهداف دراسته ، وتنوع أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث الاجتماعية تبعاً لطبيعة كل بحث والمنهج المتبع وأهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المدروس»¹.

فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وفقاً للخطوات التالية:

- التعرض للجانب النظري للدراسة المتعلق بدور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار.
- مراجعة الدراسة السابقة ذات صلة بالموضوع.
- عرض ثم أخذ رأي المحكمين الذين قامو بتحكيم الدراسة.

1.5 الاستبيان:

« يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وللإستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية»²

تم بناء الاستمارة حول دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط ، تم الاعتماد فيها على ثلاثة أبعاد نبرز من خلالها أثر التربية التشكيلية ونشاطاتها أو كيف تسهم في تنمية الابداع والابتكار.

يمثل البعد الاول ما مدى قدرة الوسائل الفنية في تنمية الابداع والابتكار.

والبعد الثاني مدى تفاعل التلاميذ مع نشاطات التربية التشكيلية.

والبعد الثالث يقيس دور دروس مادة التربية التشكيلية في تجديد التفكير الابتكار الابداعي.

¹ محمد مزيان ، مبادئ في البحث النفسي والتربوي ، دار الغريب للنشر والتوزيع . الجزائر ، ط 1 ، 1999 ، ص 87.

² . سام محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، ص 98.

- ولقد أشتملت الاستبانة في صورتها الاولية على ثلاثة أجزاء كما هو موضح في الملحق (1)
- القسم الاول: يحتوي القسم الاول على معلومات عامة والتي كانت عبارة عن متغيرات وهي النوع الاجتماعي (ذكر) أو (أنثى).
 - أما القسم الثاني فيه فقرة توضح محتوى العبارات وكيفية الاجابة عنها وهدفها الموجه نحو إستخدامه في البحث العلمي.
 - ويتكون القسم الثالث من العبارة المراد الاجابة عنها والمتكونة من 27 عبارة تتعلق بدور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط موزعة بدورها على ويتكون القسم الثالث من العبارة المراد الاجابة عنها والمتكونة من 27 عبارة تتعلق بدور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط موزعة بدورها على محورين كما هو موضح في الجدول رقم (2)

الاسئلة	المحور	الرقم
13	دور أنشطة الفنون التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار	1
13	دور محتوى ووسائل مادة التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار	2

الجدول رقم (2) محاور الاستبانة:

2.5 قياس ثبات أدوات جمع البيانات:

«تم الاعتماد على طريقة الثبات الداخلي ، ويقصد بالثبات الداخلي هو مدى توفر الاداة على محتوى متجانس ، ولحساب معامل الثبات الداخلي هناك طريقتان كثيراً ما يستعملها الباحثين في هذا المجال وهما طريقة التجزئة النصفية والطريقة الثانية تعتمد على معادلة (ألفا كرونباخ)¹»
وهنا فقد تم استعمال مقياس الثبات (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات كل عبارة أقل أو تساوي قيمة الثبات الكلية للاستبيان التي قدرت ب (0.83) ، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) يمثل قيمة معامل ألفا كرونباخ عند حذف كل عبارة من الاستبيان.

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	0.825	14	0.827
2	0.829	15	0.826
3	0.829	16	0.825
4	0.831	17	0.833
5	0.835	18	0.829
6	0.826	19	0.827
7	0.824	20	0.825
8	0.830	21	0.825
9	0.824	22	0.821
10	0.826	23	0.830
11	0.829	24	0.826
12	0.836	25	0.832
13	0.831	26	0.827
		الدرجة الكلية	0.834

¹ محمد مزيان ، مبادئ في البحث النفسي والتربوي ، ص 87.

يتضح من الجدول ان معامل الثبات الكلي للاستبانة مرتفع جداً ، حيث بلغ (0.844) لإجمالي العبارات ال(26) ، فيما تراوح ثبات العبارات ما بين (0.824) كحد أدنى و(0.836) كحد أقصى ، وعليه يدل هذا على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نالني الذي أعتمد على (0.70)

2.5 صدق الاداة:

ولتحقق من مدى صدق أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان المكون من مجموعة من العبارات ، وبعد إعدادها في صورتها الاولى تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي خبرة وأختصاص عددهم (5) كما هو موضح في الملحق رقم (2) ، بناء على طلب إبدأ الرأي في عبارات أداة الدراسة من حيث الصياغة ومدى مناسبتها للمحور الذي وضعت فيه ، إما بالموافقة عليها أو حذفها أو تعديلها. «ويقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما يدعي قياسه من جوانب سلوك الافراد ، أو هو درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه»¹.

بعد إجراء التحكيم ل37 عبارة من قبل المحكمين في المرحلة الاولى وجدنا تسجيل بعض الملاحظات فيما يخص ضبط الصياغة اللغوية لبعض العبارات واخرى حذفها لعدم تناسبها مع مستوى التلاميذ ، وأخرى لتكرارها ، حيث تم التوصل الى 26 عبارة من إجمالي العبارات تم الاعتماد عليها في الدراسة كعبارات في إستمارة الإستبيان في صورتها النهائية (أنظر الملحق رقم (3)).

7.2 مجالات الدراسة:

1.7.2 الزمان: تم إجراء الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية (2018 / 2019)

2.7.2 المكان: متوسطة بلحسن عبد القادر ببلدية العزيز ولاية تلمسان.

¹ محمود عبد الحليم المنسي ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، ص115.

3.7.2 المجال البشري: يتكون من افراد (تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة متوسط).

المبحث الثاني: إجراءات تفرغ البيانات:

تم الاعتماد على المجموعة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتفرغ البيانات فيه التي تم جمعها من خلال الاسبيان ، وتم إعطاء لكل عبارة علامة ودرجة مميزة.

1.3. التقنيات الاحصائية المستخدمة:

1.1. التكرارات:

«نحصل على التكرارات عن طريق وضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة ، وذلك لمعرفة البنود الأكثر توجهها من طرف أفراد العينة وأیها مقبولة أو مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستبيان أو المقياس محل الدراسة ، كما يمكن التعبير عن هذه التكرارات بالنسب المئوية»¹.

2.1. المتوسط الحسابي:

«يعتبر من بين أكثر مقاييس النزعة المركزية استعمالاً ، أي المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط أو من المركز، والمتوسط الحسابي ببساطة نحصل عليه من مجموع القيم أو الدرجات وقسمة هذا المجموع على عدد الحالات.

3.1 الانحراف المعياري:

هو مقياس للفروق الفردية بين أفراد العينة ، أي مقياس لتشتت الدرجات وأنتشارها وتبعثرها. هو المعيار عما يوجد بين أفراد الجامعة من فروق فردية ، والذي يكشف لنا حجمه عن مدى تجانس المجموعة أو عدم تجانسها أو ما يوجد من إنسجام بين أفرادها في الظاهرة المقاسة من عدمها»².

¹ عبد الرحمن العيسوي ، الاحصاء السيكولوجي التطبيقي ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، 2000 ، ص 15 - 19.

² عبد الرحمن العيسوي ، أصول البحث السيكولوجية ، دار الراتب الجامعية . بيروت لبنان ، دون سنة ، ص 15.

4.1. معامل الارتباط:

«معامل الارتباط عبارة عن دال وليس عبارة عن مقياس له وحدات مستقيمة ومتساوية ، إن معامل الارتباط السالب قد يشير الى قدر من العلاقة مثلما يشير معامل الارتباط الموجب»¹.

5.1. إختبار (ت): إستخدمنا إختبار ت (t test) لقياس دلالة فروق الجنس لكل المتغيرات فيما يخص ما مدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار.

¹ عبد الرحمن العيسوي ، الاحصاء السيكولوجي التطبيقي ، ص 57.

المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج.

يستخدم المعالج الاحصائي spss قمنا بالوصول الى النتائج التالية من خلال عرض الجداول المتحصل عليها من البرنامج المتمثلة في الجداول التكرارية لكل عبارة في الاستبيان لمعرفة أي إستجابة أكثر تكرار ، بالإضافة الى حسب الانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمتوسط الحسابي لكل عبارة من أجل ترتيب الفقرات ، حيث يحتمل ان النتائج أن تقيس ما مدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة في مرحلة التعليم المتوسط.

1. عرض النتائج الخاصة بالادوات الاحصائية:

فيما يلي سيتم عرض نتائج إستجابة التلاميذ لعبارة الاستبيان التي وضعت كإحتمال أنها تقيس مامدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع في مرحلة التعليم المتوسط عند مستوى الرابعة متوسط ، فتم الاعتماد على المعالج الاحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بإنشاء جدول التكرار لكل عبارة من الاستبيان لمعرفة الاستجابة الأكثر تكراراً واعتمادها في تحليل النتائج ، بالإضافة الى حساب الانحرافات المعيارية والوزن النسبي والمتوسط الحسابي.

«وبحسب سلم "ليكارت" LIKERT " الذي يعبر عن الخيارات (موافق ، محايد ، لا أوافق) ، حيث تم وضع الارقام (1 يقابلها موافق ، و2 يقابلها موافق الى حد ما ، و3 يقابلها لأوافق) ، ووفقاً لمحاور الاستبيان الاثني سنوضح مدى إستجابة التلاميذ مع كل محور ، ثم نحسب المتوسط الحسابي ، يتم ذلك عن طريق حساب طول الفترة أولاً وهي عبارة عن حاصل قسمة (2 على 3) ، حيث تمثل

2 عدد المسافات من (1 الى 2 مسافة أولى ، من 2 الى 3 مسافة ثانية) 3 تمثل عدد الاختبارات وعند قسمة 3/2 ينتج طول الفترة ويساوي 0.66 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي¹:

الجدول رقم (4) يوضح مقياس ليكارت:

المستوى	المتوسط المرجح
غير موافق	من 1 الى 1.66
محايد	من 1.67 الى 2.33
موافق	من 2.34 الى 3

الجدول رقم (5) يمثل الاستجابات ، المتوسطات ، الانحرافات المعيارية للمحور الاول من الاستبانة.

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق	أوافق الى حد ما	أوافق	النسبة	المحور الاول	الرقم
موافق	0.773	2.34	12	21	27	التكرار	دور أنشطة التربية التربوية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار	1
			20	35	45	النسبة	إن تدريس مادة التربية التشكيلية مادة ضرورية جدا بالنسبة لي؟	
موافق	0.691	2.75	7	9	44	التكرار		2

¹ - مزور عبد الحليم ، إتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية وعلاقتها بدافع الانجاز ، ص147.

			11.7	15	73.3	النسبة	ساعدتني نشاطات الفنون التشكيلية على التخلص من الخوف والضعف.	
موافق	0.490	2.92	2	9	49	التكرار	تعتبر نشاطات التربية التشكيلية مجالاً لتطوير أفكار الابتكارية والابداعية	3
			3.3	15	81.7	النسبة		
موافق	0.633	2.35	6	18	37	التكرار	تعلم الرسم وأساسياته في المؤسسة بداية طريق الابداع والابتكار نحو العديد من المجالات	4
			10	30.3	59.7	النسبة		
موافق	0.595	2.63	4	11	45	التكرار	استطعت إكتشاف أشياء جديدة من خلال نشاطات التربية التشكيلية؟	5
			6	19	75	النسبة		
موافق	0.778	2.45	12	20	28	التكرار	يعتبر الفن التشكيلي مجال خصب لتفريغ الافكار ورسم الاهتمامات المستقبلية	6
			20	33.3	46.7	النسبة		
محايد	0.610	2.29	4	30	26	التكرار	تنمي نشاطات التربية التشكيلية مهارات التفكير الابداعي والتصور والتخيلي لديك	7
			6.7	50	43.3	النسبة		
محايد	0.663	2.29	6	26	28	التكرار	نشاطات التربية التشكيلية تزيد من طلاقتي ومرونتي في التعامل مع الافكار	8
			10	43.3	46.7	النسبة		
موافق	0.725	2.39	8	15	37	التكرار	ساعدتك نشاطات التربية لتشكيلية على تحسين نتائجك في المواد الاخرى	9
			13.3	25	61.7	النسبة		
موافق	0.715	2.35	9	25	26	التكرار		

			15	41.7	43.3	النسبة	تعتبر المعارض الفنية المدرسية فضاء لإكتساب العديد من الخبرات ، وتمكنك من التعبير بطلاقة عن أفكارك	10
موافق	0.743	2.37	9	17	34	التكرار	جعلتني نشاطات التربية التشكيلية محب للاستطلاع والتحقيق في الاشياء من حولي.	11
			15	28.3	56.7	النسبة		
موافق	0.500	2.62	2	10	48	التكرار	أشعر بالمتعة عندما ممارس نشاطات التربية التشكيلية وأرغب في تعلم المزيد	12
			3.3	16.7	80	النسبة		
موافق	0.743	2.58	9	17	34	التكرار	جعلتني ممارسة الانشطة الفنية شخص متميز وإيجابي.	13
			15	28.3	56.7	النسبة		
موافق	0.72	2.49	نتيجة المحور الاول					

1.1. قراءة وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الاول من الاستبانة:

عند قرائنا للنتائج المرسومة في الدول نلاحظ أن الاجابة على المحور الاول من الاستبانة الذي يحدد ما مدى قدرة أنشطة التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عند (مستوى السنة الرابع متوسط) ، بناءً على نسبة التكرارات والمتوسط الحسابي حسب مقياس ليكرات في الاجابة كانت لصالح موافق بالاغلبية ، حيث تراوح متوسط الفقرات ما بين (2.29 - 2.92) ، أما المتوسط الاجمالي للمحور كان بنسبة (2.49) وهذا ما يشير الى أن النتيجة الكلية للمحور تكون "بموافق" بإختراف معياري (0.72).

إذا من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول وبناءً على مقياس ليكرات ، يتضح أن غالبية العينة التي وقعت عليها الدراسة ترى أن نشاطات التربية التشكيلية مهمة بالنسبة لهم وبالتالي يفسر لنا أنها تساهم في تنمية الابداع والابتكار لديهم من خلال مايقومون به من نشاطات فنية ويدوية داخل القسم وخارجه إذ أن المادة تعتبر عامل مهم في حياة الطفل ، إذ اها تلعب دوراً هاماً في صقل الموهبة والكشف عنها وتنميته القدرات الفكرية والابداعية من خلال الممارسات والمحاكاة التي تقدمها والتي يشتغل عليها الطفل في هاته المرحلة.

الجدول رقم (6) يمثل الاستجابات ، المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية للمحور الثاني من الاستبانة.

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق	ما حايذ	وافق	النسبة	عبارة المحور الثاني	الرقم
موافق	0.769	2.67	10	7	43	التكرار	دور محتوى ووسائل التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار	1
			16.7	11.7	71.7	النسبة	ساعدتك التربية التشكيلية على تحسين ذوقك وحسك الجمالي	
محايد	0.669	2.31	6	24	30	التكرار	جعلتك ممارسة أعمال الفن التشكيلي تلميذاً مبدعاً مبتكراً	2
			10	40	50	النسبة		
موافق	0.872	2.35	17	12	30	التكرار	ساعدتك التربية التشكيلية على إبراز مواهبك وإهتمامك المستقبلية	3
			28.3	21.7	50	النسبة		

محايد	0.803	1.98	19	22	19	التكرار	سهلت عليك التربية التشكيلية إيجاد الحلول للعديد من المشكلات وفهمها	4
			31.7	36.7	31.7	النسبة		
موافق	0.718	2.73	8	8	44	التكرار	تستفيد من دروس التربية التشكيلية في تصميم مجسمات وأشياء جديدة	5
			13.3	13.3	73.3	النسبة		
موافق	0.770	2.62	10	11	39	التكرار	ترى أن مادة التربية التشكيلية تساعدك على التخطيط والتنظيم وترتيب أفكارك	6
			16.7	18.3	65	النسبة		
محايد	0.688	2.30	7	24	29	التكرار	مادة التربية التشكيلية تزيد من قدراتي على التحليل والتفسير وتركيب الأفكار	7
			11.7	40	48.3	النسبة		
محايد	0.761	2.33	10	17	33	التكرار	تحقق مادة التربية التشكيلية رغباتي التعبيرية والكشف عن ما أشعر به	8
			16.7	28.3	55	النسبة		
موافق	0.675	2.39	6	15	39	التكرار	أشعر أنني مبدع عند ما أرسم بالألوان	9
			10	25	65	النسبة		
محايد	0.821	2.31	14	16	30	التكرار	ساعدتك مادة التربية التشكيلية في إنجاز مشاريع جماعية	10
			23.3	26.7	50	النسبة		
موافق	0.676	2.37	6	18	36	التكرار	. استخدام وسائل التربية التشكيلية يجعلني أتحور وأأخلص من الأفكار القديمة التقليدية.	11
			10	30	60	النسبة		

موافق	0.700	2.36	7	18	35	التكرار	جعلتني مادة التربية التشكيلية دائما أبحث عن الجديد في عالم الفن وتطوير الافكار فيه.	12
			11.7	30	58.3	النسبة		
موافق	0.613	2.40	4	15	41	التكرار	تُتيح لي وسائل التربية التشكيلية استخدام عدة طرق للحصول على نتائج متعددة.	13
			6.7	25	68.3	النسبة		
موافق	0.73	2.40	نتيجة المحور الثاني					

2.1. قراءة وتحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني من الاستبانة:

عند قرائتنا للنتائج المرسومة في الدول نلاحظ أن الاجابة على المحور الثاني من الاستبانة الذي يحدد ما مدى قدرة محتوى ووسائل التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عند (مستوى السنة الرابعة متوسط) ، نرى أن نسبة التكرارات في الاجابة كانت لصالح "موافق" ، حيث تراوح المتوسط الحسابي للعبارات ما بين (1.98 - 2.73) وبنتيجه كلية (2.40) ، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد تراوح ما بين (0.668) كحد أدنى والى (0.700) ، بنتيجة كلية (0.73) ما يفسر إجابية الاستجابة الى حد ما.

فبناءً على النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان ومن المرجح أن عبارتها تقيس ما مدى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار ، وبحسب الاستجابة المعبر عنها من قبل التلاميذ وتكرارها ، وبناءً على مقياس ليكارت ، يدل هذا على أن لمحتوى ووسائل التربية التشكيلية دور في تنمية الابداع والابتكار من خلال محاكاتها والتعرف عليها وعلى إستخداماتها وممارسة الاعمال الفنية من خلالها وهذا ما يفسح

المجال للتعبير اللفظي والحركي واكتساب الطلاقة في إنتاج الافكار وحل المشكلات بالتجريب والاكتشاف.

2 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات:

1.2 . الفرضية الجزئية الاولى: التي تقول أن أنشطة التربية التشكيلية تساهم في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، فيتبين من خلال نتائج الجدول الخاص بمحور مامدى مساهمة أنشطة التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار أنها تساهم ، إذاً بناء على نتائج المحور الاول من الاستبانة كما جاء في الجدول رقم (5) يتضح أن الفرضية صحيحة ويمكن تبنيها.

فنشطات التربية التشكيلية هي الحيز الذي يكتسب منه الطفل الثقافة الابداعية ، يستطيع من خلالها إتخاذ العديد من المواقف الابداعية مع إستمرار السيرورة الابداعية التي تجعله يبحث دائما عن أفكار وحلول جديدة ، كما تسهل عليه مختلف النشاطات الفنية الصفية فهم العديد من الواحدات الدراسية في المواد الاخرى وتوليد وبلورة الافكار وتحويلها الى مشاريع حقيقة.

2.2 . الفرضية الجزئية الثانية: والتي تقول أن محتوى ووسائل التربية التشكيلية تساهم في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، وعليه من خلال النتائج الاجابية المتحصل عليها في الاستبانة من خلال إجابات التلاميذ في المحور الثاني من الاستبانة ، نستطيع أن نقول أن الفرضية صحيحة ويمكن تبنيها.

3.2 الفرضية الثالثة: والتي تقول أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والاناث في دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

فمن خلال إستخدام إختبار (ت) t . test لمجموعتين مستقلتين ، نقيس هل هناك إختلاف بين الذكور والاناث وذلك ما يوضحه الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يمثل إختبار "ت" لقياس التباين والتجانس بين الذكور والاناث لكل عبارة .

العبارات	الفئة	اختبار ليفين لقياس الفروق		T	الفرق في المتوسط	الفرق في الانحراف المعياري	مجال الثقة 95%		
		F	sig				أدنى قيمة	أعلى قيمة	
		إن تدريس مادة التربية التشكيلية مادة ضرورية جدا بالنسبة إليكم؟	ذكر				.090	.765	-.237-
	أنثى			-.240-	.812	-.088-	0.205	-0.501-	0.325
تساعد نشاطات الفنون التشكيلية على التخلص من الخوف الضغوطات ؟	ذكر	5.250	.026	1.433	.157	0.295	0.181	-.067-	0.657
	أنثى			1.345	.187	0.295	0.192	-0.094-	0.684
تعتبر نشاطات التربية التشكيلية مجالاً لتطوير الأفكار الابتكارية والابداعية ؟	ذكر	3.500	.067	.802	.426	0.142	0.130	-0.118-	0.402
	أنثى			.714	.481	0.142	0.146	-0.155-	0.440
توافق ان تعلم الرسم وأساسياته في المؤسسة بداية طريق الابداع والابتكار نحو العديد من المجالات ؟	ذكر	.567	.454	.244	.808	-.235-0-	0.373	-0.982-	0.512
	أنثى			.237	.814	-0.235-	0.317	-0.870-	0.400
استطعت إكتشاف أشياء جديدة من خلال نشاطات التربية التشكيلية؟	ذكر	33.34	.000	2.977	.004	0.426	0.150	0.126	0.726
	أنثى	4		2.517	.018	0.426	0.174	0.069	0.784
ساعدتك التربية التشكيلية على تحسين ذوقك وحسك الجمالي؟	ذكر	.076	.784	.543	.589	0.187	0.204	-.222-	0.596
	أنثى			.547	.587	0.187	0.206	-.228-	0.602
ساعدتك التربية التشكيلية على إبراز مواهبك وإهتمامك المستقبلية ؟	ذكر	4.252	.044	-1.716-	.092	-.373-	0.232	-.837-	0.090
	أنثى			-1.811-	.076	-.373-	0.219	-.813-	0.066
سهلت عليك التربية التشكيلية إيجاد الحلول للعديد من المشكلات وفهماها ؟	ذكر	.089	.766	-1.684-	.098	-.353-	0.210	-.773-	0.068
	أنثى			-1.676-	.101	-.353-	0.210	-.776-	0.071
جعلتك ممارسة أعمال الفن التشكيلي تلميذاً مبدعاً مبتكراً ؟	ذكر	.530	.470	.689	.494	0.155	0.178	-.201-	0.511
	أنثى			.702	.486	0.155	0.174	-.195-	0.506
تستفيد من دروس التربية التشكيلية في تصميم مجسمات وأشياء جديدة ؟	ذكر	.715	.401	-.641-	.524	-.085-	0.192	-.469-	0.300
	أنثى			-.645-	.522	-.085-	0.191	-.469-	0.300
ترى أن مادة التربية التشكيلية تساعدك على التخطيط والتنظيم وترتيب أفكارك؟	ذكر	2.469	.122	-.262-	.794	-.062-	0.206	-.475-	0.350
	أنثى			-.277-	.783	-.062-	0.195	-.454-	0.329
مادة التربية التشكيلية تزيد من قدراتي على التحليل والتفسير وتركيب الافكار	ذكر	.564	.456	-.792-	.432	-.110-	0.184	-.478-	0.257
	أنثى			-.772-	.444	-.110-	.187	-.488-	0.267
تنمي نشاطات الفن التشكيلي مهارات التفكير الابداعي والتصور التخيلي لدي	ذكر	.425	.517	-.015-	.988	0.031	0.163	-.296-	0.357
	أنثى			-.015-	.988	0.031	0.167	-.305-	0.366
تحقق مادة التربية التشكيلية رغباتي التعبيرية والكشف عن ما أشعر به	ذكر	1.565	.216	-.012-	.990	-.013-	.204	-.421-	0.395
	أنثى			-.012-	.991	-.013-	.211	-.439-	0.414
	ذكر	.411	.524	.800	.427	0.150	0.207	-.265-	0.566

يعتبر الفن التشكيلي عامل مهم في إثارة معارف واهتماماتي المستقبلية	أنثى			.803	.426	0.150	0.207	-.266-	0.567
نشاطات التربية التشكيلية تزيد من طلاقتي ومرونتي في التعامل مع الافكار	ذكر	.021	.886	.794	.430	0.172	0.176	-.181-	0.524
	أنثى		.996	.089	.930	0.172	0.179	-.189-	0.532
ساعدتك نشاطات التربية لتشكيلية على تحسين نتائجك في المواد الاخرى	ذكر	.000		.089	.930	0.008	0.194	-.380-	0.397
	أنثى		.192	.054	.957	0.008	0.194	-.382-	0.399
أشعر أنني مبدع عند ما أرسم بالألوان	ذكر	1.743		.051	.960	-.025-	0.181	-.386-	0.337
	أنثى		.957	-.347-	.730	-.025-	0.192	-.413-	0.364
تعتبر المعارض الفنية المدرسية فضاء لإكتساب العديد من الخبرات ، وتمكنك من التعبير بطلاقة عن أفكارك	ذكر	.003		-.349-	.729	-.034-	0.191	-.417-	0.349
	أنثى		.645	-.883-	.381	-.034-	0.190	-.415-	0.347
ساعدتك مادة التربية التشكيلية في إنجاز مشاريع جماعية	ذكر	.214		-.897-	.374	-.202-	0.218	-.639-	0.235
	أنثى		.151	.621	.537	-.202-	0.214	-.633-	0.228
جعلتني نشاطات التربية التشكيلية محب للاستطلاع والتحقيق في الاشياء من حولي.	ذكر	2.120		.593	.557	0.112	0.198	-.286-	0.509
	أنثى		.563	.092	.927	0.112	0.207	-.307-	0.531
جعلتني التربية التشكيلية دنما أبحث عن الجديد في عالم الفن وتطوير الافكار فيه.	ذكر	.338		.094	.926	0.052	0.187	-.323-	0.427
	أنثى		.120	.901	.371	0.052	0.183	-.316-	0.419
أشعر بالمتعة عندما ممارس نشاطات التربية التشكيلية وأرغب في تعلم المزيد	ذكر	2.487		.860	.395	0.115	0.133	-.151-	0.381
	أنثى		.030	3.469	.001	0.115	0.139	-.166-	0.396
إستخدام وسائل التربية التشكيلية يجعلني أتحرق وأتخلص من الافكار القديمة التقليدية.	ذكر	4.966		3.151	.003	0.599	0.163	0.273	0.926
	أنثى		.007	1.911	.061	0.599	0.179	0.236	0.962
تُتيح لي وسائل التربية التشكيلية إستخدام عدة طرق للحصول على نتائج متعددة.	ذكر	7.719		1.755	.088	0.295	0.160	-.024-	0.614
	أنثى		.128	.395	.694	0.295	0.173	-.057-	0.646
جعلتني ممارسة الأنشطة الفنية شخص متميز وإيجابي.	ذكر	2.387		.376	.709	0.041	0.199	-.357-	0.439
	أنثى		.765	-.237-	.813	0.041	0.208	-.380-	0.462

الجدول رقم (8) يمثل الدرجات الكلية لأختبار "ت"

اختبار "ت"					
	مجموع المربعات	Ddl	متوسط المربعات	F	Sig.
فرضية التجانس	138.997	57	2.439	4.433	.000
الدرجة الكلية	48.522	26	1.866		
	3.631 ^a	1	3.631	8.671	.003
	620.217	1481	.419		

		623.848	1482	.421		
		672.370	1508	.446		
الدرجة الكلية		811.367	1565	.518		

3. قراءة وتحليل النتائج الخاصة بإختبار الاختلاف بين الذكور والاناث:

عند ملاحظتنا لأرقام الجدول رقم (8)

بما ان قيمة (Bilatérale) Sig. في إختبار التباين للعبارات الكلية لقياس التجانس بين الذكور والاناث هي 0.03 أصغر من 0.05 فإن هذا يدل على وجود تباين بين المجموعتين.

وبما أن قيمة (Bilatérale) Sig. في إختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين كانت 0.00 ، وهي اصغر من مستوى الدلالة 0.05.

وكان التباين لصالح الاناث بمتوسط حسابي 2.58 والذكور ب2.54.

إذ اصبحنا نرى كثيراً التباين في التحصيل الدراسي في مختلف المواد لصالح الاناث ، وهذا راجع للأهتمام والحرص المتزايد وقابلية كبيرة للتعلم والرغبة الشديدة في النجاح والتفوق عكس الذكور اللذين اصبحوا معروفين بالاهمال واللامبالاة حتى في المواد الترفيهية.

وحتى أننا أصبحنا نرى في الوقت الراهن أن الانثى تلقى التشجيع والاهتمام في العديد من المجالات فراحت تبعد وتبتكر حتى أنها راحت تنافس الرجل من ناحية العمل ، إضافة الى زيادة عدد الاناث عن الذكور

وعليه فالرضية القائلة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، فرضية غير صحيحة ولا يمكن تبنيها الاخذ بها.

3.3 التحقق من الفرضية العامة:

والتي تقول: أن هناك علاقة إرتباطية بين الفن التشكيلي وتنمية الابداع ، أي أن للفن التشكيلي دور في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

فبعد خطوات وإجراءات الدراسة ثم التحقق من الفرضيات الجزئية والتي تنبثق عن الفرضية العامة للدراسة ، تبين لنا أن هناك علاقة إرتباطية بين الفن التشكيلي وتنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أي للفن التشكيلي ونشاطاته المندرجة تحت برامج ومناهج التربية التشكيلية ونشاطاتها دور في تنمية القدرات الابداعية الابتكارية لدى التلاميذ ، من خلال إستخدام الخامات والوسائل المختلفة بالتجريب والتشكيل والتجسيم تحويل الافكار الى عمل مجسد من خلال الرسم والاشغال اليدوية ، بالاخص اذا ما أتيحت الفرص امام التلاميذ بتوفر الامكانيات المادية البشرية المؤهلة والمهتمة.

4. الاجابة عن الاشكالية:

بعدها تم التوصل الى نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها أصبح بإمكاننا الاجابة عن الاشكالية المطروحة والتي تقول: هل هناك دور للفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار ؟ أو كيف يساهم الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط ؟ وهل ممارسة الفن التشكيلي في مرحلة التعليم المتوسط ينمي الابداع والابتكار لدى التلاميذ ؟ وما مدى قدرة محتوى ووسائل التربية التشكيلية في تنمية القدرات الابداعية والابتكارية؟

نجيب بناءً على مراحل الدراسة النظرية والتطبيقية نعم للفن التشكيلي دور ويساهم في تنمية الابداع والابتكار من خلال مناهجه ووسائله وأنشطته

خاتمة:

في ختام هاته الدراسة التي تطرقنا فيها الى دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع الابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، نسجل حوصلة عامة للموضوع من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري والتطبيقي الميداني ، حيث تعرفنا في الجانب النظري على الفن التشكيلي والتربية التشكيلية ، ثم الابداع والابتكار ودور نشاطات الفنون التشكيلية في تنميتها.

أما الجانب التطبيقي الميداني فقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قصد الوصول الى النتائج المراد الوصول إليها وكذا التحقق من الفرضيات والتساؤلات المطروحة، وبعد القيام بالاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و إجراءات تفرغ البيانات وتحليلها ، ثم تحليل النتائج ومناقشتها تم التوصل الى أن: نشاطات الفنون التشكيلية ووسائلها المدرجة تحت برامج ومناهج مادة التربية التشكيلية لها دور وتساهم

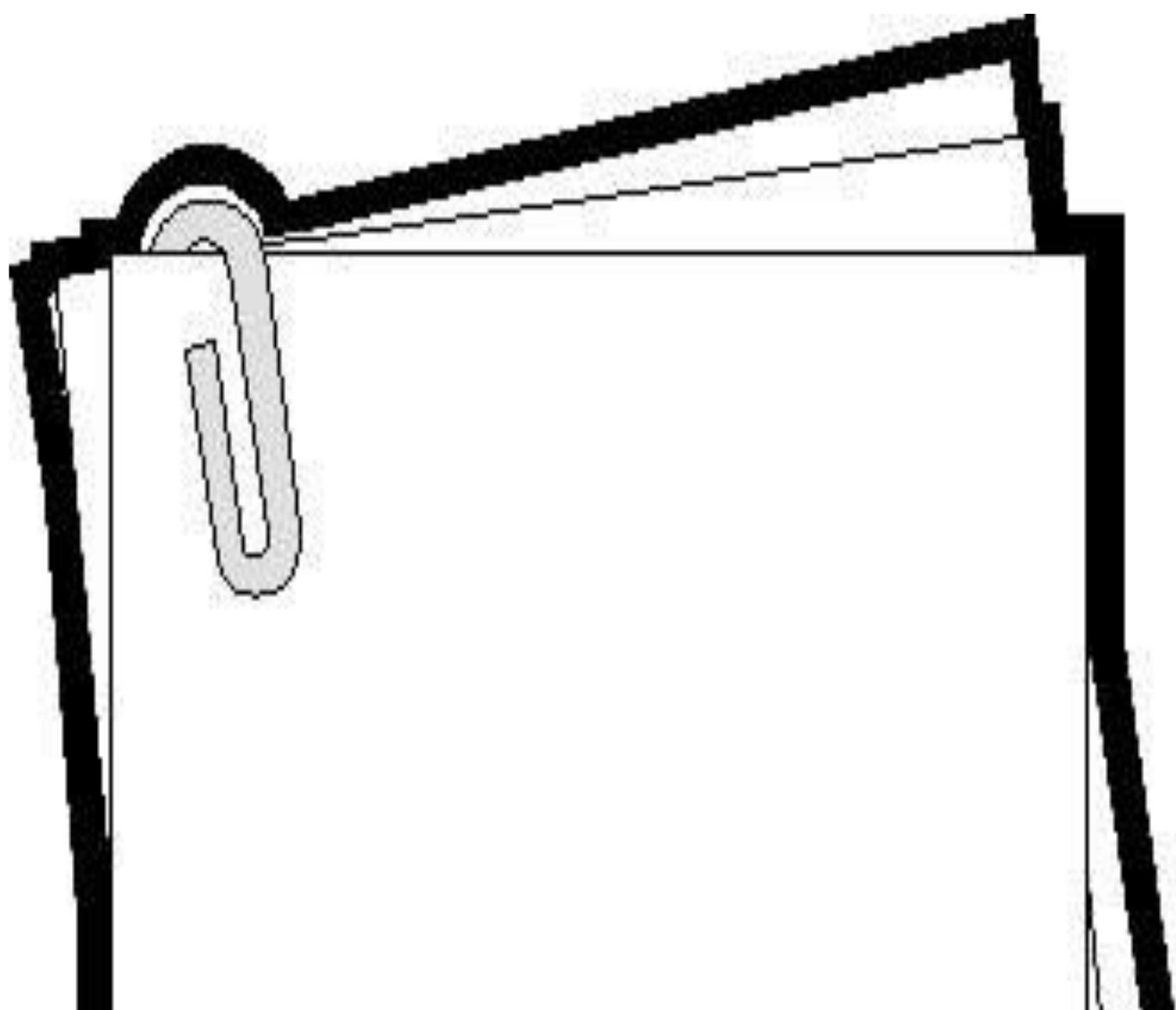
في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، ويعتمد هذا على خصوصية الفن التشكيلي بشكل عام ونشاطاته و التقنيات والخامات والوسائل المستعملة التي تسهل على التلاميذ في إبراز طاقاتهم وإمكانياتهم وذلك من خلال:

- ما تُثيحه الالوان في التعبير عن العديد من المواقف بطرق جديد ومختلفة بإكتساب المرونة اللازمة في التعامل معها.
 - إكتشاف وتحميد الافكار عن طريق الرسم والتخطيط ثم الوصول الى مرحلة الابداع المنتج للافكار.
 - إمكانية وضع بعض التصاميم البسيطة من خلال التعرف على قواعد وأساسيات التصميم
 - إكتساب العديد من المهارات في حل المشكلات ومواجهتها من خلال التجريب بالوسائل والخامات والنشاطات الفنية المختلفة .
 - المشاركة الفعلية والتفاعلية في طرح الافكار من خلال إقامة المعارض الفنية المدرسية.
 - بناء التصور والخيال وتحويل الافكار الى مشاريع فردية وجماعية وذلك من خلال ما تتضمنه الوحدات الدراسية من أنشطة وتمارين.
 - إكتساب مهارات تقنية إبتكارية يتم ذلك عن طريق الاطلاع والتعرف على أنواع الخامات والادوات وطرق استخدامها.
 - زيادة الطلاقة في التعامل مع العناصر التشكيلية الفنية وإعادة صياغتها وتنظيمها ، ما ينعكس على تسهيل تنظيم وترتيب الافكار في الحياة الشخصية المستقبلية.
- حيث كشفت لنا الدراسة أن الابداع والابتكار بشكل عام والابداع والابتكار الفني على وجه الخصوص يمكن تنميته والكشف عنه من خلال نشاطات ووسائل الفنون التشكيلية بممارستها ومحاكاتها بتوفير الاهتمام الكافي من قبل القائمين على تنفيذ برامجها.

أراء وتوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج نحاول وضع بعض التوصيات التي من شأنها أن تعطي اهتمام أكثر بمادة التربية التشكيلية ونشاطات الفنون التشكيلية وممارستها ، والتي يترتب عنها زيادة القدرات المختلفة منها الابداعية والابتكارية.

- توسيع دائرة الاهتمامات الفنية لدى التلميذ وربط محتوى التربية التشكيلية بالمشاكل العامة للمجتمع وكيفية إيجاد الحلول لها.
- الاهتمام أكثر بتحديث وسائل ومناهج التربية التشكيلية بما يتماشى مع العصر الحالي مما يسمح للتلاميذ بإبراز قدراتهم الابداعية والابتكارية.
- التدريب على الانتاج الفني مما يساهم في الانتاج العام للمجتمع في مختلف المجالات.
- العمل على الرفع من مستوى تكوين أساتذة مادة التربية التشكيلية وزيادة قدراتهم الابداعية والابتكارية مما يسمح بتقديم أداء مميز تجاه التلاميذ.
- تشجيع الافكار والقدرات لدى التلاميذ من قبل أستاذ التربية التشكيلية مما يسمح بزيادة حُبهم للمادة والاهتمام بها أكثر.
- توفير حجرات وورشات خاصة بالمادة داخل المؤسسة.
- تنظيم نشاطات فنية نوعية بين المدارس مما يسمح بتبادل الافكار وإعطاء أهمية أكبر لنشاطات المادة.
- تشجيع التلاميذ على تحقيق رؤية بصرية متعمقة من خلال التأمل الى التفكير الابداعي واكتساب مهارات جديدة في التفكير.
- تتبع المعايير العالمية في كيفية تدريس التربية التشكيلية وإعطائها مشروعية علمية ومنطقية التي تستحقها.



الملاحق

الملحق رقم (1)

الاستبيان في صورته الاولى (قبل عرضه على المحكمين)

الاستاذ الفاضل . الاستاذة الفاضلة:

لي كامل الشرف أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف الى معرفة مدى دور إيسهام الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (مستوى الرابعة متوسط) ، فرجو منكم تقويم هذه الاداة وتعديلها إن تطلب الامر ذلك.

حيث تندرج الاسئلة تحت محورين:

✓ دور محتوى التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار.

✓ دور خامات ووسائل أنشطة التربية التشكيلية في تنمية الابداع والابتكار.

ويكون ذلك من خلال وضع علامة (X) في الخانة المناسبة في الجدول التالي ، وشكراً لكم على المساعدة.

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
1	ترى أن تدريس مادة التربية التشكيلية مادة ضرورية جدا بالنسبة إليك؟			
2	استطعت التخلص من الخوف وزيادة ثققت بنفسك من خلال نشاطات الفنون التشكيلية؟			
3	تعتبر نشاطات التربية التشكيلية مجالاً لتطوير أفكار الابتكارية والابداعية؟			
4	هل توافق ان تعلم الرسم وأساسيته في المؤسسة بداية للابداع نحو العديد من المجالات؟			
5	استطعت إكتشاف أشياء جديدة من خلال نشاطات التربية التشكيلية؟			
6	هل ساعدتك التربية التشكيلية على تحسين ذوقك وحسك الجمالي؟			
7	هل ساعدتك التربية التشكيلية على إبراز مواهبك وإهتمامك؟			
8	سهلت عليك التربية التشكيلية إدراك وفهم العديد من المشكلات وإيجاد الحلول؟			

			9 هل جعلتكم ممارسة أعمال الفن التشكيلي تلميذاً مبدعاً مبتكراً ؟
			10 أستفيد من دروس التربية التشكيلية في تصميم أشياء جديدة في البيت
			11 هل ترى أن مادة التربية التشكيلية تساعدك على التخطيط والتنظيم في حياتك؟
			12 هل استطعت إبتكار وسائل جديد من خلال أنشطة التربية التشكيلية ؟
			13 هل ترى أن مادة التربية التشكيلية تزيد من قدرتك على التخليل والتفسير وتركيب الافكار؟
			14 هل تنمي نشاطات الفن التشكيلي مهارات التفكير الابداعي والتصور التخيلي لديك ؟
			15 هل تحقق مادة التربية التشكيلية رغباتك التعبيرية والكشف عن ما تشعر به ؟
			16 يعتبر الفن التشكيلي عامل مهم في إثارة معارفك واهتماماتك المستقبلية ؟
			17 هل ترى ان نشاطات التربية التشكيلية تزيد من طلائقتك ومرونتك في التعامل مع الافكار؟
			18 هل ساعدتك نشاطات التربية لتشكيلية على تحسين نتائجك في المواد الاخرى ؟
			19 هل إستخدام خامات الفن التشكيلي يزيد يرفع من مستوى الذكاء وقدراتك الابداعية والابتكارية ؟
			20 أشعر أنني مبدع عند ما أرسم بإستعمال الألوان
			21 هل تعتبر المعارض الفنية المدرسية فضاء لإكتساب العديد من الخبرات ، وتمكنك من التعبير بطلاقة عن أفكارك ؟
			22 ساعدتني مادة التربية التشكيلية في إنجاز مشاريع جماعية ؟
			23 جعلتني نشاطات التربية التشكيلية محب للاستطلاع والتحقيق في الاشياء من حولي ؟
			24 جعلتني التربية التشكيلية دئماً أبحث عن الجديد في عالم الفن وتطوير الافكار؟
			25 أشعر بالمتعة عندما أمارس نشاطات التربية التشكيلية وارغب تعلم المزيد ؟
			26 العمل بوسائل التربية التشكيلية يجعلني اتحرر من افكاري القديمة التقليدية ؟

			27	تتيح لك وسائل التربية التشكيلية فرص استخدام عدة طرق للحصول على نتائج متعددة ؟
			28	تجعلني ممارسة الانشطة الفنية شخص متميز وإيجابي
			29	عند ممارسة أنشطة التربية التشكيلية اشعر بتوازن وتكامل في حياتي
			30	أبرز شخصيتي من خلال ممارسة الاعمال الفنية
			31	ممارسة العمل الفني جعلني قادرا على نقد أعمال زملائي
			32	هل تتناسب دروس التربية التشكيلية مع افكارك وقدراتك المختلفة ؟
			33	تعجلك ممارسة الانشطة الفنية تبذل مجهود ذهني كبير
			34	إن إستخدام واسئل التربية التشكيلية يجعلك تكتشف العالم الخارجي
			35	ممارسة الرسم يشعرنني بالراحة النفسية وأتخلص من التعب
			36	التربية التشكيلية هي الفضاء الذي يسمح لي بالتعبير عن مكبوتاتي

العبارة المحذوفة من قبل المحكمين (2 ، 5 ، 10 ، 12 ، 19 ، 26 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36).

الملحق رقم (2)

الاستبيان في صورته النهائية (بعد إجراء التحكيم)

عزيزي الطالب ()، عزيزتي الطالبة ()

في مايلي مجموعة من العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك ومشاعرك تجاه دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار في مرحلة التعليم المتوسط

حيث هناك أمام كل عبارة ثلاث خانات تعكس درجة تأييدك لها ، المرجو منك وضع إشارة (X) أمام العبارة التي تراها مناسب ، علماً أن الهدف من الاجراء سيكون لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
1	إن تدريس مادة التربية التشكيلية مادة ضرورية جدا بالنسبة لي؟			
2	ساعدتني نشاطات الفنون التشكيلية على التخلص من الخوف والضغوطات.			
3	تعتبر نشاطات التربية التشكيلية مجالاً لتطوير أفكار الابتكارية والابداعية			
4	تعلم الرسم وأساسياته في المؤسسة بداية طريق الابداع والابتكار نحو العديد من المجالات			
5	استطعت إكتشاف أشياء جديدة من خلال نشاطات التربية التشكيلية؟			
6	ساعدتك التربية التشكيلية على تحسين ذوقك وحسك الجمالي			
7	ساعدتك التربية التشكيلية على إبراز مواهبك وإهتمامك المستقبلية			
8	سهلت عليك التربية التشكيلية إيجاد الحلول للعديد من المشكلات وفهمها			
9	جعلتك ممارسة أعمال الفن التشكيلي تلميذاً مبدعاً مبتكراً			
10	تستفيد من دروس التربية التشكيلية في تصميم مجسمات وأشياء جديدة			
11	ترى أن مادة التربية التشكيلية تساعدك على التخطيط والتنظيم وترتيب أفكارك			

			12 مادة التربية التشكيلية تزيد من قدراتي على التخليل والتفسير وتركيب الافكار
			13 تنمي نشاطات الفن التشكيلي مهارات التفكير الابداعي والتصور التخيلي لدي
			14 تحقق مادة التربية التشكيلية رغباتي التعبيرية والكشف عن ما أشعر به
			15 يعتبر الفن التشكيلي عامل مهم في إثارة معارفي واهتماماتي المستقبلية
			16 نشاطات التربية التشكيلية تزيد من طلاقتي ومرونتي في التعامل مع الافكار
			17 ساعدتك نشاطات التربية لتشكيلية على تحسين نتائجك في المواد الاخرى
			18 أشعر أنني مبدع عند ما أرسم بالألوان
			19 تتعتبر المعارض الفنية المدرسية فضاء لإكتساب العديد من الخبرات ، وتمكنك من التعبير بطلاقة عن أفكارك
			20 ساعدتك مادة التربية التشكيلية في إنجاز مشاريع جماعية
			21 جعلتني نشاطات التربية التشكيلية محب للاستطلاع والتحقيق في الاشياء من حولي.
			22 جعلتني التربية التشكيلية دئما أبحث عن الجديد في عالم الفن وتطوير الافكار فيه.
			23 أشعر بالمتعة عندما ممارس نشاطات التربية التشكيلية وأرغب في تعلم المزيد
			24 إستخدام وسائل التربية التشكيلية يجعلني أتحرق وأتخلص من الافكار القديمة التقليدية.
			25 تُتيح لي وسائل التربية التشكيلية إستخدام عدة طرق للحصول على نتائج متعددة.
			26 تجعلتني ممارسة الانشطة الفنية شخص متميز وإيجابي.

قائمة الاساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة	الوظيفة أو مكان العمل
1	عبد الرزاق بلبشير	دكتوراة . فنون شعبية	أستاذ . قسم الفنون جامعة تلمسان
2	بن حميدي العيد	ماستر . دراسات فنون تشكيلية	أستاذ التربية التشكيلية
3	عبد الستار حرمة	ماستر . دراسات فنون تشكيلية	أستاذ التربية التشكيلية
4	بولنوار مصطفى	ماجستير . فنون درامية	استاذ مساعد . قسم الفنون جامعة تلمسان
5	عبون عبد الرحمان	ماستر فلسفة	استاذ التعليم الابتدائي

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم ، رواية ورش عن نافع.

1- المراجع:

- 1- إرنست فينشر ، ضرورة الفن ، ترجمة: أسعد حليم ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1998.
- 2- ألكسندرو روشكا ، ترجمة د. غسان عبد الحى أبو فخر ، الابداع العام والخاص ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون . الكويت ، دط ، 1989.
- 3- تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية . المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، 1992.
- 4- د. حسين أحمد عيسى ، الابداع في الفن والعلم ، عالم المعرفة - سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الكويتي للثقافة والفنون والادب . الكويت ، 1979.
- 5- خالد محمود السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبداعوجية ، دار وائل للنشر - عمان ، ط1 ، 2010.
- 6- خليل محمد الكوفحي ، مهارات في الفنون التشكيلية ، عالم الكتب الحديثة - الاردن ، 2006.
- 7- د. زكرياء الشربيني وسرية صادق ، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ، دار الفكر العربي ط1 ، 2002.
- 8- سام محمد ملجم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان ، ط2 ، 2006.

- 9- شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، عالم المعرفة - الكويت ، 1978
- 10- د. طارق السويدان و د. محمد أرم العدلوني ، مبادئ الابداع ، شركة الابداع الخليجي للاستثمار والترتيب ، ط2 ، 2002.
- 11- عبد المنعم خيرى النعيمي وآخرون ، دليل معلم التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، المركز التقني للاعمال ماقبل الطباعة . المديرية العامة للمناهج ، ط1 ، 2009.
- 12- عبد العزيز سعيد ، مدخل الى الابداع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع - الاردن ، ط1 ، 2006.
- 13- عبد الرحمان عيسوى ، الاحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار المعرفة الجامعية ، دط ، 2000.
- 14- عبد الرحمان عيسوى ، أصول البحث السيكولوجي ، دار الراتب الجامعية - بيروت .
- 15- عبد السلام عبد الغفار ، التفوق العقلي والابتكار ، دار النهضة ، دط ، 1997.
- 16- عبد المعطي محمد ، الابداع الفني وتكويك الفنون الجميلية ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - مصر ، دط ، 1975.
- 17- د. فتحي عبد الرحمان جروان ، الابداع مفهومه وتدريبه ، دار الفكر - الاردن ، ط1 ، 2013.
- 18- د. قاسم حسين صالح الابداع في الفن ، دار دجلة - الاردن ، ط1 ، 2007.

- 19- كاسحي حميد وموهوب حسين ، التربية الفنية ، المعهد الوطني لمستحديمي التربية وتحسين مستواهم ، دط ، 2011.
- 20- كلود عبيد ، الفن التشكيلي نقد الابداع وإبداع نقد ، دار الفكر اللبناني ، ط1 ، 2005.
- 21- كوسيف ويوماثوف ، ترجمة: برهان شاوي ، لغة الفن التشكيلي ، دار الثقافة والاعلام - الامارات العربية المتحدة ، ط1 ، 1998.
- 22- مارك رنكو ، ترجمة : شفيق فلاح علانة ، الابداع نظرياته وموضوعاته البحث والتطور والممارسة ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع ، ط1 ، 2011.
- 23- محمود عبد الحليم المنسي ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000.
- 24- محمد مزيان ، مبادئ في البحث النفسي والتربوي ، دار الغريب للنشر والتوزيع - الجزائر ، ط1 ، 1999.
- 25- محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار المسيرة - عمان ، ط1 ، 1998.
- 26- محمد حسين جودي ، طرق تدريس الفنون ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان ، ط1 ، 1997.
- 27- محمد عزيز نظمي سالم ، الابداع الفني ، مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندرية ، مصر ، ط1 ، 1985.
- 28- محمد علي أبو ريان ، فلسفة ونشأة الفنون ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 1974.

- 29- مصطفى يوسف ، الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة ، دار المعارف - مصر ، ط4 ، 1959.
- 30- ناديا هاييل السرور ، محل الى التربية المتميزين والموهبين - عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1 ، 1998.
- 31- د. نجلاء عبد الغني ، التربية الفنية ماها وما عليها ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2013.

2- المعاجم

- 1- المنجد في اللغة، الطبعة الخامسة و العشرون، دار المشرق - بيروت ، ... 1981
- 2- جورج طرايبشي ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، بيروت ط3، 2006.

3- الرسائل الجامعية

- 1- أم اني محمد أهل ، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الابداع لدى أطفال محافظة غزة (رسالة) مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية ، قسم علم التربية ، الجامعة الاسلامية - غزة ، 2009.
- 2- بلبشير عبد الرزاق ، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية ، دراسة ميدانية تحليلية ، قسم الثقافة الشعبية ، كلية العلوم الانسانية - جامعة تلمسان ، 2012/2011.

- 2- حمد بن عبد الله الحميدان ، دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية ، (أطروحة) الماجستير الادب في التربية ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة ملك سعود ، السعودية ، 2008.
- 3- خراز الاخضر ، (رسالة) مقدمة لنيل شهادة الماجستير المعنونة بدور الابداع في إكتساب المؤسسة ميزة تنافسية - مالية دولية ، قسم العلوم الاقتصادية - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة تلمسان ، 2011.
- 4- سهيلة بشير ، سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي (مذكرة) لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، 2016.
- 5- غضبان مريم ، مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل (مذكرة) ، لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري - قسنطينة ، 2006.
- 6- مزور عبد الحليم ، إتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية وعلاقتها بدافع الانجاز (مذكرة) ، لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة ميلود معمري - تيزو وزو ، 2012.
- 5- **المجلات والمقالات والحوليات**
- 1- بشيوة كريمة محمد ، النظريات المفسرة للابداع الفني ، مجلة الجامعة: ، العدد 15 ، المجلد 2 ، جامعة طرابلس ، 2013

- 2- مقال ل حسين عبد العزيز الدريني ، الابتكار تعريفه وتنميته ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، قسم معرفة النقد التعليمي ، 1982.
- 3- د. ماجد نافع الكناني و د. نضال ناصر ديوان ، وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذاتية لدى المتعلم في تمثيل التفكير البصري مجلة الاستاذ ، ، جامعة بغداد ، 2012.
- 4- منى عايد العودي و مها عبد المجيد العاني ، دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الاساسي وما بعد الاساسي ، المؤتمر الدولي الثاني للموهبين والمتفوقين ، كلية التربية ، قسم التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، 2015 .
- 5- مقال ل: محمود صادق ، الابتكار وإشكالية البحث عن الاصاله في التعبير الفني ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد 14 ، 1997.

فہارس

2	1.1. مفهوم الفن التشكيلي
3	2.1 الفنان التشكيلي
4	3.1. الفنان الموهوب وخبرته التشكيلية
5	المبحث الثاني: الحاجة الى الفن التشكيلي
5	1. خصائص العمل الفني التشكيلي
5	أ. الأسلوب
5	ب. الخيال
5	ج. التحريف:
6	2. دور الفنان التشكيلي في المجتمع
7	3. أنواع ومجالات الفن التشكيلي
7	4. أهمية الفن التشكيلي
9	5. وظائف الفن التشكيلي
12	2. المبحث الثاني: مفاهيم حول التربية التشكيلية
12	1.2. تعريف التربية التشكيلية
14	2. 2. أهداف التربية الفنية في مرحلة التعليم المتوسط :
15	2 3 منا هج التربية التشكيلية :
16	2 4 أستاذ التربية التربية التشكيلية :
18	خلاصة الفصل
22	الفصل الثاني: العملية الابداعية والابتكارية وتنميتها عن طريق الفن التشكيلي
22	المبحث الاول: العملية الابداعية وعلاقتها بالفن التشكيلي

24	1. مفهوم الابداع
26	2. المصطلحات القريب من الابداع
26	أ. الموهبة:
26	ب. الاختراع:
26	ت. الاكتشاف:
27	3. أنواع ومكونات الابداع
27	1.3. أنواع الابداع
28	2.3. مكونات الابداع
30	4. نظريات الابداع (الابداع الفني)
30	1.4. نظريات الابداع
33	1.4. نظريات الابداع الفني
38	5. مراحل ومستويات الابداع
38	1.5. مراحل الابداع
38	أولاً: مرحلة الاعداد
38	ثانياً. مرحلة الاحتضان أو الاختمار:
39	ثالثاً. مرحلة الاشراق أو الالهام:
39	رابعاً: مرحلة التحقيق:
40	2.5. مستويات الابداع:
41	6. قدرات التفكير الابداعي :
42	1.6. مظاهر النشاط العقلي الابداعي
42	2.6. القدرات الابداعية:
47	7. دوافع الابداع والشخصية المبدعة

47	1.7. دوافع الابداع
49	2.7. الشخصية المبدعة
50	9. سمات الاطفال المبدعين
51	10. خصائص الابداع والعوامل المؤثرة فيه
51	1. خصائص الابداع
52	2. العوامل المؤثرة فيه
52	11. علاقة الابداع بالفن التشكيلي
54	12. خصائص الفنانين المبدعين
58	2. المبحث الثاني : العملية الابتكارية
58	1. تعريف الابتكار
59	2.1. تعريفات متعددة للإبتكار
60	2. سمات الاشخاص المبتكرين
60	3. مراحل العملية الابتكارية
62	4. مستويات الابتكار
62	تصنيف الابتكار
63	5. طرق تنمية الابتكار
63	أ. طرق فردية
63	ب. الطرق الجماعية
66	المبحث الثالث: دور منهاج ونشاطات الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى الطالب في مرحلة التعليم المتوسط.
67	1. منهاج الفنون التشكيلية
68	2.1. دور منهاج التربية التشكيلية

68	2. أهم نشاطات الفنون التشكيلية التي تساهم في تنمية القدرات الابداعية
68	1.2 التخطيط
69	2.2 الرسم والتلوين
70	3.2 الاشغال الفنية اليدوية
71	4.2 التصميم
72	5.2 الزخرفة
73	6.2 المعارض الفنية المدرسية
74	3. دورحجرات وورشات مادة التربية التشكيلية
75	4. المعارف المكتسبة من نشاطات التربية التشكيلية
	4.المهارات التي يكتسبها التلميذ من التربية التشكيلية
76	خلاصة الفصل
77	الفصل الثالث: الجانب الميداني التطبيقي
77	تمهيد:
78	المبحث الاول: الاجراءات المنهجية
78	1.التذكير بفرضيات الدراسة
78	1. 1 الفرضية العامة
78	2.1 الفرضيات الجزئية
79	2. الاجراءات الميدانية
79	3. منهج الدراسة
79	4. مجتمع الدراسة
80	5. عينة الدراسة

80	5. حجم العينة
81	6. وسائل الدراسة
83	7. قياس ثبات أدوات جمع البيانات
84	8. صدق الاداة
84	9. مجالات الدراسة
85	المبحث الثاني: إجراءات تفرغ البيانات
85	1 التقنيات الاحصائية المستخدمة
85	1. التكرارات
85	2 . المتوسط الحسابي
85	3 . الانحراف المعياري
86	4. معامل الارتباط
86	5. إختبار "ت"
87	المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج
90	1. عرض النتائج الخاصة بالادوات الاحصائية
93	2 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات
94	3. التحقق من الفرضية العامة
97	4. الاجابة عن الاشكالية
100	خاتمة:
103	الملاحق
108	قائمة المصادر والمراجع
114	فهرس المحتويات
121	فهرس الجداول
122	فهرس الملاحق

فهرس الجداول

الرقم الصفحة	عنوان الجدول
78	الجدول رقم (1) ويوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس
80	الجدول رقم (2) محاور الاستبانة
81	الجدول رقم (3) يمثل قيمة معامل ألفا كرونباخ عند حذف كل عبارة من الاستبيان
86	الجدول رقم (4) يوضح مقياس ليكارت
86	الجدول رقم (5) يمثل الاستجابات ، المتوسطات ، الانحرافات المعيارية للمحور الاول
88	الجدول رقم (6) يمثل الاستجابات ، المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية للمحور الثاني من الاستبانة.
93	الجدول رقم (7) يمثل إختبار ت لقياس التباين والتجانس بين الذكور والاناث.

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق
101	الملحق رقم (1) الاستبيان في صورته الاولية (قبل عرضه على المحكمين)
105	الملحق رقم (2) الاستبيان في صورته النهائية (بعد إجراء التحكيم)
107	الملحق رقم (3) قائمة الاساتذة المحكمين

الملخص:

تحدث الدراسة عن دور الفن التشكيلي في تنمية الابداع والابتكار لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، هذا وقد تمت الدراسة الميدانية في متوسطة بلحسن عبد القادر - العزبل - تلمسان خلال العام الدراسي 2019/2018 ، حيث مثلت المتوسطة مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة وجمع المعلومات، وللأجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة تم إستخدام على برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من خلال تفرغ فيه البيانات والمعلومات ثم تحليلها ، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي.

حيث توصلت الدراسة الى أن للفن التشكيلي دور في تنمية الابداع والابتكار من خلال برامج مادة التربية التشكيلية حسب إستجابة التلاميذ ، كما أن هناك فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والاناث في ذلك. **الكلمات المفتاحية:** الفن التشكيلي ، التربية التشكيلية ، الابداع ، الابتكار ، القدرات ، مرحلة التعليم المتوسط.

Résumé :

Parler du rôle de l'étude fine art dans le développement de la créativité et l'innovation chez les élèves de l'enseignement, cette étude de terrain a eu lieu à moyenne belhassen Abdelkader alasil Tlemcen 2018/2019 au cours de l'année scolaire, collège communauté représentée, selon le sondage trouvé Pour étudier et collecter des informations, répondre aux questions et hypothèses sur le programme d'études est utilisés paquets statistiques for the social sciences (spss (à travers laquelle les données de vidage, d'informations et d'analyse, à l'aide de descriptif analytique. Lorsque l'étude constate que l'art a un rôle dans le développement de la créativité et l'innovation par le biais de programmes d'éducation en plastique comme une réponse et aucune différence significative entre mâle et femelle de la fonction statistique.

Mots-clés : art, éducation artistique, créativité, innovation, qualité, moyen de scolarisation.

Abstract :

Talking about the role of study fine art in the development of creativity and innovation in medium education pupils, this field study took place in medium belhassen Abdelkader alasil Tlemcen 2018/2019 during the school year, middle school community represented, depending on the survey found To study and collect information, answer questions and hypotheses of the study programme is used statistical packages for the social science (spss (through which the dump data, information and analysis, using descriptive analytical.

Where the study finds that art has a role in the development of creativity and innovation through plastic education programs as a response, and no significant differences between male and female statistical function.

Keywords : art, art education, creativity, innovation, capacity, average schooling.